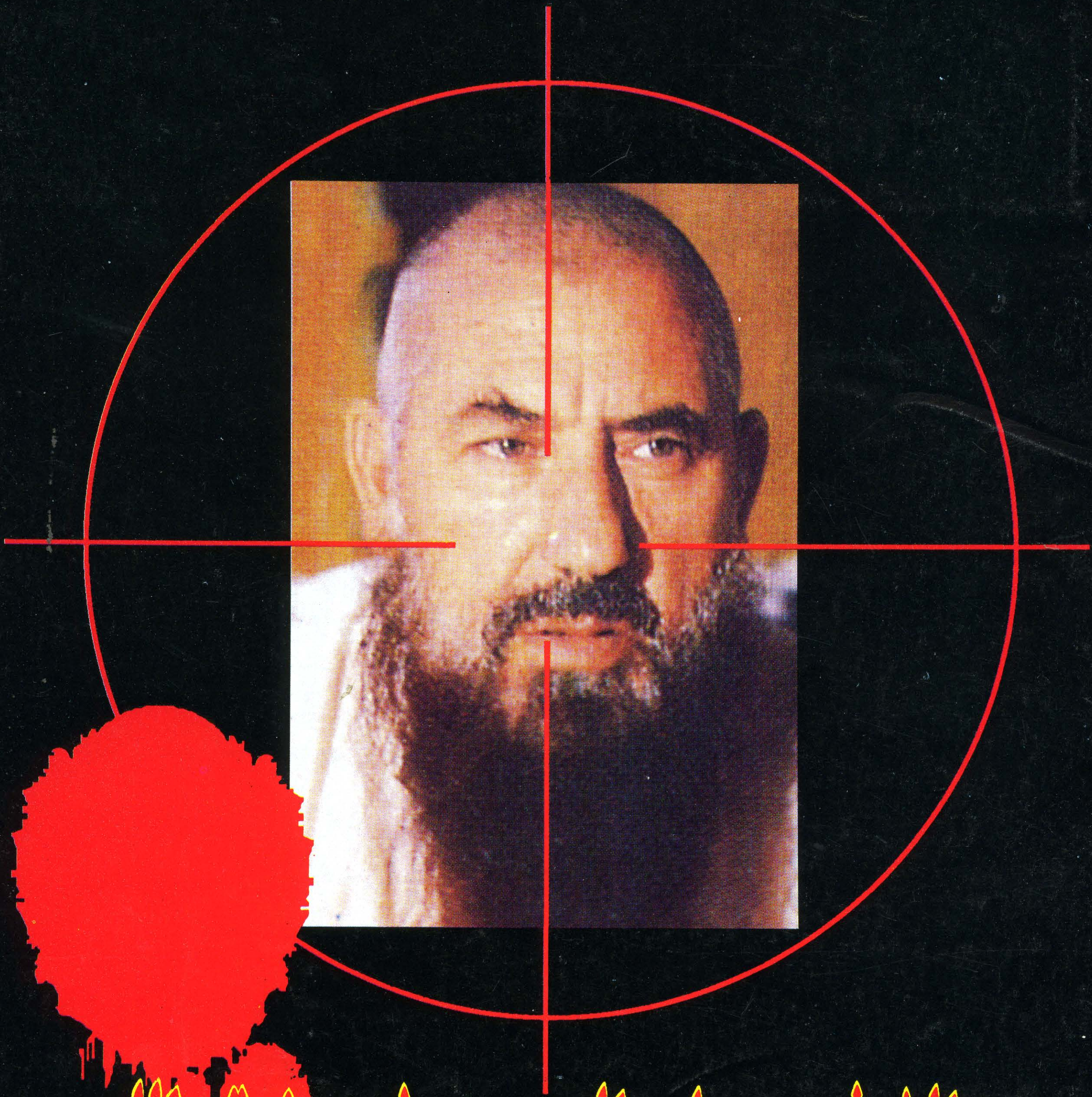
السنة السابعة، العدد (٨٢) ربيع أول ١٤١٢هـ AL- JIHAD ,NO.82,SEPTEMBER/OCTOBER1991

إلى متى ننتظر عاجزين

# الجهاد

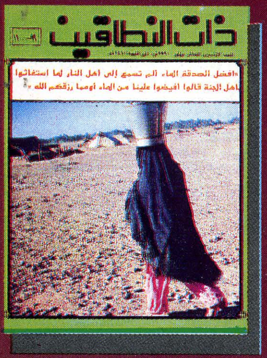
82



# الشيخ جميل الرحمن في ذمة الله

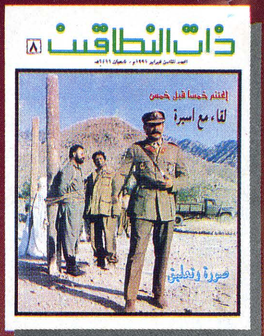
# اللجنة النسائية التابعة لمكتب خدمات المجاهدين

## تقدم

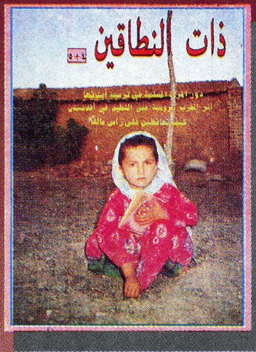



# ذات النطاقين

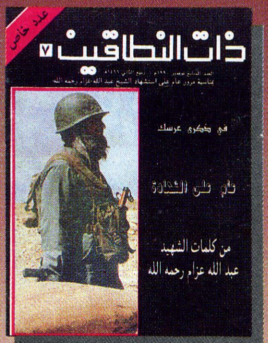
## صوت المرأة المسلمة من ساحة الجهاد




لتنقل لك أخبار أخواتك المهاجرات من أرض المهجر ..




وأخيراً خرجت ذات النطاقين بفضل الل ومنته بعد مخاض استمر عدة أشهر ، وقد اخترنا لها هذا الإسم «ذات النطاقين» ولم نختر لها نسيبة المازنية (أم عمارة لأن ذات النطاقين تشرفت بخدمة أشرف مهاجرين في هذا الدبن ، فقد أكرمها الله بأن تسعد بخدمة سيد البشرية (صلى الله عيه وسلم) ووالدها الصديق (رضي الله عنه) في تلك المرحلة التي غيرت تاريخ البشرية ، وأنقذ الله بها الإنسانية من دياجير الظلام إلى نور الإسلام .




(مقدمة العدد الأول)

بقلم الشيخ الشهيد عبدالله عزام)

**الآن ..**
**العدد الحادي عشر**
**(في ثوبه الجديد)**
**يطلب من**
**مجلة ذات النطاقين**
**صندوق بريد (٩٨٣)**
**بيشاور - باكستان**

الإسم : ..............................

العنوان : ..............................

المدينة : .................... الرمز البريدي : ....................

الدولة : .................... مدة الإشتراك : ....................

رقم الشيك : .................... قيمة الشيك : ....................

يرسل الشيك على رقم الحساب التالي: A/C NO.501754 - EMARATES BANK , PESHAWER , PAKISTAN

U.P.O.BOX (983) PESHAWER , PAKISTAN

# انتظرها ولا تدعها تفوتك

# مجلدات الجهاد




## بمناسبة صدور المجلد السادس

## خصم ١٠٪ على المجموعة الكاملة

سعر المجلد الواحد مع أجور البريد (٢٥) دولار أو ما يعادلها

REGISTRATION NO. M582 MAILING ADDRESS: P.O.Box802, Peshawar - Pakistan

بسم الله الرحمن الرحيم

(لا يستوي القاعدون من المؤمنين غير أولي الضرر والمجاهدون في سبيل الله بأموالهم وأنفسهم فضل الله المجاهدين بأموالهم وأنفسهم على القاعدين درجة وكلا وعد اللهُ الحُسنى وفضل الله المجاهدين على القاعدين أجراً عظيما)


# الجهاد

السنة السابعة، العدد (٨٢)

ربيع أول ١٤١٢هـ

سبتمبر / أكتوبر ١٩٩١م


## من المحـــرر

# ولنبلوكم ..

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على من بعثه الله رحمة للعالمين نبيّنا محمد و آله وصحبه أجمعين، هذه الدار دار بلاء، والأخرى دار جزاء، والإنسان في هذه الحياة مبتلى على كل حال، بالنعمة والنقمة بما يحب وبما يكره، بالصديق والعدو، بالخير والشر، بالحق والباطل.

فالله سبحانه وتعالى يقول {ولنبلونكم حتى نعلم المجاهدين والصابرين ونبلو أخباركم} محمد 31 ويقول { ونبلوكم بالشر والخير فتنة وإلينا ترجعون} (الأنبياء : 35) .

ويقول { ولنبلونكم بشيء من الخوف والجوع ونقص من الأموال والأنفس والثمرات وبشر الصابرين الذين إذا أصابتهم مصيبة قالوا إنا لله وإنا إليه راجعون أولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة وأولئك هم المهتدون} (البقرة : 155 157-) .

فالبلاءعامل قوي من عوامل حركة الإنسان وسلوكه في الحياة وبه يتبين مدى صدقه وكذبه ومدى قوته وضعفه ومدى استقامته على الحق وانحرافه عنه، ومدى انتصاره على عدوه، أو هزيمته أمامه ويتبين كذلك مدى رفعته وانحطاطه وكم هو للحق أو الباطل، وبه يجد لذة السعادة، أو ألم الشقاوة .

ومن كان يريد الفلاح والنجاح فعليه بأسبابه، ومن كان غافلا عن هذه الحياة وحكمة وجوده فيها فلا عليه ان يهلك في اي من دروبها

ولا شك ان عامل النجاح والفلاح في اي امتحان هو العلم ولذلك كانت تلك المكانة للعلم والعلماء في دين الله وما ارسل الله رسله الا معلمين للناس ليخرجوهم من ظلام الجهل الى نور العلم ومن شقاوة الضلال الى سعادة الهدى ومن ضيق الدنيا الى سعة الدنيا والآخرة .

فقال الله تعالى (هو الذي بعث في الأميين رسولاً منهم يتلو عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وإن كانوا من قبل لفي ضلال مبين) (الجمعة : 2) .

ويقول عزوجل ( يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين أوتوا العلم درجات) المجادلة11

ويقول (إنما يخشى الله من عباده العلماء) (فاطر: 28) .

ويقول صلى الله عليه وسلم (من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين) ويقول (إن الأنبياء لم يورثوا درهما ولا ديناراً إنما ورثوا هذا العلم فمن أخذ به فقد أخذ بحظ وافر) والعلم كما بين رسول الله صلى الله عليه وسلم علمان: علم اللسان، وذلك حجة الله على خلقه وعلم القلب، وذلك العلم النافع ولذلك كان القلب محط أنظار الدعاة والمصلحين على مر العصور والأزمان وقد بين ذلك صلى الله عليه وسلم إذ يقول (ألا إن في الجسد مضغة إذا صلحت صلح الجسد كله وإذا فسدت فسد الجسد كله ألا وهي القلب) .

والمؤمن الذي يريد الله به خيراً هو الذي امتلأ قلبه علماً بالله وحباً لله ورضاً بالله فهو الذي عرف نفسه بعبوديته لربه وعرف ربه بألوهيته وعرف الحياة ظرفاً لتقلب الإنسان في ملك الله تحت سلطان الله، وكلما أشرق قلبه بأنوار المعرفة بالله وبأسمائه وصفاته كانت نفسه مطمئنة وحياته سعيدة وكلما أظلم قلبه بالجهل بالله وبأسمائه وصفاته كانت نفسه قلقة وحياته شقية في الأولى والآخرة .

والحمد لله رب العالمين


صوت أفغانستان المسلمة

إسلامية شهرية

خاصة بالجهاد الأفغاني

يصدرها

مكتب خدمات المجاهدين

بيشاور / باكستان

أسسها

الشهيد الشيخ عبد الله عزام

رئيس مجلس الإدارة

الشيخ محمد يوسف عباس

نائب رئيس التحرير

جمال اسماعيل

هيئة التحرير

فلاح السمهري

عبد الرحمن السائح

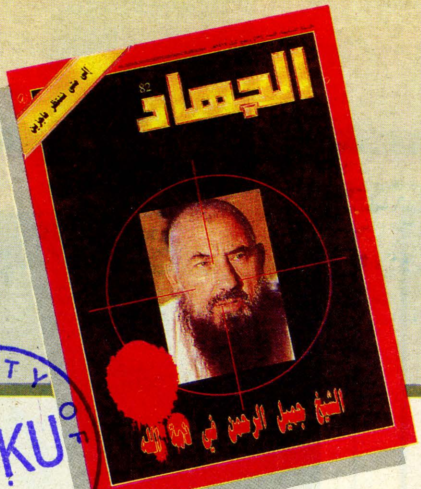
الإخراج الفني

عبدالرحمن اليافي

ترسل الاشتراكات على عنوان المجلة/قسم التوزيع، وفي حالة تجديد الاشتراك أو تعديل العنوان يرجى كتابة رقم الاشتراك وبخط واضح.



عنوان المراسلات : P.O.Box 802 Peshawar-Pakistan - هاتف ٤٥٣٤٢ أو ٨١٢٢٥٩








## في هذا العدد





الشهيد أبو بلال الفلسطيني

## وكلاء التوزيع

**الأردن**
وكالة التوزيع الأردنية، ص ب ٣٧٥ عمّان/ هاتف ٦٣٠١٩١

**الإمارات – العين**
مكتبة دار السعادة، ت/ ٦٦١٠٢٨ ص ب./ ١٧٢٦٣

**السودان** – دار اقرأ للنشر والتوزيع
، ص ب ٨٨ البراري –الخرطوم هاتف/ ٤١٨٠٩

**سلطنة عُمان** مكتبة الهداية
ص ب ١٨٩٩٨ – صلالة – ظفار – هاتف/ ٢٩٢٦٨٧

**قطر** – الدوحة
تسجيلات ومكتبة الأقصى الإسلامية – هاتف/ ٤٣٧٤٠٩

**السعودية**
الشركة السعودية للتوزيع، جدة، ت/ ٦٥٣٣٠٩٢، الرياض، ت/ ٤٩١٦٧٤١ – ٤٩١٦٧٣٧، الدمام، ت/ ٨٣٧٢٥٧٥

**البحرين**
جمعية الإصلاح – ص ب ٢٢٢٨٢/ المحرق
هاتف/ ٢٢٣٩٩٠ – فاكس ميل/ ٣٣٢١٥٦

**الجمهورية اليمنية**
دار العلم للجماهير صنعاء – ص . ب : ٤٩٠
هاتف وفاكس ميل ٢٦٣٠٧٧

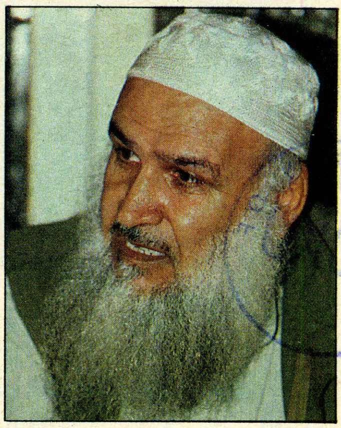
**أمريكا**
AL-KEFAH REFUGEE CENTER
P.O. BOX( 294)
BROOKLYN, NY 11217, U.S.A.
(718) 797-9207

**بريطانيا**
جمعية الطلبة المسلمين
P.O.BOX59 MANCHESTER
M2O - 9EP - FAX2561033

**المغرب**
الشركة الشريفية للتوزيع والصحف
الدار البيضاء – هاتف: ٢٤٥٧٤٥

**سعر النسخة:** الأردن ٥٠٠ فلساً - الإمارات ٨ دراهم - أمريكا ٣ دولارات - باكستان ٢٥ روبية - البحرين ٥٠٠ فلس – السعودية ٧ ريالات - السودان ٧ جنيهات – المغرب ٨ دراهم - عُمان ٥٠٠ بيسة - قطر ٨ ريالات - اليمن ٨ ريالات

# «يا أيها النبي جاهد الكفار والمنافقين»



بقلم الشيخ محمد يوسف عباس
رئيس مكتب خدمات المجاهدين

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى من أقتفى أثره واتبع هداه إلى يوم الدين وآله وصحبه أجمعين

وبعد :

هذا الدين في جميع قواعده واحكامه يهدف إلي تحقيق العبودية لله في الانسان مهما كان مجال نشاطه ، وكل خروج وانحراف متعمد عن أمر الله أو أمر رسوله فسق يجره الى النفاق والمنافقون قد وصفهم الله بأنهم يصدون عن سبيل الله ويعرضون عن حكم الله ، وأ نهم مرضى القلوب ، ضررهم في المجتمع المسلم كبير وشرهم مستطير، ويكفيهم أنهم قال الله فيهم ( هم العدو فاحذرهم قاتلهم الله أنى يؤفكون ) (المنافقون:٤).

والله أمر بجهادهم كما أمربجهاد الكفار ، وإن اختلف الأسلوب ، فقال (يأيها النبي جاهد الكفار والمنافقين واغلظ عليهم ومأواهم جهنم وبئس المصير ) (التحريم:٩)

فإن كان جهاد الكفار بالسنان فجهاد المنافقين بالبيان لكشف استارهم وفضح خبيئاتهم وتعريتهم بفسقهم وفجورهم للمجتمع المسلم وبذلك سيجدون أنفسهم منبوذين محتقرين يرمز إليهم بأخس الصفات ، صفات النفاق.

لقد قال ابن أبي كلمة الكفر في غزوة بني المصطلق إذ قال ( لئن رجعنا إلى المدينة ليخرجن الأعز منها الأذل ) فانزعج لها رسول الله صلى الله عليه وسلم وأخبر أصحابه بها فمنهم من اعتذر له ، ومن قال أنت الأعز وهو الأذل يارسول الله أنت تخرجه إن شئت يارسول الله . ولكن يارسول الله قد جاءنا الله بك وإن قومه ينظمون له الخرز ليتوجوه عليهم ملكاً فارفق به فإنه يرى أنك قد أستلبته ملكاً يارسول الله وقال عمر رضي الله عنه يارسول الله مُر عباد بن بشر يأتيك برأسه . فقال صلى الله عليه وسلم ياعمر كيف إذا تحدث الناس أن محمداً يقتل أصحابه ولكن أذّن بالناس بالرحيل وأشغل الناس بالمسير نهارهم وليلتهم وصدر نهار اليوم الثاني .

حتى نزل قول الله تعالى يصدق زيد بن أرقم الذي نقل الكلمة عن ابن أبي ، يقول تعالى ( يقولون لئن رجعنا إلى المدينة ليخرجن الأعز منها الأذل ولله العزة والرسوله وللمؤمنين ولكن المنافقين لا يعلمون) (المنافقون : ٨) .

فأمن من كان يدافع عن المنافق وخنس المنافق واجترأ عليه المؤمنون الصالحون الذين كانوا يحسنون به الظن فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ياعمر لو قتلته إذ قلت لأرعدت له آنف لو أمرتها اليوم بقتله لجاءت برأسه ، فقال عمر لقد علمت أن رأي رسول الله صلى الله عليه وسلم أبرك من رأيي ).

وان مكتب الخدمات صاحب المسيرة الجهادية التي خطها الشهيد عبد الله عزام لتكون سبيلاً تسلك فيها الأمة الإسلامية صعوداً في طريق المجد والعزة والكرامة ، ويحرص كل الحرص على الاستقامة واتباع السنة ، بتآليف القلوب وجمع الكلمة والاحسان إلى الناس بغض النظر عن انتماءاتهم وولاءاتهم . ماداموا في درب الجهاد يرفعون راية الجهاد وينصرون دين الله ويسعون لاقامة حكم الله تعالى في الأرض.

وقد ابتلينا بالمكتب بأناس لا يعرفون إلانواتهم ، ولا يسعون إلا إلى تحقيق أهوائهم ولا يلتفتون إلا إلي تحقيق مصالحهم . اعتقادا منهم أن ذلك هو الحق وما سواه الباطل ، وويل لمن خالفهم أووقف في وجوههم . فإنهم يرمونه بكل فريه ويلصقون به كل نقيصة

"إن كشف المنافقين وفضح عيوبهم ضرورة تقتضيها سلامة الصف ونصرة الحق ، وقطع الطريق على الكافرين المتربصين الدوائر بالمؤمنين ، وإن السكوت على جرائم المنافقين خذلان للحق ، وهزيمة أمام الباطل ، واجتياح الكفر صفوف المؤمنين .. "

. ويحاربونه حرباً لا هوادة فيها وقد كان لهم دور في إضعاف المكتب بإنشغاله في مشاكله الداخليه . وفقدانه العناصر الطيبة التي لا قدرة لها على احتمال المشاكل والصبر عليها حتى يندفع الشر ويبقى الخير ، وانضمامها إلى تجمعات تعمل للجهاد لكنها بعيدة عن المكتب لأنها تخشى المشاكل إن تقع فيها وتؤثر في عملها وجهادها ، فيبقى المكتب مريضا يعاني من الآم باطنية ، تمنعه من الانتشار الافقي . وتعميق جذوره في داخل افغانستان وخارجها في العالم الخارجي بإيجاد الدعاة والأخوان الذين يحرضون على الجهاد ويجمعون الأموال لدعم الجهاد حتى تستمر مسيرة الجهاد ، ويتحقق النصر بإذن الله وترتفع رايات التوحيد فوق ذرى أفغانستان ويطبق شرع الله في إفغانستان ويجد المؤمنون في الأرض مأوى يجمعهم وينظمون فيه صفوفهم ويوحدون كلمتهم ويعدون أنفسهم الإعداد الذي يخولهم أن يسقطوا رايات الإلحاد والشرك في الأرض ويرفعوا رايات التوحيد ويحرروا الانسان من العبوديه لغير الله لينعم بالحريه والكرامة التي خص الله بها المؤمنين.

ولقد إبتلى الرسول صلى الله عليه وسلم بهذا النوع من الناس حتى قال قائلهم في حنين حين وزع الرسول صلى الله عليه وسلم غنائم حنين ( اعدل فانك لم تعدل ) ويتألف بهاحدثيي العهد بالشرك والجاهلية ، والذين امتلأت قلوبهم حقداً على الاسلام ورسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الرسول صلى الله عليه وسلم يخرج من ضنضئ هذا الرجل قوم يمرقون من الاسلام كما يمرق السهم من الرمية ، من قاتلهم فله أجر كذا شهيد .

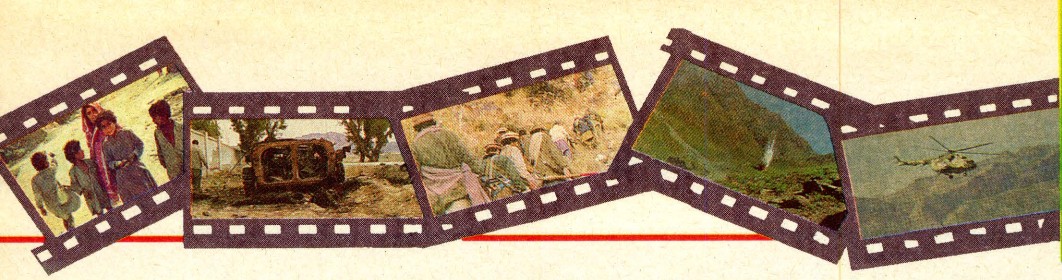
وكان عبدالله ابن أبي طيلة العهد المدني شوكة في حلوق المؤمنين لاينى لحظة واحدة في الكيد والتآمر والافتراء وبث الشبهات ، وتخذيل المؤمنين ، ولكنه لم يكن له شوكة داخل صف المؤمنين ، ولكن موقف رسول الله صلى الله عليه وسلم والمؤمنين معه ، أتخذوا موقفا سلبيا لا يحاربونه ولكن يكشفونه بفسقه وفجوره وكيده وتآمره ، فيتحاشاه المسلمون ، ويعرف أنه عدو لله ولرسوله وللمؤمنين ، فضلاً إنه لا يمكن له داخل الصف المسلم في قيادة أوسيادة ، وقد أوضح رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا المنهج مع المنافقين ، حينما جاءه عبد الله ابن عبدالله أبن أبي بن سلول حينما قال ابن أبي كلمة الكفر (يارسول الله قد علمت أنك تريد قتل ابن أبي ، ولقد علمت الخزرج ما من أحد أبر بأبيه مني وإني أخشى أن تأمر إحداً أن يقتله فأنظر إلى قاتل أبي فلا تحملني نفسي أن أنظر إلى قاتل أبي فأقتله فأقتل مسلماً بكافر ولكن أن شئت أتيتك برأسه ، فقال صلى الله عليه وسلم( لا ) ، ولكن نحسن صحبته مادام معنا) .

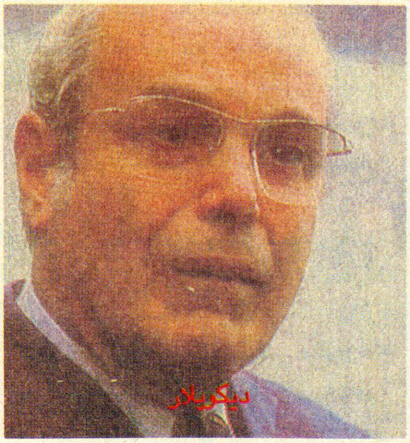
إن المعركة دائرة ولا تقف ، داخل افغانستان وخارجها ، داخل الصف المسلم وخارجه ، والمؤمن بدون هذه المعركة يخسر كثيراً من نفسه ووقته وجهاده ، فالمعركة داخل النفس تيقظ وانتباه وتوجه وإتصال بالله للاستعانه على حرب الشيطان ، والمعركة داخل الصف مع المنافقين بالحذر والانتباه ، ورصد حركاتهم وتوجهاتهم ، حتى يبقى المؤمنون في اتحاد وتعاون وثبات على الحق واستقامه عليه ، ومعرفة تامة بالخارجين عن الصف المحالفين للأعداء المتربصين الدوائر بالمؤمنين .

والحرب مع الكفار حشد للطاقات ، ورفع للمستويات ، وتحفيزللهمم وسد منافذ الشيطان داخل النفس ، وسد للثغرات التي يدخل منها المنافقون داخل الصفوف ولذلك كانت دائرة ودائمة ، ينتصر فيها القريب من الله المستقيم على منهج الله الذي خلصت نيته ، واستقام خطوه وتعلقت همته بالدار الأخرة ولقاء الله وهو راض عنه . والذي يعمل في ساحة الجهاد في افغانستان في پشاور وغيرها . يعلم حقيقة المعاناة التي يجدها المجاهد أثناء وجوده في الساحة . هم وغم وحزن والآم تملأ الليل والنهار ، ولكن المؤمن الذي يحس بالعبودية لله في نفسه وحركته يعلم أن الحق هو المنصور ، وأن الأمر لا يزيد عن الابتلاء للمؤمنين يرفع درجاتهم ، ويزيدهم ثباتا على الحق ويقينا بالله ، ورضى بقدر الله ولا يزيد إلا أن يمحص المنافقين وينكشفوا للمؤمنين فيحذرونهم ، ويتخذوا منهم الموقف الواجب من عزلهم ، وإبلاغ القول في أنفسهم ، وجعلهم النموذج الذي يحذره المؤمنون كما قال الله تعالى في شأن المنافقين «ألم تر إلى الذين يزعمون أنهم آمنوا بما أنزل إليك وما أنزل من قبلك يريدون أن يتحاكموا إلى الطاغوت وقد أمروا أن يكفروا به ويريد الشيطان أن يضلهم ضلالاً بعيداً ، وإذا قيل لهم تعالوا إلى ما أنزل الله وإلى الرسول رأيت المنافقين يصدون عنك صدوداً فكيف إذا أصابتهم مصيبة بما قدمت أيديهم ثم جاؤوك يحلفون بالله إن أردنا إلا إحساناً وتوفيقاً أولئك الذين يعلم الله ما في قلوبهم فاعرض عنهم وعظهم وقل لهم في أنفسهم قولاً بليغاً» النساء (٦٠-٦٣)

إن كشف المنافقين وفضح عيوبهم ضرورة تقتضيها سلامة الصف ونصرة الحق ، وقطع الطريق على الكافرين المتربصين الدوائر بالمؤمنين ، وأن السكوت على جرائم المنافقين خذلان للحق ، وهزيمة أمام الباطل ، واجتياح الكفر صفوف المؤمنين ، فلا يحل للمؤمن أن يعلم الحقيقة ويسكت عنها أوأن يجامل فيها ، بل الواجب أن يقول الحق مراً ويدافع عنه أمام المنافقين كما يدافع عنه أمام الكافرين ، لأن الجهاد إنما هو نصرة الحق أينما كان وحيثما كان ، فإن الحق واحد والطريق الموصل إليه سهل ميسور لمن وفقه الله وشرح صدره للحق وعلم أن الدنيا دار بلاء والآخرة دار جزاء.

وسبحانك اللهم وبحمده أشهد أن لا إله إلا الله أستغفرك وأتوب إليك . ■





ديكويلار

## المفكرون الأفغان يرفضون خطة ديكويلار

أقام اتحاد الكتاب الأفغان في بيشاور يوم ١٩٩١/٨/٣م مؤتمرا تحت عنوان "طرح الأمم المتحدة لحل القضية الأفغانية مقبول أم لا" وقد حضر المؤتمر عدد من الكتاب والمفكرين والقادة الأفغان وقد أكد المؤتمرون أن أي طرح يحاول أن يضيع جهاد المجاهدين لن يكون مقبولا على الإطلاق.

وقد تحدث الأستاذ رسول أمين رئيس اتحاد الكتاب الأفغان ومفكر أفغاني وأكد على أهمية دور المفكرين والكتاب في حل القضية الأفغانية، كما تحدث صبغة الله مجددي رئيس الدولة في حكومة أفغانستان المؤقتة وقال: إن طرح الأمم المتحدة لا يعتبر حلا كاملا للقضية الأفغانية إنما هو خطوة مباركة في طريق الحل!

وقال عبد الرحمن بزواك -كاتب أفغاني وممثل حكومة أفغانستان لدى الأمم المتحدة سابقا- إن طرح الأمم المتحدة لا يصلح للتطبيق.

واقترح بزواك إنعقاد مؤتمر عالمي خاص بأفغانستان تحت إشراف الأمم المتحدة يشترك فيه جميع أعضاء الأمم المتحدة والمنظمات الأفغانية داخل أفغانستان وخارجها حتى أحزاب خلق وبرشم! وطالب بزواك أن تحضر إيران وباكستان هذا المؤتمر الذي يهدف -حسب طرح بزواك- إلى تحقيق نقطة واحدة هي حق الشعب الأفغاني في تقرير مصيره وإجراء إنتخابات حرة وعادلة.

ويقترح بزواك بعد إنعقاد المؤتمر ما يلي:

١- إرسال قوات من قبل الأمم المتحدة لمراقبة الأمن.

٢- إرسال وفد للإشراف على الإنتخابات.

٣- وجود منظمة المؤتمر الإسلامي كمراقب.

٤- عدم إختيار أعضاء أو قوات من الدول المجاورة لأفغانستان.

## تخفيض مساعدات الأمم المتحدة لأفغانستان

أغلق ٥٧ مشروعا من مشروعات الأمم المتحدة في أفغانستان بسبب قلة الدعم المادي . فقد خفض حوالي ٣١ مليون دولار من ميزانية برنامج الأمم المتحدة المخصص لأفغانستان طبقا لما أعلنه سيفان المبعوث الرسمي للأمين العام للأمم المتحدة في بيان نشره مكتب الأمم المتحدة للإغاثة في باكستان.

وعزا سيفان هذه الإجراءات إلى انخفاض مستوى الإهتمام بالقضية الأفغانية دوليا وبالتالي تخفيض المساعدات الدولية المخصصة لأفغانستان، وقد طالب سيفان أعضاء الأمم المتحدة البحث عن مصادر بديلة لحاجة الشعب الأفغاني الملحة.

وقال سيفان: إن العجز في ميزانية مشروعات الأمم المتحدة في أفغانستان سوف يخفض مشروعات الإصلاح الزراعي والعناية بالطفولة والتعليم والمعاقين إضافة إلى نزع الألغام فقد كان من المقرر أن يخصص (١٤٦) مليون دولار لمشروعات الأمم المتحدة للسلام في أفغانستان خفضت إلى (١٠٥) مليون ومع هذا التخفيض فإن ميزانية عام ١٩٩١م تحتاج إلى ٢٦ مليون دولار نقدا إضافة إلى (١٥٠٠٠) طن من القمح والمواد الغذائية.

## تزايد محاولات الإغتيال والإختطاف



نواز شريف

إجتمع عدد من القادة الأفغان في منطقة ستان الباكستانية لدراسة الأوضاع الأمنية الحالية بعد تزايد عمليات الإختطاف والإغتيال للشخصيات القيادية والمهمة الأفغانية.

وقد طالب المجتمعون الحكومة الباكستانية بتوفير الأمن والحماية اللازمة لهم في ظل الظروف الراهنة التي كثرت فيها العمليات الإجرامية ضد القادة الأفغان.

وجدير بالذكر أن عمليات الإختطاف والإغتيال تزايدت في الآونة الأخيرة حيث اختطف واغتيل عدد من القيادات والمفكرين الأفغان وكان آخر هذه العمليات محاولة إغتيال الشيخ سياف حيث قبضت الشرطة الباكستانية على أربعة من المجرمين اعترفوا أنهم نفذوا ما يزيد على (١٣) عملية.

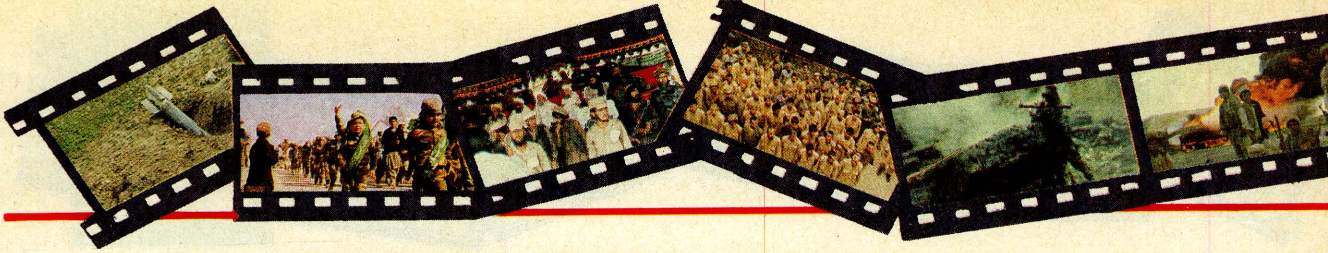
## تظاهرة في جلال آباد

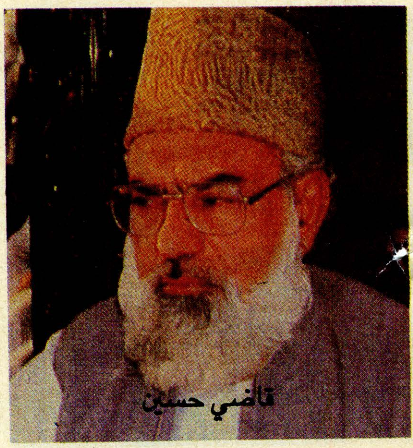
تظاهر عدد من النساء والأطفال في مدينة جلال آباد يوم ١٩٩١/٨/٤م وقد رفعت النساء الأفغانيات لافتات تطالب بعودة أزواجهن وإخوانهن المفقودين.

وجدير بالذكر أن عددا من جنود حكومة كابل فقدوا في الآونة الأخيرة نتيجة للمعارك الدائرة حول جلال آباد وقد قام المتظاهرون بإلقاء الحجارة على الدبابات وهتفوا بشعارات ضد الحكومة العميلة.

## الدول الإسلامية تدرس قضية كشمير

تبنى مؤتمر وزراء خارجية الدول الإسلامية





قاضي حسين

مسودة المقترحات المقدمة من الحكومة الباكستانية بخصوص قضية كشمير والتي تدين القمع الجماعي وانتهاك حقوق الإنسان وحق الشعب الكشميري في تقرير مصيره.

كما قامت اللجنة السياسية التي تبنت المسودة بترجمة نداء عاجل إلى الهند للسماح لمنظمة حقوق الإنسان العالمية لزيارة كل من جامو وكشمير المحتلين، وأعلن السكرتير العام للمؤتمر أنه سيعين ثلاثة أعضاء لزيارة جامو وكشمير لرفع تقرير عن القمع وانتهاك حقوق الإنسان.

وقد حثت باكستان مؤتمر وزراء خارجية الدول الإسلامية في المسودة التي رفعتها على إرسال وفد ليستقر بين القوات الباكستانية والهندية على الحدود الكشميرية، لمحاولة إيجاد سلام واستقرار في المنطقة.

## رفسنجاني ينتقد الدول العربية الإستسلامية

ذكر راديو طهران أن الرئيس الإيراني علي أكبر هاشمي رفسنجاني تحدث يوم ٨/٩ الجمعة إلى جموع المصلين في خطبة الجمعة وانتقد العرب لتبنيهم فكرة السلام بين الدول العربية وإسرائيل.

وأضاف رفسنجاني قائلا: إنه عندما تنتهي المفاوضات العربية الإسرائيلية بعد رجوع الأراضي العربية سيشعر العالم العربي بمدى الإهانة التي هو فيها، فالأقطار العربية حاليا تقع تحت إرادة القوى العظمى، بينما إسرائيل نفسها لا ترغب في المفاوضات للتخلي عن الأراضي العربية.

وأكد رفسنجاني في حديثه أن العالم الإسلامي لن يقبل أية شروط تفرضها أمريكا على الدول العربية لمصلحة إسرائيل لابتلاع فلسطين.

## الأمم المتحدة تقترح منح المهاجرين الأفغان الجنسية الباكستانية

اقترح مفوض الأمم المتحدة للاجئين الأفغان على الحكومة الباكستانية إعطاء المهاجرين الأفغان الذين لا يرغبون العودة إلى أفغانستان الجنسية الباكستانية.

وأشار مفوض الأمم المتحدة في رسالة أرسلها يوم ٢٠ يوليو إلى نواز شريف رئيس الحكومة الباكستانية إلى أن عددا من المهاجرين الأفغان لا يودون العودة إلى أفغانستان حتى وإن عم السلام والأمن وسيزيد هذا العدد إذا لم يتحقق الحل السياسي الذي سيجلب الأمن والسلام.

وقد اقترح مفوض الأمم المتحدة أن يبدأ الدمج الشرعي والقانوني -منح الجنسية- للمهاجرين الذين لا يودون أو لا يستطيعون العودة إلى أفغانستان، ويعتبر هذا الإقتراح تحولا كبيرا لاعتبار المهاجرين الأفغان ضيوفا على أرض باكستان ووجودهم مؤقت إلى حين حلول الأمن والسلام في أفغانستان.

## حسين أحمد: الجهاد الأفغاني في مرحلته الأخيرة

قال قاضي حسين أحمد أمير الجماعة الإسلامية في باكستان أثناء حديث له في مجلس الشورى أن الجهاد الأفغاني دخل مرحلته الأخيرة وأصبحت الأبواب مفتوحة على مصارعها في كل من سمرقند وبخارى وطشقند للحركة الإسلامية وأضاف أن النجاح الذي حققه



رفسنجاني

المجاهدون في أفغانستان أعطى المجاهدين في كشمير أملا كبيرا.

## هل ستستمر المساعدات الأمريكية للأفغان؟

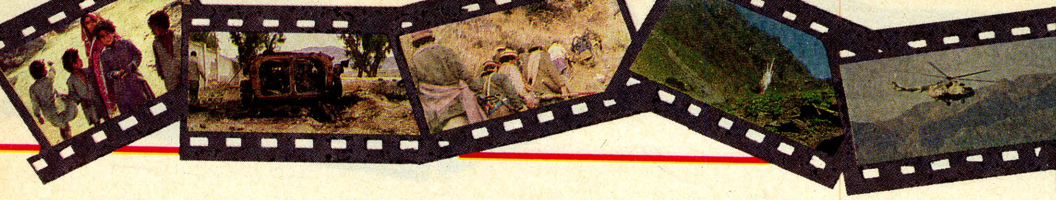
اختتم وفد الكونجرس الأمريكي زيارته للباكستان دون أن يؤكد ما إن كانت المساعدات الأمريكية للأفغان ستستمر أم لا.

وقبل مغادرة الوفد إسلام أباد تحدث تيدهوايت أحد أعضاء الوفد فقال: ربما يواصل الكونجرس مساعدته المادية للأفغان إذا كان هناك تقدم ملحوظ نحو السلام والإستقرار في أفغانستان، وقال بنجامين دورمان عضو آخر: إن هناك خلافات داخل الكونجرس الأمريكي تحول دون التصديق على المساعدات المالية للمجاهدين.

وتحدث هدايت رئيس لجنة العلاقات الخارجية فقال: إن كل شيء تغير بعد انسحاب الروس عام ١٩٨٩م من أفغانستان فقد كان من المتوقع أن تسقط كابل بيد المجاهدين بعد شهر أو شهرين من الإنسحاب.

وحول المساعدات الأمريكية للسنة القادمة قال أحد الأعضاء: إن الكونجرس الأمريكي لم يستلم التماسا أو طلبا من حكومة بوش بهذا الصدد حتى الآن.

وجدير بالذكر أن الولايات المتحدة قد قلصت مساعداتها للأفغان منذ بداية عام ١٩٩٠ حيث أعلنت أنها ستقطع المساعدات مع حلول عام ١٩٩٢م.



## إطلاق سراح (٢٥) مجاهدا
## مقابل أسير روسي

أطلق المجاهدون يوم ١٢/٨/١٩٩١م سراح الأسير السوفياتي قربان على شريفوف الذي يبلغ من العمر (٢٥)عاما وذلك مقابل إطلاق سراح ٢٥ مجاهدا من ضمنهم عربي أسرتهم الحكومة العميلة.

وقد اشترط المجاهدون لإطلاق سراح شريفوف ثلاثة شروط هي حضور والده إلى إسلام آباد لحظة تسليمه ثم عقد مؤتمر صحفي بعد التسليم مباشرة والإفراج عن (٢٥) مجاهدا من الأسرى وقد وافقت الحكومة السوفياتية على هذه الشروط والتزمت بها الحكومة الأفغانية العميلة.

وقد أطلق سراح أحد المجاهدين ووصلوا في اليوم نفسه إلى بيشاور حيث وصل (٢٤) مجاهدا أفغانيا والآخر ظافر بن علي -سعودي الجنسية- والذي أسر في معارك جلال آباد عام ١٩٨٩م.

## مسعود يلتقي بوفد سوفياتي

أصدر مجلس شورى المجاهدين في شمال أفغانستان بيانا جاء فيه أن القائد أحمد شاه مسعود التقى بالوفد السوفياتي الذي أرسلته موسكو لمحاولة الحفاظ على الحدود السوفياتية وقد تم اللقاء في مدينة اشكاشم.

وذكر البيان أن الطرفين لم يطرقا باب المفاوضات السياسية والعسكرية أبدا كما وضح أن موسكو أرسلت الوفد المكون من ثلاثة أشخاص بعد الإنتصارات التي حققها المجاهدون في الولايات الشمالية من أفغانستان وذلك لخشيتهم من قيام علاقات بين المجاهدين الأفغان والمسلمين في الولايات الإسلامية المحتلة.

وقال البيان: إن الطرفين اتفقا على أن لا يتعدى كل طرف عن الحدود التي يسيطر عليها وأن لا يتدخل كل طرف في سلطات وشؤون الطرف الآخر

كما اتفق الطرفان على أن تكون الحدود


مسعود

الفاصلة بين الإتحاد السوفياتي وأفغانستان هو منتصف الجسر الممتد فوق النهر بين الدولتين ومن المعروف أن الحدود السوفياتية سابقا كانت بداية الأراضي الأفغانية بعد النهر، كما وافق السوفيات على طلب المجاهدين بإعادة الأسلحة الحربية التي استولت عليها قوات كابل بعد فتح اشكاشم بعد أن عبر جنود الحكومة الحدود السوفياتية لأن تلك الأسلحة تخص القبائل التي تسكن في المناطق الحدودية. واتفق الطرفان على مناقشة كل المسائل الحدودية في المستقبل.

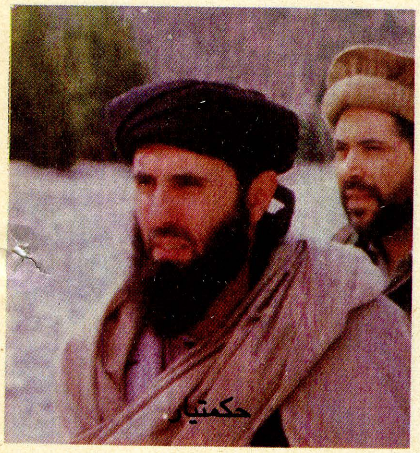
## مصادرة جريدة آزادي

صادر نظام كابل العميل جريدة "آزادي" التي تصدر في كابل بسبب نشرها موضوعات تنتقد سياسة نجيب. ونشرها عدة مواضيع تؤيد قلب الدين حكمتيار.

فقد قررت الحكومة العميلة كما أذاعت B.B.C مصادرة الجريدة واعتقال رئيس تحريرها.

## شروط الحزب الإسلامي (حكمتيار)
## للإشتراك في المحادثات الثلاثية

أدلى الحزب الإسلامي حكمتيار بشروط مسبقة للإشتراك في المحادثات الثلاثية التي سوف تجري في طهران يوم ٢٧أغسطس بين حكومتي باكستان وإيران والمجاهدين الأفغان -حسب تقرير أفغان نيوز إيجنس (ANA)


حكمتيار

واعتبر بيان رسمي أصدرته اللجنة السياسية للحزب الإسلامي في بيشاور يوم الأربعاء الشروط التالية ضرورية للإشتراك في المحادثات الثلاثية:

١- تناقش المنظمات الجهادية نتائج المباحثات الثلاثية السابقة التي أجريت في باكستان وذلك للوصول إلى إتفاق جماعي على طرح حل موحد لقضية أفغانستان قبل الإشتراك في مؤتمر طهران.

٢- تدعى جميع المنظمات الجهادية المؤثرة بما فيها شورى الإئتلاف إلى الإشتراك في المؤتمر، كما توقف جميع الإمتيازات التي أعطيت لبعض المنظمات فورا.

٣- يجب على المنظمات السياسية الكبرى أن تعين الوفود التي ستشترك في المؤتمر.

٤- يتم تعيين رئيس لوفد المجاهدين بعد الإتفاق عليه من قبل معظم المنظمات الجهادية.

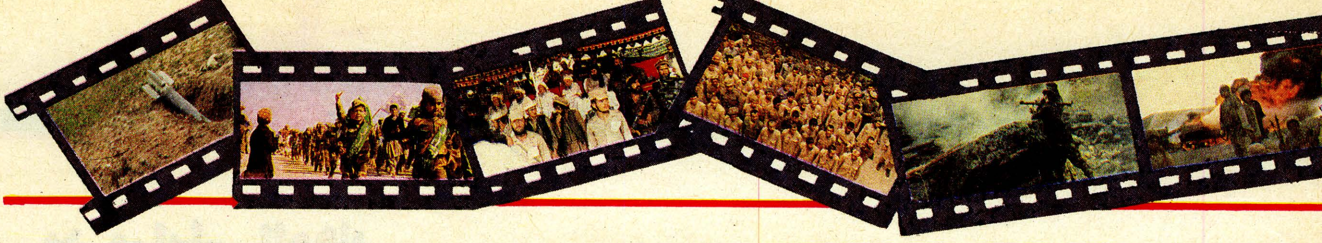
كما أضافت جريدة (شهادت) الناطقة باسم الحزب الإسلامي شرطين آخرين هما:

٥- يقوم المجاهدون -ممثلوا الشعب الأفغاني- بإبداء آرائهم واتخاذ موقف واحد ثم على الدول الصديقة والمجاورة أن تؤيد هذا الموقف وتدعمه.

٦- على إيران أن تعيد فتح مكاتب الأحزاب التي أغلقتها وأن توقف السلوك الإمتيازي لبعض الأحزاب قبل إجراء المحادثات.

## الإنقلاب في الإتحاد السوفياتي

جاء يوم الإثنين ١٩/٨/١٩٩١م في الإتحاد





غورباتشوف

السوفياتي ليقال فيه الرئيس السابق ميخائيل غورباتشوف، وفرضت على البلاد حالة الطوارئ وأعلن أنها سوف تستمر لمدة ستة أشهر وسميت القيادة الجديدة التي برزت على السطح بـ (لجنة الطوارئ) أصدرت لجنة الطوارئ بيانا ذكر من أسباب الإنقلاب: أن جورباتشوف عاجز عن إدارة البلاد بسبب تدهور حالته الصحية، كما أن مشروعاته الإصلاحية ثبت فشلها وأزاحت الإتحاد السوفييتي عن قائمة الدول القائدة في العالم.

رئيس جمهورية روسيا الإتحادية بوريس يلتسين يقف بقوة ضد الإنقلاب وقد وقف إلى جانبه بعض قوات الجيش وجموع غفيرة من الشعب تقوم بمظاهرات تندد بالإنقلاب.

## فشل الإنقلاب:

في يوم ٨/٢٦ انعقدت دورة طارئة للبرلمان الروسي بحراسة شباب في زي عسكري يحملون الرشاشات وأعلن عن دعوة إلى عقد جلسة لمجلس رئاسة السوفيات الأعلى إضافة إلى ذلك قررت وزارة الدفاع سحب وحدات عسكرية كانت في حالة استنفار قصوى وإعادتها إلى مواقعها الدائمة الأمر الذي عد إشارة تحمل فشل الإنقلاب وأتاح للبرلمان السوفييتي أن يقرر عودة ميخائيل غورباتشوف إلى الرئاسة من جديد.

## ما بعد الإنقلاب:

وقف الرئيس جورباتشوف أمام جلسة البرلمان ليشكر يلتسين الذي كان له الدور الأكبر في فشل الإنقلاب تلا ذلك الإعلان عن عمليات عزل واسعة في صفوف الأعضاء الذين اتهموا بالإنقلاب وشدد يلتسين بالذات على اتهام الحزب الشيوعي السوفييتي بتدبير الإنقلاب وأعلن عن إلقاء القبض على جميع أعضاء الإنقلاب إلا بوريس بوجو الذي انتحر.

الحزب الشيوعي من جانبه أعلن تبرئة نفسه من الإنقلاب إلا أن جورباتشوف قال: إنه لا بد من إجراء إصلاحات داخل الحزب الشيوعي السوفييتي وفي أكثر من موقع بدأ الشعب السوفييتي ينتقم من رموز الشيوعية فقد صوت برلمان لاتفيا على قرار حظر الحزب الشيوعي وبلدية موسكو تصادر جميع ممتلكات الحزب الشيوعي ويلتسن يصدر قرارا بمنع صدور الصحف الشيوعية وفي ليتوانيا يعلن بأن الحزب الشيوعي غير شرعي ويقتلع تذكار لينين من مكانه وسط العاصمة ليتوانيا، ومظاهرات عديدة تندلع ضد الإنقلاب ويعلن جورباتشوف نفسه عن استقالته من رئاسة الحزب الشيوعي. وأنه سوف يمضي قدما في مشروعات الإصلاح التي بدأها قبل الإنقلاب .

أما الدول الغربية فقد استاءت من الإنقلاب استياءً بالغا كما أنها استبشرت بفشله وأعلنت مؤازرتها القوية لمشروعات جورباتشوف الإصلاحية وأما الدول العربية فقد رحبت كل من العراق وليبيا ترحيبا قويا بالإنقلاب -قبل فشله- واعتبره المسؤولون في كلا البلدين مساهمة في التقليل من كبرياء وعنجهية الإمبريالية العالمية.

## مواقف أطراف القضية الأفغانية من الإنقلاب:

وعلى صعيد القضية الأفغانية أعلن صبغة الله مجددي يوم الثلاثاء ٨/٢٠ في بيان له جاء فيه: إن تولي الشيوعيين المتشددين للسلطة في موسكو يمكن أن يخلق مشكلات للمجاهدين إلا أنهم مطمئنون من تحقيق هدفهم وأعرب مجددي عن أمله في استمرار الحوار بين المجاهدين والإتحاد السوفييتي.

المهندس قلب الدين حكمتيار نصح قيادة الإنقلاب -قبل القبض عليها- أن تختار سبيلا معقولا جديدا بحيث تستطيع أن تقيم علاقات حسنة مع العالم الثالث ولا سيما البلدان الإسلامية.

وقد استبشر بالإنقلاب كل من المولوي يونس خالص والسيد أحمد جيلاني.

وقد صرح الأستاذ عبد رب الرسول سياف رئيس وزراء حكومة المجاهدين بأن الجهاد سيستمر سواء بقي جورباتشوف أو ذهب أما الأستاذ رباني أمير الجمعية الإسلامية الأفغانية فقد اعتبر الإنقلاب من الشؤون الداخلية للإتحاد السوفييتي وطلب من القادة الجدد -قبل فشل الإنقلاب- أن يفتحوا فصلا جديدا في العلاقات مع الأفغان.

نجيب الله رئيس نظام كابل العميل أعرب عن أمله في أن يقوم الإتحاد السوفييتي بالمساعدة في عملية التسوية السلمية للقضية الأفغانية خصوصا في هذه المرحلة الحاسمة، وأضاف بأن الإنقلاب هو أمر داخلي لا نتدخل فيه.

أما عن موقف الملك الأفغاني السابق ظاهر شاه فقد عبر عن سروره بفشل الإنقلاب وتمنى أن يؤدي الإتحاد السوفييتي واجبه بصورة مناسبة في إيجاد تسوية عادلة للصراع الأفغاني.

## قائمة الجمهوريات المستقلة في الإتحاد السوفييتي:

المزيد من الجمهوريات تعلن استقلالها عن الإتحاد السوفييتي فقد أعلنت ثماني جمهوريات -كانت تحت سيطرة الإتحاد السوفييتي- عن استقلالها. علما بأن مجموع الجمهوريات التي يتكون منها الإتحاد السوفييتي (١٥) جمهورية.

وهذه قائمة بأسماء الجمهوريات التي أعلنت استقلالها عن الإتحاد السوفياتي حتى الآن:

الجمهورية تاريخ إعلان الإستقلال

١- مالدويا ٢٧/ ٨/ ١٩٩١م

٢- بيلوروسيا ١٩٩١/٨/٢٥م

٣- أوكراين ٢٤ / ٨ / ١٩٩١م وربطت استقلالها بالإستفتاء في ١٩٩١/١٢/١م

٤- استونيا ١٩٩١/٨/٢٦م

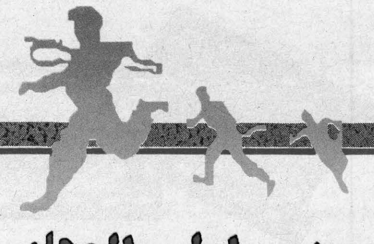
٥- لاتفيا ١٩٩١/٨/٢١م

٦- جورجيا ١٩٩١/٤/٩م وقالت إن استقلالها سوف يأتي بالتدريج.

٧- ليتوانيا ١٩٩٠/٣/١١م

٨- أذربيجان الجمعة ١٩٩١/٨/٣٠م.

وكذلك أعلنت أرمينيا عن عزمها على الإستقلال. ■



## من مراسلي الجهاد

# هل حانت ساعة الصفر ؟!!

يمر الوضع العسكري في أفغانستان بمرحلة حاسمة وحرجة تفرض ضرورة تصعيد العمل العسكري في الولايات المحيطة بالعاصمة كابل لإسقاط النظام العميل من أحفاد ماركس ولينين.

وتعتبر الولايات المحيطة بالعاصمة كابل- لوجر- كرديز- ميدان- بغمان- جلال أباد بؤرة تصعيد العمل العسكري في أفغانستان وهنالك أهمية مباشرة لكلا الولايتين جرديز ولوجر فهما موقعان استراتيجيان حول كابل ويمر طريق الإمداد الرئيسي إلى جرديز ولوجر إذ تبعد لوجر عن كابل قرابة ٣٠كم كما تعبر لوجر بوابة كابل.

وقد قام الشيوعيون في لوجر بحشد كافة طاقاتهم المادية والمعنوية على هذه البوابة وفي هذا الوضع لا يستطيع المجاهدون الإستمرار في السيطرة على مواقع الشيوعيين في حالة الهجوم، إذ أن كافة طاقات الشيوعيين موجهة لحماية هذه البوابة فلا بد للسيطرة على هذه البوابة من وجود جبهات أخرى تساعد على تشتيت قوة الشيوعيين في لوجر.

ويبد أن جرديز هي النقطة المؤهلة لبدء العمل العسكري وتصعيده حول كابل وهذا بدوره يؤدي إلى تشتيت قوة الشيوعيين واتجاه جزء منها إلى جرديز وبذلك تصبح كابل بي فكي كماشة.

ويساعد هذا الوضع على اتساع منطقة التصعيد العسكري في بغمان وميدان وجلال أباد وكافة ولايات أفغانستان.

ولجرديز أهمية أخرى وهي سهولة إيصال الإمدادات للمجاهدين بالإضافة إلى استعدادات المجاهدين بعد فتح خوست والتي أدت إلى شحذ هممهم وعزمهم على استغلال نقاط الضعف والوصول إلى نقاط القوة لإضعافها إضافة إلى قدرة المجاهدين على ضرب القوافل وتدميرها وهي متجهة إلى أهدافها عبر الطريق الطويل من لوجر إلى جرديز إضافة إلى وجود الغنائم الكثيرة من الأسلحة والذخيرة التي غنمها المجاهدون في خوست وقاموا بترحيل جزء منها لمواصلة جهادهم ضد الشيوعيين في جرديز.



### من مراسلنا صالح الهامي:

بعد سلسلة طويلة من الإعداد تضمنت شق جبل طورغر الاستراتيجي لتضييق الخناق حول الأحزمة الأمنية لجلال أباد تمكن المجاهدون من توجيه ضربات متتالية للعدو، أدت إلى قطع الشريان الحيوي وطريق الإمداد الرئيسي لولايات (ننجرهار- لغمان- كونر) وقد أدى إغلاق هذا الطريق إلى زعزعة أمن الشيوعيين وإرباكهم وتهديد مواردهم الحيوية مما حدا بهم إلى حشد كافة إمكاناتهم المادية لوقف زحف المجاهدين وسيطرتهم على الطريق مسافة ٤٠كم ابتداء من مضيق تانكي سروبي إلى بداية طورغر جلال أباد/لغمان.

هذا وقد اضطر المجاهدون الإنحياز إلى طورغر وسروبي بعد أن تمكنوا من قطع الطريق أسبوعاً كاملاً ابتداء من ١٩٩١/٨/١م وكان هذا الإنحياز لتجنب الخسائر المتوقعة في صفوف المجاهدين إضافة إلى مواقع الشيوعيين الإستراتيجية وصعوبتها على المجاهدين إذ أنها تقع خلف النهر بعدة كيلومترات ويعتبر هذا النهر من العوائق المستعصية على المجاهدين إضافة إلى عدم اشتراك المجاهدين اللغمانيين في قطع الطريق الواقع ضمن ولاية لغمان.

وقد بدأت مجموعات المجاهدين بتصعيد عملياتها على طريق جلال أباد- كابل الواقع في لغمان وسروبي قد كانت مهمة قطع الطريق مقسمة بين مجموعتين إحداهما في مضيق تانكي سروبي والأخرى جبهة سرخ كان طورغر وقد كانت مهمة المجموعة الأولى تأمين قطع الطريق أما المجموعة الثانية فكانت مهمتها السيطرة على مواقع الشيوعيين الممتدة من سرخ كان وما حولها.

وكانت قيادة المجموعة الأولى مسندة إلى القومندان معلم تريالي والقومندان حاجي قدير أما قيادة المجموعة الثانية فكانت مسندة إلى القومندان ساز نور وقومندان عبد الهادي وقومندان دكتور وقد بدأت العمليات في مضيق تانكي بـ ٣٠٠ مجاهد قاموا بالتوجه إلى البوسطات المتمركزة على الطريق في سروبي وخلال الساعات المتبقية من اليوم الأول وفي بداية اليوم الثاني استسلمت جميع النقاط الأمنية الواقعة في منطقة العمليات وقد تمكن المجاهدون من إسقاط طائرة ميج٢٣ وتدمير خمسة دبابات كان قد غنمها المجاهدون ولم يستطيعوا سحبها إضافة إلى غنيمة ثلاث دبابات تمكنوا من سحبها ثم فتح الله على المجاهدين فقاموا بتدمير دبابة وآلية وسيارة نقل و BM6 ثم توجهت مجموعة



أخرى إلى بوسطة محاذية من مضيق تانكي وتمكنوا من إحكام السيطرة عليها كما غنموا دبابة أخرى ومدفع دي سي ثم توجهت مجموعة قومندان زيارت كل إلى بوسطة قريبة وأثناء الرماية عليها ودكها بالمدافع الثقيلة تقدم القائد زيارت كل والأخ أبو محمد المغربي فسقطت قذيفة هاون بقربه وأصابته في رأسه ثم استشهد وبعد أن توجه المجاهدون إلى البوسطات استشهد القائد زيارت كل بقذيفة دبابة كما استشهد أخ فلبييني اسمه جمال الدين إثر لغم.

وبعد أن بدأت مجموعات المجاهدين بتأمين قطع الطريق بدأت المجموعات الأخرى في سرخ كان وطورغر بشن هجومها على مواقع الشيوعيين وبعد أن وجهت النداءات للشيوعيين قاموا بالرد على المجاهدين بأسلحتهم ففتح المجاهدون النار عليهم وأصبحت مواقع الشيوعيين كتلة ملتهبة من النار فروا على أثرها قرابة ثلاثة كيلومترات إلى بوسطة أخرى حصينة وقد قتل المجاهدون في هذه البوسطة اثنين من الجنود الشيوعيين وكانت هذه البوسطة مرتبطة بخنادق ارتباطية مما ساعد الشيوعيين على الهرب دون وقوع خسائر في الأرواح وقام المجاهدون باكتساح النقاط الأمنية سبين تناي وكفتر خانة وقاموا بالسيطرة عليها سيطرة تامة كما قاموا بالسيطرة على الجسر في سرخ كان وقاموا بحراسته والتمركز به وتعتبر بوسطة سبين تناي من أقوى المواقع العسكرية وأكثرها تحصينا إذ يوجد بها ثلاثة مراكز حماية بالإضافة إلى دبابة ومدفع ١٦ بطارية.

وقد تم فتح مركز سبين تناي بالرعب.

ثم قامت مجموعة من المجاهدين بحماية الجسر فقام القومندان خيال محمد بإرسال مجموعة صغيرة من المجاهدين العرب والأفغان لا يتجاوز عددهم ستة مجاهدين لإحدى البوسطات لم يكن فتحها في خطة المجاهدين وكان مع هذه المجموعة R.P.G وأربعة قذائف وأسلحة فردية وتمكنت هذه المجموعة من السيطرة على تلك البوسطة وغنموا دبابة ومدفعين D.C وأربعة شاحنات ومدفعين هاون وسط ٨٢ كما وجد المجاهدون ملابس الشيوعيين ملطخة بالدماء وقد قام الإخوة العرب باستخدام ذخيرة الشيوعيين وضرب مواقع الشيوعيين في لغمان مما جعل والي المدينة يخاطب القيادة المركزية في جلال أباد ويقول لهم إن لم توقفوا رماية المجاهدين علينا فسأعمل صلح مع المجاهدين مما أغاظ حنق الشيوعيين فأخذت الطائرات تغير على ولكن الله سلم.

ومن جهة أخرى وهو موقع قريب من طورغر كانت هناك مجموعتان من الإخوة العرب مع مجموعة من الأفغان بقيادة الشهيد إبراهيم البحريني والأخرى بقيادة أحد الإخوة المجاهدين فقد قاموا بالسيطرة على مركز في خيرخيل فقام الإخوة في بوسطة سبين تناي بالإتصال مع إبراهيم البحريني وذكروا له أن الدبابة تهرب باتجاهكم فاستعد لها الإخوة وقاموا بقصف عليها إلى أن وصلت محاذية للإخوة فأصيب أحد طاقمها وبقي متثبت بالبرج ثم نزل جنديين وقاما بالهرب فأدرك إبراهيم البحريني أحدهما ولم يكن معه سوى طلقة فعاجله بها وتقدم عليه فحاول الشيوعي أن يتماسك ليتمكن من إخراج المسدس فقام إبراهيم بطعنه طعنات قاتلة وكان يردد قتلته قتلته اللهم اجعلها في سبيلك ثم قام إخوة عرب بقتل الجنديين الآخرين وقال أحد الإخوة العرب قبل أن يقتل الشيوعي خسارة أن أقتله بقذيفة R.P.G وقام بضربه بالقذيفة دون إطلاقها عليه.

ثم قام الشيوعيون بالتقدم من جهة طورغر وجهة سروبي وكانت إمكاناتهم كبيرة مما أدى إلى أن ينسحب المجاهدون تلافيا لوقوع خسائر في

# من مراسلي الجهاد

صفوف المجاهدين وأثناء الإنسحاب ذهب الأخ إبراهيم البحريني ليرى المجاهدين وأثناء الذهاب انفجر به لغم واستشهد رحمه الله.

## مراسلنا براء البدوي:

## كابل :

تعتبر قوات الكوماندوز الحكومية العميلة هي القوة الضاربة الرئيسية التي يعتمد عليها نجيب في العمليات العسكرية التي تهدف الى حماية كابل من السقوط بايدي المجاهدين وتقدر هذه القوة بحوالي اثني عشر ألف جندي وضابط بكافة تجهيزاتهم القتالية وبمختلف الأسلحة بالإضافة الى سلاح الجو والخبراء العسكريين الروس وتعتمد هذه القوات استراتيجية الضربة الخاطفة ، والهجوم بمجموعات كبيرة لاحتلال مواقع المجاهدين وبعد ذلك تقوم بالانسحاب وابقاء المليشيات المرتزقة لتبقى في المناطق التي احتلتها للدفاع عنها .

ففي تاريخ ١٩٩١/٧/١٠ شوهدت ناقلات كبيرة محملة بالجنود بكامل مهماتها متجهه من ميدان الى كابل بعد أن تركت مواقعها بأيدي المليشيات وتفيد المعلومات الواردة من المجاهدين بان هذه القوة تم سحبها لحماية النظام في كابل علما بانه أفادتنا مصادر المجاهدين من داخل العاصمة كابل بان الحكومة تعاني من نقص شديد في القوى البشرية في قواتها المسلحة مما حدا بالحكومة إلى إصدار قانون يقضي بإعدام كل من يتخلف عن تادية الخدمة العسكرية الإجبارية .

## إنفجار كبير في دار الأمان :

بتاريخ ١٩٩١/٧/٣٠ حدث انفجار هائل في دار الأمان أهم وأكبر قاعدة عسكرية في كابل ، تصاعد منه الدخان الى ارتفاعات عالية في الهواء شوهدت من مدينة جاليز الواقعة على بعد أربعين كيلو متراً جنوب غرب العاصمة .

وأفادتنا مصادر المجاهدين من العاصمة كابل بأن هذا الانفجار دمر سبعة مستودعات للذخيرة والصواريخ وقد ذكرت إذاعة كابل بأنه نتج عن تماس كهربائي في القاعدة العسكرية هذا ولم تعرف الخسائر في الأرواح .

## أورغندي / بغمان :

تقع منطقة أورغندي على منتصف الطريق العام الواصل بين ميدان شهر عاصمة وردك والعاصمة كابل ولذلك فهي تعتبر همزة الوصل الحيوية بين المدينتين ولأهمية المنطقة قامت الحكومة بعمل تحصينات دفاعية مكثفة حولها للحيلولة دون وقوعها بأيدي المجاهدين وتتكون هذه التحصينات من سلسلة جبل كوتي شرنار الاستراتيجية التي تقسم المنطقة الى قسمين وعليه خمسة مراكز يتم تزويدها بواسطة الطائرات العمودية بالإضافة إلى عشرة مراكز على سلسلة الجبال التي تقع على يمين الطريق المتجه الى كابل وأربع قلاع في المنطقة السهلية على يسار الطريق

لذلك تركزت عمليات المجاهدين في هذه المرحلة لتحرير هذه المنطقة والتي تؤدي الى قطع طريق الإمداد الرئيسي والوحيد عن القوات الشيوعية الموجودة في ميدان .

## المجاهدون يشنون حرب استنزاف ضد القوات الشيوعية:

إتجه المجاهدون في الأيام الماضية إلى شن عمليات استنزاف واسعة ضد القوات الشيوعية الموجودة في المنطقة لإحداث أكبر الخسائر فيها ولزعزعة الروح المعنوية لهذه القوات لإجبارها على الاستسلام أو الفرار وتمهيدا لتحريرها وقد احدثت هذه العمليات حالات خوف شديدة في صفوف الشيوعيين تجلت في المظاهر التالية:

١- إطلاق الرصاص والقذائف المستمر طوال الليل تحسبا لتسلل المجاهدين

٢ -يقوم الحراس بإيقاظ جميع العناصر الموجودة في مراكزهم لأدنى حركة.

٣- زراعة الألغام بأعداد كبيرة بالإضافة إلى القذائف كبيرة الحجم من نوع D - C لتعمل عمل الالغام .

## مراسلنا سمر قند الليبي

من جهة اخرى ذكر مراسلنا سمر قند الليبي عن العمليات التي تدور في ميدان وإطراف بغمان فقال:

يقوم المجاهدون بين الحين والآخر بتكثيف هجماتهم العسكرية على أطراف بغمان وميدان وقد كانت تتخلل هذه الهجمات عمليات اختراق لصفوف العدو والوصول إلى الشارع العام في ميدان








لمحاولة قطعه وزرع الألغام المضادة للدبابات.

وقد كانت تهدف بعض هذه الهجمات محاولة لجس نبض قوة الشيوعيين ومن ثم استدراجهم وزرع الخوف والرعب في قلوبهم.

وضمن سلسلة الهجمات التي كان يقوم بها المجاهدون على أطراف بغمان استطاعوا التسلل والوصول إلى جبل كليشنار كما قاموا بالسيطرة عليه وقتل المجاهدون خمسة شيوعيين وفر اثنان آخران وغنموا في هذا الفتح هاوان وسط و R.P.G ومخابرة كبيرة وأربعة كلاشنكوفات

وبعد هذا الهجوم توجه الإخوة العرب إلى جبل كوياكي وقاموا بالسيطرة عليه وقد قاموا بالتسلل إليه ليلا وقاموا بمباغتة الشيوعيين في عقر دارهم وفتح الله عليهم تلك البوسطة بعد أن قتلوا سبعة شيوعيين وغنموا R.P.G وبيكا ومنظار وكلاشنكوف كما قام المجاهدون بعد هذا الفتح بقصف كابل بـ (صقر٣٠) ثم قام المجاهدون بالهجوم على بوسطة محادية لكوياكي وقتلوا أربعة شيوعيين وفر أحدهم وغنموا في هذه العملية R.P.G وبيكا ومخابرة كبيرة



وكلاشنكوف ومنظار ثم فكر المجاهدون بالتسلل إلى الخطوط الخلفية لدى الشيوعيين وكانوا يسيرون بين مراكز العدو وتمكنوا من زرع لغمين دبابة داخل الحزام الأمني للعدو ، وبالقرب من مركز الشيوعيين الرئيسي وتسمى قلعة بازي ، ثم تسللوا إلى قلعة صديق ووضعوا لغم دبابة في الطريق وكان الشيوعيون يستخدمون هذا الطريق لنقل الذخيرة والتموين إلى قلعة صديق ثم قامت مجموعة المجاهدين بالعودة سالمة ، وفي صبيحة اليوم الثاني الساعة العاشرة انفجر لغم في سيارة كانت تقل سبعة من الشيوعيين ولم ينج منهم أحد وفي نفس اليوم بعد صلاة المغرب انفجر اللغم الثاني في سيارة جيب صغيرة وكان بها سبعة أفراد ولم ينج منهم أحد وبعد أربعة أيام قام المجاهدون بالتسلل إلى مواقع الشيوعيين في طريق كابل-ميدان وقاموا بوضع لغمين ، وفي صبيحة ذلك اليوم انفجر اللغم في سيارة ذخيرة ، وقد شوهدت وهي مشتعلة بعد انفجارها ، فقام الشيوعيون بتمشيط الطريق على اثرها ، ثم انفجر اللغم الآخر في شاحنة كانت تقل ذخيرة للشيوعيين، وتمكن المجاهدون من زرع لغم آخر أدى إلى انفجار مدرعة كانت مليئة بالجنود ، ثم قام المجاهدون بشن عملية لقطع طريق كابل ميدان ودارت رحى المعركة ثلاث ساعات ولم يتمكن المجاهدون من قطع الطريق وكان حصيلة المعركة ٣٠ قتيلا من الشيوعيين وتدمير دبابتين ، وقد استشهد في هذه العملية ٥مجاهدين وجرح ١٢آخرون ، وقد تمكن المجاهدون من فتح بوسطة كاريز ولم يتمكنوا من فتح قلعة شابوار وقلعة صديق وقلعة شوكي وقرر المجاهدون الإنسحاب بعد أن قاموا بزرع ثلاثة ألغام مضادة للدبابات في صبيحة اليوم الثاني انفجرت دبابتين وسيارة عسكرية ثم قام المجاهدون بالتسلل إلى الطريق العام والذي يسيطر عليه الشيوعيون وكمنوا لسيارة كانت تقل ضابطين وثلاثة جنود فرماها المجاهدون بقذيفة R.P.G فقتل من فيها إلا السائق أسره المجاهدون بعد أن حاول الفرار ، وغنم المجاهدون مسدس ميكروف وقد قام ثلاثة من الشيوعيين

# من مراسلي الجهاد

بالتسلل لدى المجاهدين وقالوا إن الأوضاع سيئة للغاية في كابل وإن نجيب ليس عنده جنود وذكروا أن الشعب كله ثائر وفي نفس اليوم قام المجاهدون بضرب إحدى محطات الكهرباء في كابل مما أدى إلى انقطاع التيار الكهربائي عن بعض أحياء العاصمة كابل.

## أخبار متفرقة:

### هرات

قام المجاهدون في هرات بشن عملياتهم الهجومية على قلاع عزت وقروف وحرس وملكي وريك وبل بازارك مما أدى إلى مقتل العديد من الجنود مع ضابطهم كما قامت معارك أخرى في أطراف مديرية زنده جان وقد أدت المعارك إلى تدمير أربعة دبابات بالإضافة إلى تدمير سيارتين عسكرية إحداها دمرت بمن فيها.

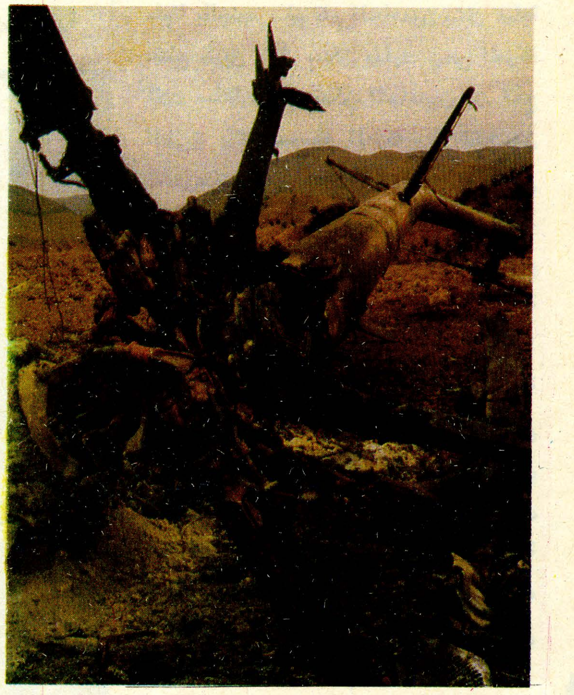
### هلمند

تمكن المجاهدون في بداية شهر أغسطس ١٩٩١م من توجيه هجمات صاروخية على مواقع الشيوعيين في أطراف مديرية كرشك وهي مديرية ذات موقع استراتيجي يمر بها الطريق الواصل روسيا بالباكستان وقد تمكن المجاهدون من تحرير عدة مواقع عسكرية وقاموا بقتل العديد من الشيوعيين وتم أسر ستة من الجنود المرتزقة من مليشيا الشيوعيين وغنم المجاهدون في هذه العملية العديد من قطع السلاح الخفيف والثقيل وتمكنوا من إغلاق الطريق الواصل قندهار بولاية هرات وقد قام الطيران الشيوعي بتكثيف هجماته الجوية على المجاهدين مما أدى إلى استشهاد بعض المجاهدين وبعض المدنيين بالإضافة إلى هدم العديد من المنازل السكنية للمدنيين العزل.

### قندهار

قامت بعض وحدات المجاهدين بشن عمليات على مواقع العدو المستقرة في باب شكارنور مما أدى إلى مقتل ٥جنود وإصابة ٨ آخرين وقد دمرت سيارة مدير الخاد إثر لغم زرعه المجاهدون وقد أصيب مدير الخاد إصابة خطيرة..

كما قامت بعض وحدات المجاهدين بشن هجوم على الفرقة الجديدة مما أدى إلى مقتل عدد من الشيوعيين وتدمير ثلاث دبابات وسيارة جيب وقد استشهد أحد المجاهدين ومن جهة أخرى قامت مجموعة من المجاهدين بالهجوم على ناقلة جنود وتم إحراقها وقتل من فيها بتاريخ ١٩٩١/٨/٧م وفي هجوم آخر قام به المجاهدون حول المدينة جهة مديرية بنجواتي قام المجاهدون بتدمير دبابة للشيوعيين.



### واخان - بدخشان

تقع مديرية واخان ضمن الشريط الحدودي الواصل مع روسيا ويفصلها عن الحدود الروسية نهر آمودريا وهي مركز محاذي لبداية جبال الهندكوش وتستمد أهميتها من موقعها الإستراتيجي إذ تقع في عمق الأراضي الروسية ولها تاريخ جهادي وسياسي فقد كانت قاعدة عسكرية لصواريخ عابرة القارات (بعيدة المدى) الروسية وقد تمكن المجاهدون بفضل الله من فتح هذه المديرية في بداية شهر ٩١/٨ وضمن سلسلة الفتوحات التي منّ الله بها على جنوده تمكن المجاهدون من فتح مركز مديرية شغنان وهو موقع ذو أهمية إذ يقع على الشريط الحدودي الواصل مع روسيا وكما يعتبر محطة استراتيجية مهمة وحلقة وصل بين روسيا وأفغانستان إذ يوجد بها مطار عسكري يستخدمه الشيوعيون لنقل الإمدادات إلى أفغانستان.

### غزني

من ضمن الهجمات التي يوجهها المجاهدون لمواقع الشيوعيين في غزني قام المجاهدون بشن عدة هجمات على مواقع القوات العميلة مما أدى إلى تدمير دبابتين و٣ عربات مصفحة وقد انضم للمجاهدين ٩ جنود مما حدا بالشيوعيين إلى قصف مواقع المجاهدين والمدنيين مما أدى إلى مقتل سبعة من المدنيين وهدم بعض المنازل كما قام المجاهدون بشن هجوم صاروخي على مطار غزني مما أدى إلى اشتعال النار في بعض المخازن وذلك بتاريخ ١٩٩١/٨/١٣م كما قام المجاهدون بهجوم صاروخي آخر أدى إلى مقتل رئيس شبكة خاد الإستخبارية في غزني وقتل معه عدد من الشيوعيين وقد قام الشيوعيون بالرد الجوي مما أدى إلى استشهاد ٣مدنيين وتدمير بعض البيوت.

### قندز

تعيش وحدات المليشيا في قندز حالات من الصراع الداخلي والتنافس في السيطرة لنزوات شخصية طائشة وتحصل هذه الصراعات في كافة قطاعات الأحزاب الشيوعية. وقد قامت المليشيا التابعة لـ سيد كيان الإسماعيلي والمليشيا التابعة لـ رشيد دوستم اشتباكات مسلحة أدت إلى مقتل بعض الجنود التابعة للحزبين المتناحرين وقد نتج عن هذه الاشتباكات تدمير بعض الدبابات وكانت الحكومة الشيوعية قلقة بشأن ما يحدث بين المجموعتين المتنافستين.

* العمليات الجهادية التي قام بها المجاهدون في الفترة ٦/٢٣ - ١٥/ ٨/ ١٩٩١م






بتاريخ ٦/٢٣ قامت مجموعة من المجاهدين بمهاجمة أحد مراكز الشيوعيين خلف جبل كولي شونار مما أسفر عن مقتل خمسة شيوعيين وفرار واحد حيث غنم المجاهدون «٥» قطع كلاشنكوف ورشاش متوسط «بيكا» وقاذف R-P-G، ومدفع هاون عيار «٨٢» بالإضافة إلى قاذف قنابل وفي ٦/٢٥ تسللت مجموعة من المجاهدين إلى مركز للعدو على جبل كوركي وهاجمته بالقنابل اليدوية وتم قتل جميع مَن فيه مِن الشيوعيين وعددهم خمسة وغنمت قطعتا كلاشنكوف ورشاش متوسط «بيكا» وقاذف R-P-G .

وبتاريخ ٧/٢٩ قام المجاهدون بهجوم عام على مراكز الشيوعيين في منطقة أورغندي مما أدى إلى تدمير دبابتين للعدو وقتل ثلاثين شيوعيا وفرار كافة العناصر الموجودة في قلعة كريز وقد نتج عن هذه العملية استشهاد أربعة وجرح ستة اخرين وانسحب المجاهدون الى مواقعهم وقبل العملية بقليل انضم ثلاثة من الجنود إلى المجاهدين وقاموا معهم بالهجوم على مركزهم «شاهد خان».

وفي ٨/٢ انفجر لغمان بإحدى ناقلات العدو قام بزراعتهما المجاهدون في الطريق العام مما أدى الى تدميرها.

في ٨/٣ دمر المجاهدون دبابة للعدو بصاروخ ميلان بعد إصابتها إصابة مباشرة وفي ٨/٧ استسلم مركز للعدو بكافة جنوده البالغ عددهم خمسة وأسلحتهم المكونة من خمسة قطع كلاشنكوف ورشاش متوسط «بيكا» وقاذف R-P-G وجهاز اتصال لاسلكي حجم كبير هذا وقد قام المجاهدون بتدمير المركز وزراعة الطريق المؤدي إليه بالألغام وبتاريخ ٨/١١ أدى انفجار ثلاثة ألغام بمجموعة من الشيوعيين حاولت التقدم إلى المراكز إلى إصابة ثلاثة عناصر وبتاريخ ١٥ /٨ قام المجاهدون بعمل كمين لمجموعة من أفراد العدو بالقرب من قلعة كريز وأسروا ضابطاً وجندياً بينما فر آخر وبعد التحقيق معهم تم إعدام الضابط واقتحام القلعة وتدميرها .

## ميدان مقبرة للقوات الحكومية العميلة

لقد اسفرت الكمائن والهجمات الصاروخية بمضادات الدبابات التي قام بها المجاهدون في مدينة ميدان عاصمة ولاية وردك منذ اجتياح القوات العميلة لها بتاريخ ٩١/٦/٤ وحتى ٩١/٨/١٢ عن تدمير وتعطيل «٦٣» دبابة بالإضافة إلى مقتل أعداد كبيرة من الشيوعيين والمليشيات وقد أفادتنا مصادر المجاهدين من كابل بأن المستشفيات مليئة بالجرحى مما أدى إلى قيام الحكومة بإنشاء مخيمات أمام المستشفى العام لاستقبال الجرحى. وقد اعترفت إذاعة كابل بأن مجموع الخسائر التي منيت بها في ميدان كانت تفوق كل تقديرات القيادة العسكرية.

## وكفى الله المؤمنين القتال

قامت مجموعة مكونة من ثمان دبابات بالتقدم للهجوم على مراكز المجاهدين في ميدان واثناء تقدمها احترقت الدبابة التي في المدينة مما أدى إلى انسحاب الباقي وتراجعها الى مواقعها

وبتاريخ ٨/١٧ قام المجاهدون في منطقة دوراني الواقعة جنوب غرب ميدان بفتح ثلاثة مراكز يسيطر عليها الشيوعيون اسفرت عن استشهاد خمسة وجرح أربعة آخرين ■



# بيان صادر عن مجلس شورى مكتب الخدمات

قال تعالى (لايحب الله الجهر بالسوء من القول إلا من ظلم)

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله... وبعد:

فمن المعلوم لدى المحققين في معرفة التاريخ أن الخلاف في الرأي بين بني البشر أمر لازم لطبيعة خلقهم، ولذا فإن الشرع الحنيف من خلال نصوص القرآن والسنة يلاحظ فيه إرشادات صريحة بسد أبواب الخلاف وتقليل آثاره العملية إلى أقصى حد ممكن.

ومسيرة مكتب الخدمات التي بدأها الشيخ الشهيد عبد الله عزام رحمه الله واجهت وتواجه كشيء طبيعي أمثال هذه المشكلات، فبعضها كان يحل في مكانه وينتهي الأمر وبعضها كانت تظهر آثاره نوعا ما، ولم يكن يدر في خلدنا أن ننشر شيئاً من ذلك عبر وسائل إعلام المكتب لما لذلك من آثارسلبية على المسيرةالجهادية، ولكن لما بلغ السيل الزبى وتقوّل بعضهم عليناوعلى المكتب أشياء لم نقلها ولم تحدث أبداً إرضاء لأهواء نفوسهم لزمنا البيان إقراراً للحقيقة وتوضيحاً للبس الذي وقع فيه بعض أنصار الجهاد.

حيث فوجئنا بتاريخ ٢٦ / ٨ / ١٩٩١ بإعلان طبع في نشرة لهيب المعركة ونشرة صوت المعركة مفاده أن رئيس مكتب الخدمات الشيخ محمد يوسف عباس قد استقال من موقعه وإنه تم تعيين حسين عزام بدلاً عنه، ثم علمنا أن هذا الإعلان أرسل بالفاكس للعديد من الجهات.

ولما تحرينا عن الأمر وجدنا أن وراء هذا الإعلان كل من (ابو عادل) مسؤول نشرة لهيب المعركة و(ابو الحارث) مسؤول قسم المراسلات السابق و(ابو عبد الله البلخي - حسين عزام) رئيس تحرير مجلة الجهاد والنائب السابق لرئيس المكتب، وبناءً على صدور هذا الإفتراء والبهتان الذي يكمن وراءه ما يكمن نعلم الإخوة القراء المحبين للجهاد بما يلي :

١ـ ان هذا الإعلان محض افتراءولا حقيقة له في شيء فرئيس المكتب الشيخ محمد يوسف عباس مازال على رأس المكتب يزاول أعماله في الإشراف على أقسام المكتب المختلفة.

٢ـ ان هؤلاء الذين كانوا وراء هذا البيان قد استغلوا امكانيات المواقع التي كانوا يشغلونها في المكتب في اصدار هذا البهتان تمهيداً لأخذ زمام الأمور في المكتب (بعد خلاف جرى بينهم وبين رئيس المكتب ومجلس الشورى وتمردهم على قرارات المجلس واوامر رئيس المكتب) وذلك بتوقعهم سكوتنا عن هذا الإعلان درءاً للشبهات التي قد تقع للقراء عند الرد على هذا الإعلان المفترى. والجميع في ساحة بيشاور يعلمون أن هؤلاء ليسوا أكفاء لاستلام إدارة المكتب، ولو كنا نعلم منهم ذلك لتركنا الأمر لهم تفاديا للمشاكل.

٣ـ وبناء على تصرفهم هذا فقد اجتمع مجلس شورى المكتب يوم الأحد بتاريخ

(١٩٩١/٩/٨م) وقرر فصل كل من الثلاثة المذكورة اسماؤهم اعلاه من المكتب ويعتبر هذا القرار غير قابل للرجوع عنه.

٤ـ تعتبر نشرة لهيب المعركة من الآن فصاعداً غير ممثلة لمكتب الخدمات والتبرعات التي تصل إليها وإلى نشرة صوت المعركة لا تصل للمكتب وسوف يقوم المكتب بإصدار نشرة جديدة إن شاء الله وسيعلن عنها من خلال مجلة الجهاد.

٥ـ مكتب الخدمات لا يزال قائماً ـبحمد اللهـ يمارس نشاطه في كافة أقسامه في خدمة الجهاد الأفغاني وهو يستقبل تبرعات المحبين للجهاد على نفس الصناديق السابقة وهي:

أرقام ( ٩٧٧)، ( ٨٠٢ ) باسم الشيخ/محمد يوسف عباس حساب رقم ٥٠٢٤٣٩ إمارات بنك بيشاور - باكستان

أرقام تليفونات المكتب : ٨١٢٢٥٩ - ٤٥٣٤٢

MUHAMMED YOUSUF AB-BAS ,Bayees Acc only
Acc No. 502439 ,Emerate Bank INT. LTD
PESHAWER , PAKISTAN

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

مجلس شورى مكتب الخدمات
عنه/الشيخ محمد يوسف عباس
رئيس مكتب الخدمات

# بيان
# من زوجة الشيخ الشهيد عبدالله عزام

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين ومن تبعهم بإحسان الى يوم الدين وبعد :

الى الإخوة المسلمين المهتمين بأمر الجهاد والمجاهدين في شتى بقاع الأرض .

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

إن مكتب الخدمات الذي أسسه الشيخ عبدالله عزام - والذي أوصى برئاسته للشيخ محمد يوسف عباس - كان ومايزال يقوم بأعماله التي قام عليها منذ أول يوم من تأسيسه لدعم الجهاد ويستوعب الإخوة القادمين لخدمة هذا الجهاد المبارك ويجمعهم على الجهاد باختلاف مدارسهم الفكرية واعتبارهم أخوة قد اجتمعوا لتأدية واجبهم نحو هذا الجهاد انطلاقا من فهمه بوجوب توحيد كلمة المسلمين أمام العدو المشترك للإسلام والمسلمين واعتبار هذا المكتب لكافة المسلمين في شتى بقاع العالم ولا تقتصر أعماله لخدمة فئة معينة أو اعتباره ملكا شخصياً لأحد . إنما هو ملك للمسلمين .

ولقد فوجئنا بتوزيع بيان بإسم مكتب الخدمات يعلن عن إستقالة الشيخ محمد يوسف عباس وتعيين الأخ حسين عزام بدلا منه !! ، وقد ذُيل البيان بدعوة لحفل تكريم الشيخ المستقيل !! دون علم الشيخ محمد يوسف عباس ولذا فنحن نستغرب ونستنكر أن يعلن شيء على الملأ ليس له أساس من الصحة .

والله من وراء القصد وهو يهدي السبيل .

وفقنا الله وإياكم لما يحب ويرضى .

أم محمد عزام

(زوجة الشهيد عبدالله عزام)

# الشيخ جميل الرحمن في ذمة الله

**ظهيرة يوم الجمعة المباركة من يوم (٣٠/أغسطس) كان الشيخ جميل يجلس في شرفته بعد أن أنهى اجتماعه مع لجنة المصالحة ومجلس شوراه .. وإذا بيد الخيانة تمتد لتخرج من بين خباياها مسدس الغدر والخيانة وتضيف جرحاً إلى جراحات هذا الجهاد المبارك ظناً منها أن توقف هذا المد بخلق البلابل الداخلية بين الصفوف .. فترنح الشيخ ساقطاً على كرسيه بينما أطلق المجرم النار على حارسه الشخصي ويقال أنه عندما أيقن بعدم جدوى الهروب حاول أن يطلق النار على نفسه .. ولكن هيهات إلا أن ينفذ قدر الله في القاتل ليُقتل على أيدي حراس الشيخ رحمه الله .. فما الحكاية ؟ وما هي الأبعاد التي قد تأخذ مجراها في هذا الحادث ؟ وماذا كانت ردود الفعل تجاه هذه الجريمةِ النكراء البشعة ؟!**

بيان جماعة الدعوة إلى القرآن والسنة

«وما كان لنفس أن تموت إلا بإذن الله كتاباً مؤجلاً»

بقلوب مؤمنة بقضاء الله وقدره وحب لقائه ، تنعي جماعة الدعوة إلى القرآن والسنة إلى المسلمين في مشارق الأرض ومغاربها فضيلة الشيخ جميل الرحمن (العالم المجاهد) أمير جماعة الدعوة إلى القرآن والسنة . الذي لقي وجه ربه بعد أن امتدت إليه يد الغدر لتقتله قبيل صلاة الجمعة من هذا اليوم بحجة السلام عليه وملاقاته ، وجلس ينتظر الشيخ الذي كان في اجتماع مع لجنة الصلح بين الجماعة والحزب المكونة من بعض الإخوة العرب .

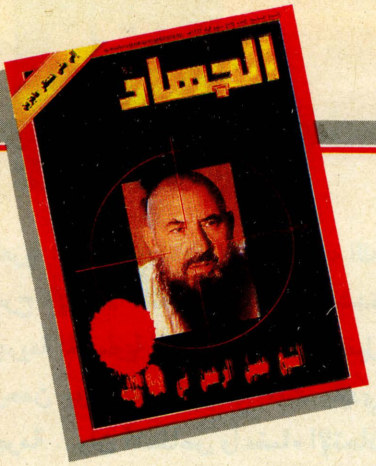
هكذا بدأ بيان جماعة الدعوة إلى القرآن السنة.حول اغتيال الشيخ جميل الرحمن (رحمه الله تعالى) .

ويضيف البيان قائلاً (وكان القاتل ويدعى (عبدالله الرومي) قد أدخل مسدساً مستغلاً ثقة حراس الشيخ جميل الرحمن بأي عربي وعدم التشديد على تفتيشهم .

وبعد أن أنهى الشيخ اجتماعه بالإخوة جلس في ساحة البيت ينتظر وقت الصلاة ، فما كان من المجرم إلا أن تقدم نحو الشيخ واقترب منه ليوهمه أنه سيعانقه ، وفي هذه الأثناء حينما قام الشيخ جميل ليعانق «قاتله» مد القاتل يده إلى جيبه ليتناول مسدسه وسدد طلقاته نحو الشيخ جميل الرحمن فأصابت اثنتان من الطلقات وجه الشيخ ما بين عينه وأنفه وأصابت الثالثة رأسه في منطقة الأذن .

وقد هرع الحراس ليتبينوا الأمر بعد سماعهم لأصوات الطلقات ، وفي هذه الأثناء حاول القاتل الهرب ، فأطلق رصاصة على أحد الحراس أصابته في بطنه وخرجت من ظهره ، ولما أحاط بقية الحراس به ورأى أنه قد يئس من الهرب ما كان منه إلا أن أطلق رصاصة من مسدسه على نفسه منتحراً ثم انهال حرس الشيخ جميل بإطلاق الرصاص عليه» .

وعن رد فعل الجماعة قال البيان «إن هذه الجريمة البشعة وفي هذا الوقت بالذات لتدل على أن مخطط أعداء الله




الذين يحاولون النيل من عقيدة السلف وأهل السنة والجماعة ومن يمثلها من العداة المخلصين الذين نحسب أن الشيخ جميل الرحمن كان واحداً منهم في أفغانستان -ولا نزكي على الله أحدا- هذا المخطط الذي يريدون به تدمير هذه الأمة وانحرافها عن كتاب ربها وسنة نبيها صلى الله عليه وسلم .

ولئن ظن أعداء دين الله أنهم بقتلهم للشيخ جميل الرحمن بأنهم سيقضون على الدعوة التي آمن بها ودعا إليها فقد خاب ظنهم ، وإن الله يقيض لهذا الدين من يحمله ويدافع عنه ويقدم له نفسه وماله ، والحمدلله الذي لم يعلق دينه على الرجال ولم يتعبدنا بتعظيمهم ولا تقديم الحق عليهم ولسنا بفضل الله تعالى ممن يطرى ويغلو في قادتهم ، فإن الشيخ قد أفضى إلى ما قدم - لا نقول إنه من الشهداء ، ولا في الجنان العلى ، بل ندعو الله عزوجل أن يكون من الشهداء ويعفو عنه ويغفر له ويدخله فسيح جناته .

إن جماعة الدعوة إلى القرآن والسنة لتعاهد الله عزوجل على المضي قدماً في الدعوة إلى الله عزوجل وتوحيده وفق منهج أنبيائه ورسله والسلف الصالح رضي الله عنهم أجمعين .

إن دعمنا وقوتنا ليست للأشخاص وإنما هي للتوحيد وحمايته ونبذ الشرك وأهله أينما كانوا وحيث ما كانوا وسنظل بإذنه ندعو إلى دعوة التوحيد وعقيدة السلف الصالح حتى نلقى الله عزوجل مهما افتقدنا من قادة ومهما كلفنا من عناء ، ومهما تكالب علينا أعداء الله من المخرفين والمبتدعين والمشركين والمنافقين وغيرهم والله غالب على أمره ولا حول ولا قوة إلا بالله» .

وختاما قال البيان «اللهم آجرنا في مصيبتنا واخلفنا خيراً من فقيدنا ، وإنا لله وإنا إليه راجعون» .

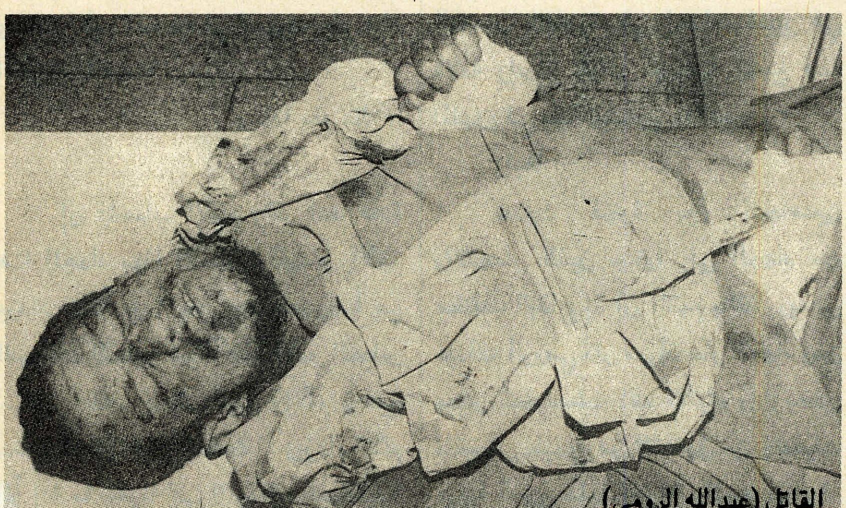
وقد اجتمع مجلس الشورى فوراً بعد اغتيال الشيخ رحمه الله بساعات قليلة ليقرروا بعدها تعيين الشيخ سميع الحق أميراً للجماعة وأميراً لولاية كونر الإسلامية.

وقد شيع جثمان الشيخ جميل الرحمن في قرية خر من ضواحي باجاور في باكستان وقد حضر جنازته المئات من المجاهدين والمهاجرين وممثلي الأحزاب الجهادية السبعة وعدد من الإخوة العرب .. حيث غلب على الجنازة طابع الحزن والأسف خصوصاً أن القاتل عربي .. وقد نقل جثمان القاتل المجرم عبدالله الرومي والذي ذكر أنه مصري الجنسية إلى بيشاور .. ومازالت التحقيقات في أمره جارية ..

### ردود الفعل الأخرى

أما عن ردود الفعل التي تلت الحادث إما سلباً أو ايجاباً فقد اتفقت جميعها على أن القاتل ما كان يهدف في جريمته هذه إلا أن يفتّ في عضد هذا الجهاد ويشق صف وحدته ويعكر مزاج حركته .. وظن أنه بإستهدافه أحد قادة هذا الجهاد يستطيع أن يعرقل مسيرة هذا الجهاد .. وكان من الأحزاب التي سارعت باستنكار الحادث الحزب الإسلامي (حكمتيار) الذي أبدى أسفه الشديد وحزنه العميق واستنكاره للحادث واتهام مرتكبيه بأنهم جبناء في حربهم لهذا الجهاد ، وأنهم لن يستطيعوا أن يقضوا على هذا الجهاد بقتل أشخاصه ولن يستطيعوا فك وحدة أواصر المجاهدين بهذه السبيل ، ودعا البيان أن يلهم أصدقاء وأهل الشيخ الصبر والسلوان وأن يسكنه فسيح جناته» .

ومن جهة أخرى أصدر الإتحاد الإسلامي لمجاهدي أفغانستان (الشيخ سياف) بيانا قال فيه أن الإتحاد أصيب بصدمة عنيفة وحزن شديد لمقتل الشيخ جميل الرحمن الذي هو أحد قادة الجهاد الإسلامي في أفغانستان وأمير جماعة الدعوة إلى القرآن والسنة وفي برقية


القاتل (عبدالله الرومي)

التعزية التي وجهت لأهل الشيخ رحمه الله صرح الإتحاد قائلاً «لقد صدمنا بشدة للجريمة المأساوية التي حدثت للشيخ جميل الرحمن يوم الجمعة والتي تمت بأيدي مجرمة .. وأن أشخاص وأعضاء الإتحاد الإسلامي لمجاهدي أفغانستان مشتركين جميعاً معكم في مصابهم الأليم في هذا الحادث البشع والمأساوي ، ونحن إذ نوضح غضبنا العميق وتأثرنا بهذا العنف البشع نظن أن الهدف المقصود من هذا الإغتيال توسيع فجوة الخلاف بين أحزاب المجاهدين المختلفة ، ونحن نستنكر هذا الأمر ونعلن أن هذا الإغتيال وجه لأحد قادة الجهاد الإسلامي في أفغانستان .. ونحن ندعو الله عزوجل أن يتغمد روح فقيدنا في جنانه ويلهم أهله الصبر والسلوان آملين من الله أن يحفظنا جميعاً من شرور أليمة كهذه في المستقبل» .

وقد سارعت أيضاً وكالات الأنباء العالمية والمحلية في نقل الأخبار وتوزيعها .. ورقص فرحاً لمقتل الشيخ جميل رحمه الله رئيس النظام العميل في كابل نجيب وفوراً اتهم قادة الجهاد المخلصين بالقيام بهذا الحادث ودعمه وتأييده .. وحرض على تدخل العرب في الجهاد الأفغاني وطالب الأمم المتحدة في الوقوف على هذا الأمر والتأكد منه .

وماذا بعد ذلك ..

إن المصاب الأليم بفقد أحد قادة هذا الجهاد بهذا الأسلوب البشع والأليم يزداد عمقاً يوماً بعد يوم خصوصاً مع التوقعات السلبية تجاه هذا الأمر الخطير .. فإن القلب يزداد أسى والألم يصبح مضاعفاً لمثل هذا الحادث .. ويزداد الألم ألماً إذا ما نظرنا إلى التوقعات المستقبلية والإنعكاسات التي قد تحدث في مثل هذه الأوقات .. ومثل هذا الإنعكاسات أو التخوفات قد تكون كما يلي (كما ذكرها معهد الدراسات السياسية في إسلام آباد في نشرته قضايا دولية) :-

أولا :-

زيادة التوتر بين صفوف المجاهدين وزيادة الحساسية بين الأحزاب والجماعات المختلفة ، وخاصة في مجتمع لم تنته فيه الروح القبلية كلية مما ينذر باستمرار الصراع لفترات طويلة وتجد المذهبية الضيقة مكاناً بارزاً لها في مجال العقائد

ثانيا :-

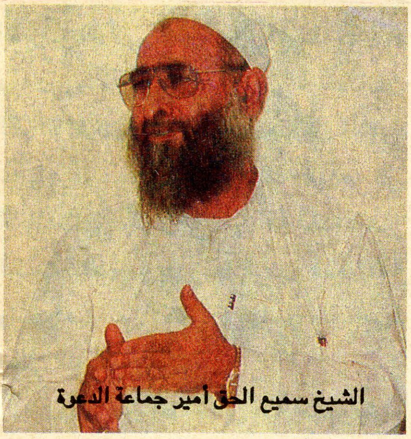
الإنشغال بالهموم الداخلية وصرف التفكير إلى الصراع المحلي مما يستنفد الجهد والمال والمعدات في غير مواضعها ويستخدم البشر في غير ما خلقهم الله تعالى من أجله .

ثالثاً :-

تشويه سمعة الجهاد والمجاهدين، إذ أن الأمة لا تزال تنتظر دولة الإسلام من أفغانستان وانطلاق المسيرة نحو الخلافة الإسلامية منها ولو بعد حين وترى أن الأفغان بإخشيشانهم ومواجهتهم الموت من الشعوب القادرة على إحداث تغيير في الأمة وإبراز كوادر جهادية تشيع هذا المفهوم في بقية الشعوب والأمم .

رابعاً :-

حدوث فجوة بين المجاهدين والأنصار الذين جاؤوا إلى الجهاد من مختلف البقاع إذ أن المتهم بالقتل ويدعى عبدالله الرومي كان من أنصار الجهاد ومن مصر كما حملت ذلك الأنباء وأن بعض المقبوض عليهم رهن التحقيق من جنسيات عربية أخرى منها العراق والسعودية وقد



الشيخ سميع الحق أمير جماعة الدعوة

يمتد هذا إلى المزيد من الشخصيات التي جاءت لنصرة الجهاد ويحدوها الأمل للحياة في مجتمع جهادي إسلامي بعد أن ضاقت عليهم الأرض في بلاد الخزي والتخاذل والتراجع أمام الأعداء وشهوات الدنيا .

خامساً :-

قد يؤدي تكرار هذه الحوادث إلى نفاد صبر الأجهزة المختصة في باكستان فيعمدون إلى اتخاذ اجراءات تعسفية مع الفريقين (المجاهدين والأنصار) فضلاً عن المهاجرين ، وقد يجد أعداء الجهاد والإسلام متنفساً لهم في هذا الأمر فيضربون ضربتهم بعد أن يستفيدوا من الظروف السائدة التي تسير على عكس مصلحة المجاهدين والجهاد .

سادساً :-

سيتولى الإعلام العالمي كبر حملة شعواء على المجاهدين وسيثير ضدهم القلوب الرحيمة التي بعثت لهم بعد أن انفض عنهم كثير من القوى التي استترت وراء الجهاد وتجملت به حيناً من الزمن . صحيح أن الله سبحانه وتعالى الذي يعلم خائنة الأعين وما تخفي الصدور لا يتخلى عن عباده المخلصين الصادقين ولكننا لا ينبغي أن ننسى قوله تعالى «هو الذي أيدك بنصره وبالمؤمنين» والحرص على

المؤمنين المخلصين للجهاد أمر لازم وإبعاد غيرهم من ساحة الجهاد أمر ألزم وأوجب

سابعاً :-

قد تتعرض هيئات الإغاثة التي ينتمي إليها بعض هؤلاء الشباب إلى التضييق عليهم والسعي لتقليص مشروعاتها وبرامجها وخاصة العسكرية منها في المستقبل.

ثامناً :-

يتعلق كثير من الناس بالحل الوهمي للقضايا فإذا انتهت الحلول الوهمية اكتشف أولئك أن قضاياهم لا تزال دون حل وأن الطريق قد طال عليهم .

تاسعاً :-

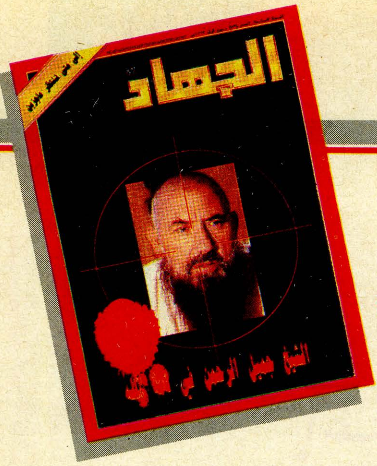
تعمل الإغتيالات على التقليل من الإيجابيات التي تحتاج إليها الحركات الجهادية وقت الأزمات وتبعث اليأس في صدور أبنائها ، أو بعضهم على الأقل .

عاشراً :-

سيرقص نجيب وحزبه على هذه الجريمة الشنعاء التي يستنكرها كل قلب مؤمن ويأباها المجاهدون .

**ختاماً ..**

وختاماً نسأل الله عزوجل أن يستر علينا ويحفظنا من شرور أعدائنا ويحفظ هذا الجهاد وأهله وأن يرزقهم الصبر والسلوان على فقدانهم الشيخ جميل الرحمن رحمه الله وأن يأجرنا في مصيبتنا ويخلفنا خيراً منها وأن يغفر الله للشيخ الكريم ويتغمده برحمته وأن يدخله الفردوس الأعلى مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقاً ، وأن يحفظ لهذا الجهاد قادته وأنصاره ، وأن يمكن للمجاهدين في الأرض ويقيم دولة الإسلام في أفغانستان . ■




# بيان
# مكتب خدمات المجاهدين
# حول اغتيال
# الشيخ جميل الرحمن

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وآله وصحبه أجمعين

إن الحادث الأليم الذي فجع الأمة الإسلامية عامة والمجاهدين خاصة وملأ قلوبنا ألما وحسرة بامتداد يد الإجرام لقتل الشيخ المجاهد جميل الرحمن الذي نسأل الله أن يتغمده برحمته ويسكنه فسيح جناته مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا، فالشيخ كان من أوائل المجاهدين الذين وقفوا في وجه الحكومة الشيوعية في كابل، وكان يسعى جاهدا لإقامة الحكومة الإسلامية علي منهج السلف الصالح.

والعدو المتربص الذي يرقب الساحة وما فيها ومن فيها، يعلم كل العلم أن قيام الإسلام في أفغانستان أو أي بقعة في الأرض إنما هو بداية زواله وتلاشي سلطانه من الأرض، فلابد من أن يستغل هذه التناقضات الواقعة في الساحة حتى يضرب المسلمين بعضهم ببعض فيوفر عليه الجهد والمال والرجال.

وإن اليد التي دبرت الحادث الأليم يد عدوة للإسلام والمسلمين تريد ضرب الأخوة الأنصار الذين هاجروا الي هذه الساحة جهادا في سبيل الله وابتغاء مرضاته، لعلهم يروا راية التوحيد خفاقة فوق ربى أفغانستان لينعم المسلمون بظل الإسلام.

وإنا لنبرأ إلى الله من هذه الجريمة الأثيمة التي ذهب ضحيتها شيخنا الجليل المجاهد جميل الرحمن ونسأله تعالى أن يرد كيد المجرمين إلى نحورهم ويكفينا شرورهم وأن يجمع صف المجاهدين ويوحد كلمتهم ويحقق لهم النصر المبين والفتح القريب إنه قريب سميع مجيب.

وإنا لله وإنا إليه راجعون ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم،

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

رئيس مكتب خدمات المجاهدين

الشيخ محمد يوسف عباس

# إلى متى ننتظر عاجزين

## إغتيال قادة جهادنا ؟؟!

فلاح السمهري

آه!! من هول الفواجع، لكن أيغني التأوه عنا؟! ها نحن نصاب في المقتل بين الفينة والفينة، كم هو قاس وأليم أن يطعن جسم أمتنا بإغتيال قائد جهادي آخر قبل أن يبرأ جرحنا من إغتيال القائد الأول، هل مكتوب علينا أن نتجرع كأس المنايا في ذل وهوان؟!!.

أنا لا أطير فرقا من قدر يقود قادتنا إلى الجنة عن طريق إغتيال غادر ولكن أليس للأمة الحق أن يشفى صدرها من عدوها، لماذا يبقى هو وحده يرتع في دمائنا كما حلا له ويفترس أئمة جهادنا كلما يشتهي، يغتال فيه إرادتنا وعزنا. هل ننتظر حتى يقدم اليوم الذي يتم فيه تصفية قادة الجهاد الأشداء على الكفار لتبقى الساحة بعدهم تعبث بها الذئاب؟ تمحو عقيدة الجهاد عنها وتميع شخصيتها وينتهي بها المطاف إلى درجة تحرك فيها ذيل الخنوع والضعف لأعدائنا تطيع لهم الأمر وتسمع عنهم بإصغاء عميق إلى إملاءاتهم لتنشط بها مطبقة إياها في واقع الحياة.

إن أعداء الإسلام يمكرون ليلا ونهارا لفصل الأمة عن دينها، عن عقيدتها التي تغذي مفهوم الجهاد فيها بل وتربط العز بالسيف فإذا انكسر سيف الإسلام انطمست معه أنوار عزتهم، وانهار بناء حياتهم، فلا العقيدة تصان من غير الجهاد ولا الخلق يستقيم من غير الجهاد.

أنا لست في حلم يخاطب أوهام الخيال وإنما مآسي الإغتيال التي نستقبلها بألم وتطوي عنا صفحات مضيئة لأحد قادتنا إن ذلك أمر جلل يضرب القلب بقسوة ويدميه باستمرار ولم يكن عبثا أن يرد المأثور من الدعاء مستعيذا من شر الإغتيال (وأعوذ بك ربي أن أغتال من تحتي).

### إغتيالات مؤلمة:

إن الحرب الدائرة في أفغانستان يتجلى فيها أمر هذا الدين المعجز الذي تحدى البشرية بانه سوف تبقى طائفة منصورة قاهرة لا يضرها من خذلها ولا يكسر عزمها ما يعترض طريقها من عقبات ومحن. إلا أن هذه الطائفة مكتوب عليها أن تمتحن وتبتلى ليعلم الله –علم مشاهدة– المجاهدين الصادقين الصابرين وليعلم الله الذين تتهالك أقدامهم وتتساقط عزائمهم في عمق الإمتحان فلا يستطيعون الإجتياز قال تعالى: "ألم، أحسب الناس أن يتركوا أن يقولوا آمنا وهم لا يفتنون، ولقد فتنا الذين من قبلهم فليعلمن الله الذين صدقوا وليعلمن الكاذبين".

### ضياء الحق:

لقد ابتليت أمة الجهاد في أفغانستان بلاء عظيما وأليما عندما ضربت في أركان قوتها.. نحن هنا مع الشهيد محمد ضياء الحق الرجل الذي تحدى قوى الكفر المحلية منها والعالمية عندما وقف مع الجهاد الأفغاني وسخر ما تملك دولته لخدمة المجاهدين الذين رفعوا السلاح لمخاطبة من لا يصغي إلا للغة الرصاص من الشيوعيين والملاحدة، وسخر ما تملك دولته لخدمة المهاجرين الذين تركوا ديارهم وأموالهم وهاجروا إلى باكستان بثقة عظيمة على أمل أنهم سوف يجدون النصرة والمأوى والمأمن.

إن هذا الموقف الذي وقفه ضياء الحق لم يكن أمرا قليل الأهمية في القضية الأفغانية بمقاييس الأصدقاء والأعداء على حد سواء فلا المجاهدون كان يمكنهم أن يزلزلوا أركان الشيوعية الحمراء بدون أن يكون عندهم الظهر القوي، ولا المهاجرون كان يمكنهم أن يدعموا الجهاد بالجيوش التي ظلت تتنامى باستمرار كلما سقط منها الشهداء تدفقت إليها أفواج جديدة من أرض الهجرة تقوي من غرسها وتزيد في بأسها ضد الشيوعية.. إذا فشخصية ضياء الحق كان لها الحظ الأوفر في دعم قضية الجهاد بعد الله عز وجل، ولم يكن الأعداء وحدهم الذين أدركوا هذا السر وإنما الأفغان أنفسهم ومن يعنيهم أمر الجهاد كان يدرك دور ضياء الحق، فالرجل كان يتعامل مع الجهاد

بمنطلق إيماني راسخ يدفعه ليعمل لمصلحة هذا الجهاد، قال معبرا عن موقفه في دعم المجاهدين: (لن أتخلى عن مسؤوليتي كمسلم تجاه هذا الجهاد المشرف حتى أودع آخر مهاجر على باب طورخم رافع الرأس معززا مكرما عائدا إلى أفغانستان).

وهذا كان تحديا عنيفا لمشروعات إعادة توطين المهاجرين التي قصد منها تجريد المجاهدين عن الجماهير التي تقف وراءهم.

وهذا موقف إنساني وأخوي صادق من ضياء الحق إلى جانب أن الرجل كان ينظر إلى الجهاد الأفغاني على أنه واجب لا عزة للمسلمين إلا به، فتعامل معه من منطلق إيمان وعقيدة، قال: (نحن خير أمة أنزل الله لنا خير دين وبعث لنا سيد المرسلين -صلى الله عليه وسلم- حمل لواء الجهاد وعندما أراد الله لهذه الأمة -في آخر الزمان- أن يضرب لها مثلا حيا ساق لها الجهاد الأفغاني).

إن هذا الموقف الإيماني الثابت الذي انفعل به ضياء الحق مع الجهاد الأفغاني يعد أمرا عديم النظير في زماننا الذي أصبح فيه سلاطين المسلمين ينفرون عن اسم الجهاد بل أصبحوا يرددون مقولات الأعداء في الجهاد والمجاهدين حيث الرمي بالتطرف والأصولية والإرهابية. يقول الأستاذ برهان الدين رباني عن ضياء الحق: (... فقد كان للرجل مواقف مشرفة في الدفاع عن القضايا الإسلامية وعلى رأسها وقوفه الشجاع من قضية أفغانستان ودفاعه عن الشعب الأفغاني المظلوم في كفاحه العادل وجهاده المقدس واستضافته لثلاثة ونصف مليون مهاجر إنه -رحمه الله- بموقفه هذا واجه المؤامرات وتحمل الضغوط ولكنه صمد وصبر...).

لم يكن يقتصر جهاد ضياء الحق في حياء وخجل داخل باكستان وإنما استطاع مندفعا بالإيمان أن يوصل الجهاد الأفغاني إلى المحافل الدولية يدافع عن حقوق الشعب المسلم، ويظهر "غريما" مخاصما ضد الروس الشيوعيين ولهذا عدته قوى الكفر بأنه ركن قوي في الجهاد الأفغاني لا بد أن يتعامل معه بناء على هذا الحساب يقول الشيخ يونس خالص: (كان الشهيد ضياء الحق يؤمن بأن الإسلام هو الحل لكل قضايا ومشاكل المسلمين ولذلك كان حريصا على دعم الجهاد في أفغانستان باعتباره مواجهة بين الإسلام والكفر وبين الحق والباطل، وكان حريصا أيضا على دعم القضية الأفغانية على الصعيد الدولي).

كان الرجل صلبا قويا في عقيدته الجهادية، ووقوفه مع الجهاد الأفغاني وقوف لا يقبل المساومة ولا ينثني أمام العواصف ولا تلويه عن أداء الواجب الجهادي كثرة الإغراءات ولا تهديدات قوى الكفر المحلية أو الدولية عند ذلك لم يجدوا سبيلا غير إغتياله في الحادث الأليم الذي ذهب به شهيدا مع كبار ضباطه وأركان حكومته عام ١٩٨٨م.

## عبد الله عزام:

ظن أعداء الإسلام أن ضياء الحق هو العقبة الأصعب التي لا يتيسر لهم معها أن يغيروا أمر الجهاد الأفغاني عن وجهته العقدية الإسلامية إلى عقائد هم يملونها ويدعمونها فأتوا على ضياء الحق حاقدين وتوقعوا بعده أن أمر الجهاد أصبح لقمة سائغة يبتلعونها متى شاءوا وبالكيفية التي يشتهونها. ثم ماذا هل تحققت مآربهم؟!.

لا شك أن مقتل ضياء الحق كان ثمنا لهذا الجهاد الذي وقف معه وقوف المؤمن الصادق المجاهد، وإن الأمة الإسلامية طعنت في قلبها بمقتله إلا أن سفينة الجهاد لم تنخرق وأن وقوفها ضد عدوها لن يتعطل وإنما استمر الجهاد الأفغاني يعمل بجد من أجل تحقيق أهدافه التي انبثق من أجلها وإن استمرار الجهاد بعزيمة قوية ونشاط دؤوب بعد ضياء الحق خيب آمال القوى الكافرة التي كانت تحسب أن موت ضياء الحق فيه موت روح الجهاد لدى المجاهدين ولم يدركوا أن العقيدة التي دفعت ضياء الحق ليدعم الجهاد ويضحي بنفسه في سبيلها هي العقيدة نفسها التي يحملها المجاهدون وهي قادرة على أن تبقي الجهاد حيا قويا إلى يوم القيامة، ومن هنا بدأت الأيدي الغادرة تخطط من جديد لتطعن الأمة المجاهدة في أحد أئمة جهادها ولم يكن يصعب عليهم أن يدركوا أن الشيخ عبد الله عزام -رحمه الله- أهم شخصية أنصارية عربية يقف عليها الجهاد الأفغاني وينظر إليها المسلمون المعذبون في مختلف بقاع الأرض وخاصة الدول العربية الإسلامية التي تنظر إلى الأيدي المتوضئة والنفوس المزكاة لتريح المسلمين من كابوس إسرائيل الثقيل.

عام مضى على مصيبة المسلمين وابتلائهم بمقتل ضياء الحق وإذا بهذه الجراح الداميات تنكأ من جديد بمقتل عبد الله عزام الذي أغتيل يوم الجمعة ١٩٨٩/١١/٢٤م.

رزئت الأمة بالحادث لكنه -رحمه الله- وجد أمنيته التي كان يحلم بها ويشتاق، قال: (لن أغادر أرض الجهاد إلا بإحدى ثلاث:

- إما أن أقتل في بيشاور.
- وإما أن أقتل في أفغانستان.
- وإما أن أخرج مكبلا من باكستان.

إصرار عجيب يمتزج بالشيخ الشهيد يجعل منه رجلا يطرح لنفسه خيارات محددة وكأنه يرسم طريقا إلى الجنة باختياره ولم يستطع الأعداء أن يتعاملوا مع عبد الله عزام إلا بإحدى الطرق التي خطها بنفسه، هُدد أكثر من مرة بالإغتيال، وفشلت محاولات أخرى، وفشلت الإغراءات أيضا، لكنه بقي مجاهدا صابرا وبقي الأعداء يتربصون به حتى تم ما أرادوا عندما إغتالوه وتحققت أمنيته عندما لقي ربه ملطخا بدمائه الزكية.

لماذا قتلوه؟!

إن المعاني التي كان يحملها الشيخ عزام جعلت منه رجلا مستهدفا من قبل الأعداء الذين لا يريدون لصوت الجهاد أن يرتفع، ولا لرايات الإسلام أن تعلو، إن عبد الله عزام كان الرجل الإمام بعلمه وجهاده ونشاطه في الدعوة والإصلاح وقد تمثلت فيه عدة جوانب نظر إليها الأعداء بقلق وفرق هذه الجوانب كان أهمها ما يلي:

١- كان الشيخ رحمه الله يقوم بدور الإصلاح والتوفيق بين قادة الجهاد الذين يريد لهم الأعداء أن لا يلتقوا على رأي ولا يستظلوا تحت راية واحدة، وقد انطفأت على يد الشيخ كثير من أسباب الفتنة كان من الميسور أن تشتعل نارها في أوساط المجاهدين.

٢- كان الشيخ عبد الله عزام رحمه الله أبرز المنابر الإعلامية التي أوصلت صوت الجهاد

الإسلامي إلى العالم الأمر الذي أتاح للمسلمين أن يدركوا حقيقة الجهاد وأن يقوموا بدورهم نحوه كما أن إعلامه كان يتحدى بقوة الإعلام الغربي الذي ظل يشوه الحقائق، ويثير الفتن ويروج الأكاذيب بين المجاهدين.

٣- لقد استطاع الشيخ عبد الله عزام -رحمه الله- أن يستقطب الشباب المسلم وأن يكون منهم جبهة الأنصار التي تحطمت على يدها آمال الشيوعية في أفغانستان عندما شدت عضد المجاهدين الأفغان ووضعت يدها بيدهم لضرب الكفر وأحيت من جديد أخوة الإسلام وعقيدة الجهاد وتوثيق وحدة المسلمين رغم اختلاف اللغات والعادات. أظهر المجاهدون الأفغان والأنصار معا أن معاني الإسلام في الوحدة والتآخي والنصرة والجهاد بإمكانها أن تكون واقعا ملموسا لا تراثا يرقد في بطون الكتب.

٤- والمعنى الأخير المهم هو أن الشيخ عبد الله عزام بدأ يعد الأنصار لتصدير الفكر الجهادي العملي إلى بقية العالم الإسلامي وهذا هم يحمله الأنصار أجمعون وإن بقاءهم وجهادهم في أفغانستان يعتبر بداية إعداد يتبعها نقل الجهاد إلى مناطق أخرى ما زالت تنتظر الجهاد باشتياق لدفع الظلم عن كاهلها.

ولم تكن هذه الفكرة يقتصر أمرها عند العرب الأنصار فقط وإنما القادة الأفغان أنفسهم يحملون هم الإسلام المجاهد ويرون أن الجهاد سوف لن يتوقف -إذا كتب له النصر- في الحدود التي رسمها المستعمر وإنما سوف ينطلق إلى القدس لتحريرها وسوف تستمر راية الجهاد مرفوعة من أجل إقامة فريضة الجهاد إلى قيام الساعة بل ومن القادة الأفغان من يحمل فكرة بدء الجهاد المسلح في الديار الإسلامية قبل تحرير أفغانستان، يقول القائد الميداني جلال الدين حقاني: (أقول للإخوة العرب: عندكم من القوة أكثر مما كان عند إخوانكم الأفغان سواء من جهة المال أو السلاح أو التدريب أو مساعدة المسلمين إبدأوا الجهاد في أرضكم، لا أرى القول بأن يعطل الجهاد في تلك البلاد حتى تنتهي القضية الأفغانية كما لا أرى القول بأن يبدأه في تلك الديار مرة واحدة وإنما بمختلف المواطن..).

إنما قتل الشيخ عبد الله عزام من قبل قوى الغدر لتموت معه هذه المعاني العظيمة وتعاق بمقتله مسيرة تدفق الأنصار العرب ولتتوقف بمقتله المساعدات التي كانت تأتي إلى الأفغان عن طريقه بسبب الثقة التي يكنها المسلمون لشخصه عندما لمسوا فيه الإخلاص والتضحية والتفاني والأمانة. ولا شك أن قتل عبد الله عزام كان يقصد منه أيضا قتل الجهاد الأفغاني الذي استطاع أن يتلقى دعم المسلمين بعد ضياء الحق وأن يستمر منتصرا ظافرا على الشيوعية الحمراء.

## مصطفى شلبي:

لقد يسر الله للجهاد الأفغاني أن يستمر ويسر الله أن تستمر الصلة بينه وبين المسلمين في ا لعالم الإسلامي قوية واثقة كلما سقط شهيد ازداد المسلمون حماسة للجهاد وسخاء بالمال والنفس لدعم الجهاد وما زالت الأيدي الغادرة تعمل في إنتقاء الأشخاص الذين يقومون بجهد وافر عظيم في خدمة هذا الجهاد ومواصلة لمسلسل الإغتيالات سوف تتوالى جهود الغدر والخيانة ما لم تجد ردعا قاسيا وذلك بظنهم أنه الطريق الوحيد الذي يمكنهم من تحطيم إرادة المسلمين ولي أعناقهم عن الجهاد وأنّى لهم؟!.. لأن الله حفظ لهذ الدين كتابه المعجز وضمن لتلك الطائفة أن تظل مجاهدة منصورة قاهرة إلى قيام الساعة.

وأمر الإغتيال في أفغانستان لم يسلم منه حتى الذين يعيشون خارج أرض الجهاد وأرض الأنصار ما دام قد وجد منهم خدمة لهذا الجهاد وانشغال بأمره ودعم له وهذا ما حدث في يوم ١٩٩١/٢/٢٧م حيث أغتيل الشهيد مصطفى شلبي -مسؤول مكاتب خدمات المجاهدين في أمريكا- وذلك لأنه قام بنشاط كبير لخدمة الجهاد الأفغاني في أمريكا من خلال مسؤوليته لمكاتب خدمات المجاهدين إضافة إلى ذلك كان الشهيد رحمه الله يقوم قبل إغتياله بترتيب أمره من أجل الوصول إلى أفغانستان ليجاهد بنفسه، ولعل الأعداء أدركوا أن الرجل سيكون له تأثير كبير لوجوده في صفوف المجاهدين العرب الذين ما زالوا يبحثون عن إمام يقودهم في الجهاد بعد مقتل عبد الله عزام -رحمه الله- وهكذا كلما كاد المسلمون أن تندمل جراحهم طعنوا من جديد بإغتيال آخر في قادة جهادهم.

## محاولات فاشلة لإغتيال: (سياف -حكمتيار -رباني)

إن الهدف الذي يريد أعداء الإسلام أن يتحقق لهم في أفغانستان هو مصادرة الروح الجهادية التي انبثقت أخيرا بعد أن هجرها المسلمون طويلا روح الجهاد التي تدعو المسلمين لإعادة مجدهم وانتزاع حريتهم واستقلالهم عن الأعداء حتى تكون لهم السيادة والريادة بعقيدتهم التوحيدية التي تنبذ الشركيات والجاهليات وتسمو بالإنسان إلى ربه الذي خلقه وتستهدي بهداه في جميع مرافق الحياة.

وإن أعداء الإسلام يجدون بعض المسلمين الضعفاء مطية يركبونها في طريق تحقيق أهدافهم وهذه من أشد الدواهي التي يبتلى بها المسلمون. وفي الساحة الجهادية الأفغانية قادة كبار عظماء يخلصون من أجل قضية الجهاد ويضحون في سبيلها ويثق فيهم السواد الأعظم من الشعب الأفغاني ويثق فيهم السواد الأعظم من الأنصار سواء الذين يجاهدون معهم في ساحات الفداء أو الذين يقفون معهم دعما بالمال والإعلام والدعاء ويدافعون عنهم في وجه التهم والأراجيف والأباطيل التي تحاك ضدهم. ومن أبرز هؤلاء القادة: الأستاذ عبد رب الرسول سياف -أمير الإتحاد الإسلامي-، والأستاذ برهان الدين رباني -أمير الجمعية الإسلامية-، والمهندس قلب الدين حكمتيار -أمير الحزب الإسلامي-. إن هؤلاء القادة وأمثالهم من الأتقياء الصالحين أصبحوا صخرة قوية استعصى على الأعداء تحطيمها مهما حاولوا وأبت قناتهم أن تتكسر رغم شدة الكيد والمكر الذي يلاقون من قبل الأعداء الذين طرقوا جميع الأبواب تارة بالمفاوضات وتارة أخرى بالمساعدات والإغراءات المادية وثالثة بدفع الأصدقاء بواسطات بين هؤلاء المجاهدين وأعدائهم في سبيل ثنيهم عن عزمهم القوي في الجهاد والتضحية وعندما تعسر الوصول إليهم والنيل من تصميمهم الجهادي لم يبق إلا أن

تستخدم ضدهم الوسيلة المرة التي ذهب ضحيتها الشهداء محمد ضياء الحق وعبد الله عزام ومصطفى شلبي وسيلة الإغتيال التي لا يحسن الجبناء سواها.

لقد تعرض القادة الثلاثة لمحاولات إغتيال وتصفية من قبل الأعداء بعد أن تأكدوا من أنه يستحيل أن يوجد منهم خيانة وغدر بقضية الجهاد والتي نهضوا من أجلها ويستحيل أن يوجد منهم تخييب لأمل الأمة المسلمة التي تقف وراءهم دعما بالمال والنفس وتنتظر منهم أن يمضوا بالجهاد حتى يحكم الله ما يريد وهو خير الحاكمين وتأكيدا لهذه الحقيقة نجد أن المخابرات الأمريكية (C.I.A) أعدت خطة لإغتيال القائد المهندس قلب الدين حكمتيار وذلك عن طريق محاولة توريط أخيه الشقيق الأصغر لكنها لم تنجح في مسعاها.

وفي يوم ١٩٩١/٣/٢١م أعدت عبوة ناسفة بوزن ٢كجم من المواد شديدة الإنفجار أمام معبر سيارة الأستاذ برهان الدين رباني وقتل في الإنفجار الرهيب أحد الحراس وأصيب الآخر بجراح خطيرة ولم يمس بسوء الشيخ المستهدف -حفظه الله-.

وفي محاولة غادرة لإغتيال الشيخ عبد رب الرسول سياف يوم ١٩٩١/٧/٦م كشفت الشرطة الباكستانية سيارة ملغومة بـ ١٥كجم شديدة الإنفجار كان المشتركون في تنفيذها ثلاثة من باكستان وواحد من أفغانستان وعدوا من المخابرات الأفغانية (خاد) بخمس ملايين روبية باكستانية مقابل إغتيالهم الشيخ سياف.

كانت الخطة أن يكون التفجير بجهاز تحكم (ريموت كنترول) من المقبرة المجاورة (٨٠٠م) للموقع المختار للإغتيال.

وبالمناسبة أن المكان الذي اختاره الجناة أن يكون المحطة التي ينقل منها الأستاذ سياف -حفظه الله- إلى الأخرة هي جسر أنشئ حديثا في الطريق إلى قرية الشيخ سياف في بابي -وقد مررت به في بداية إنشائه وكان المارة يقولون: إن هذا الجسر بعد اكتماله سوف يكون مغريا لتنفيذ عمليات تخريبية وإرهابية ضد المجاهدين وقادتهم والآن بعد نجاة الأستاذ سياف من المحاولة الغادرة الفاشلة التي خططت أن تخبئ الموت العلقم تحت هذا الجسر، الآن ما زالت علامات استفهام كثيرة، تتوقع المزيد من المحاولات الغادرة عند هذا الجسر لأنه الطريق الذي لا يوجد سواه إلى قرية بابي ومنها إلى بيشاور، ولأن المجاهدين والمهاجرين لا يوجد -حاليا- وسيلة غير المرور فوق هذا الجسر -مستسلمين- الذي لا يستبعد أن يحتضن عملا تخريبياً يؤدي - لاقدر الله- إلى ضحايا مؤلمة.

## لماذا الإصرار على إغتيال قادة الجهاد:

نشطت قوى الكفر في الآونة الأخيرة بمشروع الحل السلمي للقضية الأفغانية وهو الأمر الذي وافق هوى لدى بعض الأطراف الأفغانية التي سهل عن طريقها للقوى الإستعمارية أن يزداد طمعها في أفغانستان وأن يبسط أملها حتى يحتضن فريقا من الأفغان ويتعامل بقسوة ضد فريق آخر قد تصل إلى السعي من أجل اجتثاث وجوده ما دام ليس معه ضمير يصغي لإملاءاتهم وينقاد لتوجيهاتهم.

إن الفريق الأفغاني الذي يحسب الغرب الصليبي أنه مرشح لتحقيق مصالح الغرب عن طريقه، لقد ظهر هذا الفريق على شكل تحالف متعاضد ضم فصائل ترفع علم الجهاد وتعمل لغير صالحه.

ويقف بمقابل هذا التحالف تحالف آخر يلتقي في الأهداف ويتحد في الرؤى ويضع في أولويات إهتماماته قضية الجهاد المستمر حتى تتحقق آمال المسلمين وتقوم دولة الخلافة. وإن المسافة بين هذا التحالف وبين قوى الكفر بعيدة بعيدة والثقة منتفية تماما لأن هذا الفريق من المجاهدين ليس عندهم أي استعداد للمساومة ولا للتنازل عن أهدافهم تحت أي ظرف ويستحيل أن تؤثر سياسات العدو وحيله ومكره عليهم ويستحيل أن ينال من توجههم الفكري الجهادي الصلب ولهذا لا يستطيع أصحاب المشروعات السلمية والمكائد الفكرية أن يحققوا مآربهم في أفغانستان ما دام هؤلاء القادة يحملون راية الجهاد وتقف معهم أمة الإسلام وقد اتضح موقفهم الصريح من محاولات إغتيال ثمرة الجهاد باسم الحل السلمي عندما أصدروا بيانا مشتركا في بيشاور يوم السبت ١٩٩١/٧/١٣م وقع عليه سياف ورباني وحكمتيار جاء فيه: (... إن أعداء الجهاد يقدمون اقتراحا مزعوما لإيجاد حل سياسي للقضية الأفغانية كي ينهبوا ثمار الجهاد) وأعرب البيان عن مواصلتهم للجهاد بكل قوة وثبات حتى تحقيق الإنتصار النهائي.

وهكذا يأتي موقف القادة الثلاثة متحدا مع الجهاد ومواصلة الدرب بعزيمة قوية وإصرار عنيد في الوقت الذي طربت فيه بعض القوى المحلية والعالمية مع مشروعات الحل السلمي الذي يحقق إرادة أعداء الإسلام ويخدم مصالحهم على حساب مصلحة الشعب الأفغاني المجاهد.

وعندما وجد الأعداء فئة من الأفغان مخلصة لهم أخذوا يخططون لتمكينها وإزاحة الفئة المجاهدة عن طريقها ولهذا كثرت محاولات الإغتيال ضد القادة المجاهدين الذين باعو أنفسهم لله عز وجل.

## أين الردع الإسلامي:

أيعقل أن نقف مكتوفي الأيدي أمام التحدي العدائي الشرس الذي تعود أن يفجعنا كل حين بإغتيال قادة جهادنا!! «لو كانت هذه الأمة شوكا عضوضا ما داسها العابرون» إن من خصائص أمة الجهاد أن تكون ذات بأس رادع يزلزل أقدام الكفار فإلى متى تتعطل هذه الخاصية في أمة الإسلام. أين "ترهبون به عدو الله وعدوكم"؟؟ إن بيانات الاستنكار التي ألفنا أن نصوغها عقب محاولات إغتيال قادتنا ليست هي الوسيلة التي لا يوجد أفضل منها كما أن محاولات الإغتيال التي اتخذت ضد قادة الجهاد ألم يكن من الإحتمال الوارد أن تصيب هدفها مرة بعد أن أخطأت مرات؟؟.

فهل مكتوب على هذه الأمة أن تنتظر أهوال الإغتيالات بصبر لا مقاومة معه وهل عجزت أن تدبر حيلة تقطع بها يد المغتال قبل أن تقضي على البقية الباقية من خيار قادة الجهاد المبارك.

إن الأيدي التي تعودت أن تريق دماءنا بين الفينة والأخرى ليست تقف معها المعجزات التي لا تغالب كما أنها ليست معها عصى سحرية تبتلع ما

عندنا من ثعابين ويستحيل مجابهتها، إن هذه القوى العدوانية تخطط ضدنا وهي تعيش معنا عرفت حركة قادتنا ودرست الأبواب والنوافذ التي اعتدنا أن نرد منها أو نصدر، فلماذا نحن نعجز أن نفعل شيئا يقص رقاب الذين يريقون دمائنا؟؟

إن القيام بعمل رادع ضد أعدائنا المعتدين علينا من غير ذنب جنيناه لهو جزء من عقيد التوحيد والجهاد التي نحمل. قال تعالى: (فإذا انسلخ الأشهر الحرم فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم وخذوهم واحصروهم واقعدوا لهم كل مرصد فإن تابوا وأقاموا الصلاة وآتوا الزكاة فخلوا سبيلهم إن الله غفور رحيم) التوبة ٥.

جاء في تفسير قوله تعالى: (واحصروهم) أي وامنعوهم من التقلب في البلاد. وجاء في قوله تعالى: (واقعدوا لهم كل مرصد) أي اقعدوا لهم في كل طريق يسلكونه وارقبوهم في كل ممر يجتازون منه في أسفارهم قال في البحر: وهذا تنبيه على أن المقصود إيصال الأذى إليهم بكل وسيلة بطريق القتال أو بطريق الإغتيال.

إن عدونا يتقلب معنا في أرض الجهاد وفي أرض الهجرة يرقبنا ولا نرقبه، يكيد ضدنا ولا نكيد ضده، يتقمص صورة خدمات إعلامية أو هيئات إغاثية أو لجان إصلاح وتوفيق أو مراكز ثقافة، وقد يظهر بثياب المجاهدين الصالحين.

إن مما جرأ علينا عدونا أننا عودناه المسالمة والمسامحة وكلما ضربنا في الصميم ضربة موجعة بإغتيال أحد قادتنا إكتفينا بإصدار بيان تنديد به واستنكار!! ألم يكن من سنة الإسلام أن يقال: من لي بكعب بن الأشرف فقد آذى الله ورسوله؟؟ وإن أمة الإسلام يوجد فيها كثير من أمثال محمد بن مسلمة ورفقته الذين أوكلت إليهم مهمة إغتيال كعب بن الأشرف ونفذوها خير تنفيذ فلماذا لا يرد القول مجددا... من لي بكعب بن الأشرف؟؟ هل بقي شيء من إيذاء الله ورسوله بعد أن أريقت دماء قادة الجهاد وبدأت الذئاب تعبث بمصير الجهاد وعقيدة الأمة وتضحياتها في سبيل تمكين دينها.

معنا في أرض الجهاد كعب بن الأشرف يتقلب باطمئنان حيث يشاء نعرف مخرجه ومدخله وندرك مورده ومصدره فلماذا لا نقطع اليد التي تغدر بنا ولماذا لا نردع الظلمة الغادرين قبل أن يتمكنوا من رقابنا!! هذه التساؤلات تبحث عن إجابة شافية من قبل قادة الجهاد الأفغاني ومن قبل من يهمه أمر الإسلام والمسلمين وإن الجواب الذي تبحث عنه هذه التساؤلات لا يصلح أن يصدر به بيان استنكار كلما فجعنا، وإنما لا بد من الإهتداء إلى سياسة موحدة من قادة الجهاد المبارك تتخذ أسلوبا شرعيا معتمدا مدروسا يحقق مصلحة الردع حتى تضيق الأرض بالمعتدي وتبتر يده التي يبطش بها وإذا لم نقم بشيء من ذلك ووقفنا أمام محاولات الإغتيال المتكررة عاجزين فلا نستبعد أن نرتطم بجدار يوم نحس يوزع فيه بيان ملطخ بالدماء تنوب قلوبنا معه كمدا.

## بين الماضي والحاضر

### العلماء قادة المجاهدين والشهداء

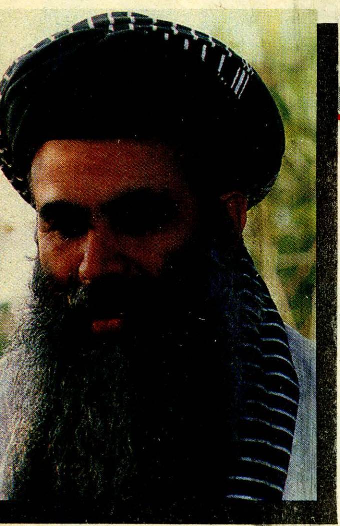
يقول الله تعالى {إنما يخشى الله من عباده العلماء} سورة فاطر آية ٢٨. ويقول صلى الله عليه وسلم: العلماء ورثة الأنبياء- رواه أحمد والترمذي وأبو داود. وعند مسلم (اللهم إني أعوذ بك من علم لاينفع ومن قلب لايخشع ومن نفس لاتشبع ومن دعوة لايستجاب لها).

العلماء والفقهاء كهف للناس عند الملمات وملجأ لهم وقت الشدة وهم يعيشون بين الناس في الأحداث والملمات. يعلمون الناس أمور دينهم ودنياهم لايتكلمون مع الناس من أبراجهم العاجية يمشون على الأرض بأقدامهم ويشاطرونهم حياتهم ويقاسمونهم أفراحهم وأتراحهم ومن أمثلة العلماء العاملين مجموعة من علماء الأندلس- الفردوس المفقود- الذين عرفوا واجبهم فقاموا به خير قيام هذا الفقيه ابن حزم الأندلسي -رحمه الله- اشترك في عدة معارك في الأندلس أما والد ابن حزم - الفقيه أبو رافع الفضل- فقد استشهد في معركة الزلاقة التي وقعت عام٤٧٩هـ الموافق١٠٨٦م وكانت حامية الوطيس شديدة الضراب وقد انتصر فيها المسلمون إنتصاراً مؤزراً وكانت من المعارك الحاسمة في تاريخ الإسلام. وهذا الإشبيلي أبو بكر بن العربي وهو ممن شهد معركة قُتنده وقد استشهد في هذه المعركة القاضي العلامة أبو علي الصدفي الذي يعرف «بابن سكره الصدفي» الذي اتجه مع الجيش الإسلامي الفاتح للأندلس من مرسية إلى معركة «قُتنده» ومر بعدة مدن منها شاطبة جنوب بلنسية وغيرها وقد اعد نفسه للشهادة ووطن نفسه على المقاتلة والجهاد في سبيل الله وكلما توقف الجيش في مدينة أو قرية القى فيها دروسه ونشر مواعظه وعبره. كما اشتشهد فيها القاضي ابن الفراء واستشهد في معركة «العقاب» التي كانت من أكبر الهزائم التي لحقت بالمسلمين في الأندلس.

العالم أبو عمر أحمد بن هارون النفزي من أهل شاطبية صاحب التأليف الذي كان أحد الحفاظ للحديث الذين يسردون المتون والأسانيد.

هذه شريحة من مجتمعنا الإسلامي في العصور الأولى في منطقة ما تبين الدور الذي كان يقوم به العلماء ومدى الأمانة الملقاة عليهم من الله عزوجل والتي كانوا لا يستطيعون كتمانها فهم علماء في وقت الدرس ومجاهدون عند إلتقاء الصفوف وناهون عن المنكر عند ظهور البدع والمنكرات.

هؤلاء العلماء، الحرب والعلم عندهم في نفس الإتجاه كلاهما عبادة وإن أختلفا في الصورة، الناس يتعلمون منهم الدروس والمواعظ النظرية ثم يطبقونها في صورة عملية في الميادين، جهاد علمي وآخر حربي كلاهما جهاد في سبيل الله. إن العالم في جهاد دائم متواصل ولو تعددت الميادين فهو من المحراب في المسجد إلى الحراب في ساحة الوغى. هكذا علماء الأمة قادة لها وحصناً لمبادئها ضد الكافرين لردعهم وضد المنافقين لتأديبهم وبيان خطرهم. فهل وعى علماء أمتنا هذه الدروس وساروا على نهج سلفهم ولم يكتفوا بحفظ النصوص وسرد المتون وسارعوا إلى مقدمة الصفوف ليجمعوا بين العلم والعمل ويقودوا هذا الجيل العائد إلى ربه. ■



# يحفظك الله

شعر : أسامة الأغا

تبدّى ثباتك الصلب وأنت تقول لمن حاولوا اغتيالك: لن أنثني أو أنحني رغم كيدكم، وسوف استمرّ في جهادي حتى نُقيم حكم الله ولسان حالك يقول:

ماض وأعرف ما دربي وما هدفي
والموت يرقبني في كل منعطف

* وإليك إهدي هذي القصيدة *

اصمد ولاتخشى الرّدى — يرعاكَ ربُّ العالمينْ
اصبر على كيدِ العدَا — تفديكَ ياشيخُ العيون
تفديك أفئدةٌ لنا — صبرت على الألمِ الدّفين
اصبر فَحَولَكَ فتيةٌ — فوق المهالكِ صابرون
اثبت فإنّا دائماً — نحو الجهاد لسائرون
فلقد ثبتَّ على الأذى — والعسفِ في تلك السّنين
ولقد صبرتَ وأنت في — عهد المذابح والسُّجون
لكن أبَيتَ الذّلّ بَل — أعلنتَ إنّا ثائرون
هاجرتَ في من هاجروا — رغمَ المآسي والأنين
وغدوتَ تحدو الرّكبَ في — ساح الوغى لاتستكين
واختارك الشعب الأبيُّ — لأجل تصريفِ الشئون
عاملتهم بعدالةٍ — وبكلٍّ مرحمةٍ ولين
ونشرتَ فكرك مشعلاً — يهدي الأناس الحائرين
وحملتَ همَّ الدينِ في — شتّى بقاع المسلمين
مازال أكبرَ همكم — تحريرُ أقصانا السّجين
فغدوتَ تهتفُ للدُّنا: — ياقُدسُ إنّا قادمون

❋ ❋ ❋

"سيّافُ" ياشيخ الجهادِ — ويا إمام الثائرين
قد زادك المولى من — الآلاء والعقل الرزّين
وحباك ربّي بسطةً — في الجسم والعلم الرصين
ربّيتَ أجيالاً غَدَت — في الدِّين تأبى أن تخون
فوق الجبال تراهمُ — وكأنهم أسدُ العرين

شيخي وهذا عهدنا — ألا نهون ولا نل
لن يستقرّ بأرضنا — أنصارُ إبليس اللّع
أبداً، سنثأر للمهيمنِ — ثم للدِّين المتـ
من زُمرة مذمومةٍ — تحوي رؤوس المجرمـ
هتكوا الطهارة، دمّروا — قتلوا الكرام المؤمنـ
ذبحوا الشيوخ بقسوةٍ — لم يرحموا حتّى الجنـ
ملأوا البيوتَ كآبةً — زرعوا بتُربتها الشّجو
كم شرّدوا من أُسرةٍ — باتَت مُسّهدة الجُفو
قُم يامجاهدُ ثائراً — أرسل لهم حممَ المنو
كيف السكوت وحالنا — يندى له منّا الجبيـ

❋ ❋ ❋

لاحلَّ إلا بالكتابِ — وسنة الهادي الأمـ
ثم الجهاد سبيلنا — هو شرعة للمرسلـ
والغاية العُليا لنا — إرضاء ربّ العالمـ
ياربّ فانصر جندنا — ياربّ يا نعم المعـ
واحفظ حُماة جهادنا — من كيد كل الخائنـ
ليعزّ شعبي في بلادِ — المجد والعزّ المتـ
ياشيخُ كم ندعو لكم — بالفتح والنّصر المبـ
فاظفر بموفور الرِّضا — من خالق برٍّ معـ
حتّى تنالَ كرامةً — فتكون من أهل اليمـ
وختام شعري قائدي — أُهدي سلامي والحنـ

❋ ❋ ❋

# أشبال

## إلى الأشبال

أعزائي الأشبال .. رغم الأميال التي تبعدكم عنا ورغم الجبال والبحار التي تفصل بيننا وبينكم ، يبقى حبنا لكم يصلكم عبر سطور هذه الصفحات . فيا أسود الغد ... تمر اليوم على الأمة الإسلامية في هذا الزمان ظروف صعبة تكاد تطبق عليها ، وخاصة على إخوانكم المجاهدين في سبيل الله وهم كثيرون في كل مكان .... في فلسطين ، في أفغانستان في كشمير في الفلبين ، وفي بورما آراكان ....

ولكن ما السبيل إلى نصرتهم إن عز وجودنا ؟ ما السبيل إن عز ما لنا ؟ يبقى هناك أمل يضيئ نستطيع من خلاله أن نصل إلى ما نريد ألا وهو الكلمة الطيبة والدعاء الصادق تقطع بهما أيها الشبل العزيز كل الأميال والجبال والبحار لتصل الى بر الأمان وتحقق ما تريد إن شاء الله .

والآن لا أطلب منك سوى أن تنهض وتتوضأ وتصلي ركعتي قضاء الحاجة ثم تدعو وبصدق لإخوانك المجاهدين في كل مكان بارك فيك وجزاك الله خيراً

## العز بالسيف

قرأت في كتاب التربية الجهادية والبناء للشيخ عبدالله عزام رحمه الله موضوعا يحرض به المسلمين على الجهاد والقتال وقد أحببت أن أكتبه لكم كي تتم الفائدة

وأوجز ما قرأت فيما يلي:-

قال: رحمه الله الجهاد هو حصن الأمة الحصين ودرعها المتين ، الذي يحمي هذا الدين في هذا الزمان وإلى يوم الدين في كل زمان...

ولا يمكن أن تقوم قائمة لمبدأ ، ولا أن ينتصر حق ، ولا أن تستقيم قيم على ساقها إلا إذا كان الجهاد موجودا ، لذلك كانت مهمة الأنبياء صعبة لأن المبادئ لا بد لها من قتال يظهرها ، فالجهاد هو الذي يضمن انتشار هذا الدين وبدون السيف والجهاد لن يكون لهذا الدين مكانة في الأرض .

ولذلك لا يكف بأس الكفار إلا بالقتال ، وإذا لم يكن قتال فسوف يسود الشرك على الأرض ، فقد قال الله تعالى « قاتلوهم » لماذا ؟ « حتى لا تكون فتنة» .. حتى لايكون للشرك – الفتنة –مكان ويكون ماذا؟ « ويكون الدين كله لله » . وهذا يعني أن القتال مستمر إلى يوم القيامة حتى تصبح الأرض كلها مسلمة ( ليبلغن هذا الأمر ما بلغ الليل والنهار ولا يبقي بيت من مدر ولا وبر إلا ويدخله الله هذا الدين بعز عزيز أو بذل ذليل ، عزا يعزبه دين الله ، وذلا يذل به الكفر ) حديث صحيح رواه أحمد والدارمي وغيره ... والمقصود بوبر هم أهل البدو وأهل الجمال ، والمقصود بمدر هم أهل الحاضرة أهل المدن.

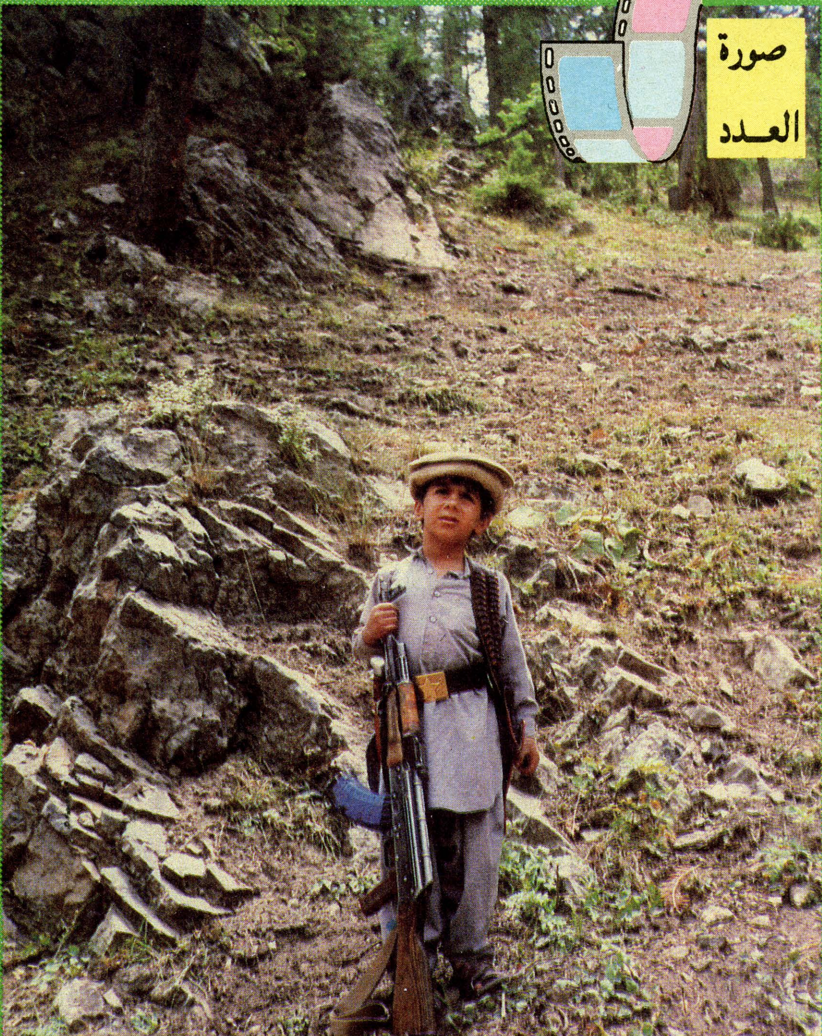
تعليق:-

ان دين الاسلام عز وانتصر بالسيف وما ذل المسلمون في حاضرهم الا عندما تجردوا عن السلاح وتركوا الجهاد الفريضة الماضية الى قيام الساعة التي قال فيها احمد شوقي صادقاً رسول الله صلى الله عليه وسلم

والحرب في حق لديك شريعة ومن السموم الناقعات دواء

والحرب وان كانت عنيفة مرعبة فهي ايضاً محمودة العواقب لانها اوسع الابواب الى الجنة في الآخرة واقرب الابواب الى التمكين في الدنيا .

## صورة العدد



المسلم حر في الدنيا لا يقبل أبداً بالذل

## حكمة

قال سعيد بن تميم :

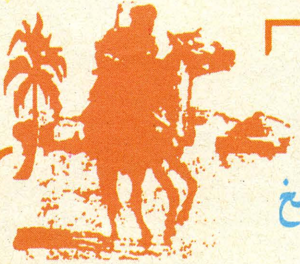
لا تكوننّ على الإساءة أقوى منك على الإحسان،

اعلم أن لك من دنياك ما أصلحت به مثواك،

لا راحة لحسود ولامروءة لكذوب .

عجبت لمن يتكبر وقد خرج من مخرج البول مرتين .

## من التاريخ



### مدينة بغداد

تلك المدينة العريقة بتاريخها المجيد - أعادها الله بإعمار إسلامي جديد إن شاء الله كان لها ومايزال حظ في التاريخ فلقد أسسها أو كان المؤسس الأول لها هو أبو جعفر المنصور الذي احضر المهندسين والبنائين من الشام والبصرة والكوفة والموصل ووضع أول لبنة بيده وقال « بسم الله والحمد لله والأرض لله يورثها من يشاء من عباده والعاقبة للمتقين ، ثم قال : ابنوه على بركة الله »، وكان ذلك في عام ١٤٥هـ وبذلك وضع حجر الأساس لمدينة بغداد.

فبغداد اسم جميل عزيز في نفوس المسلمين يرتبط بعصر الانتصارات لا بلحظات الهزائم ويحمل معاني الاصالة والحضارة الاسلامية الشامخة لا مهازل البعثية المرقعة وذكر بغداد سصطحب معه منارات العلم والأدب والشعروالحكمة وجميع فنون المعرفة .

# أشبال

## * مسابقة العدد :

س١ : أوجد كلمة الضائعة :-

جميع الكلمات المدرجة موجودة في هذه الشبكة وعليك إخرجها وبعدها يتبقى حروف تشكل الكلمة وهي إحدى ولايات أفغانستان .. فهلا عرفتها ؟

| | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ق | ة | د | ا | هـ | ش | ل | آ |
| ا | ل | ز | ا | ن | م | هـ | ا |
| ل | ت | ا | م | ا | م | ن | ل |
| ش | و | ن | ق | ع | ل | ي | ل |
| هـ | ق | د | ص | ب | إ | ر | هـ |
| د | هـ | غ | ل | ل | ب | ن | س |
| ا | ف | ر | ا | ش | هـ | و | أ |
| ء | ا | ل | ل | هـ | ع | د | ل |

قائمة الكلمات

من - سأل - الله - الشهادة - بصدق - بلّغه - الله - منازل - الشهداء - و - إن - مات - على - فراشه - ع - و - ق .

س٢ - اكتب في خمسة اسطر ما تعرفه عن مشروع ديكويلار للسلام ؟

س٣ - في أية سورة تقع الآية التالية ؟

« يأيها الذين آمنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى أولياء .......؟

ب : أكمل إلى قوله تعالى « في أنفسهم نادمين » ...

س٤ - أجب عما يأتي

١ - متى صدر المجلد الزول من مجلة الجهاد ؟ « التاريخ الهجري والميلادي »

٢ من أول شهيد من العرب على أرض أفغانستان ؟

٣ - في سطرين فقط اكتب ماذا تعرف عن الكرملين؟

## هل تعلم

١ - ان أول منجنيق رمى به في الإسلام في غزوة الطائف وذلك عندما خرج الرسول « صلى الله عليه وسلم» إلى الطائف يريد جمعا من هوازن وثقيف هربوا من حنين وتحصنوا بحصن الطائف فحاصرهم المسلمون ورموهم بالمنجنيق .

٢ - أن عمر بن الخطاب ثاني الخلفاء الراشدين هو المنظم الحقيقي الأول لنظام البريد .

٣- أن سمية أم عمار بن ياسر تعد أول شهيدة في الإسلام بل أول الشهداء في الإسلام على الاطلاق ، وذلك عندما طعنها أبو جهل بحربه في قلبها فقتلها ، وهل تعلم أن أول شهيد من الذكور في الإسلام هو زوجها ياسر أبو عمار ...

٤- أن صلاح الدين الأيوبي دخل أربعاً وسبعين معركة في أقل من تسع عشرة سنة ورغم طول الحروب واستمرارها لم ييئس أو يجبن وأنه رحمه الله كان مصاباً بدمامل في نصفه الأدنى ، وعانى منها آلاماً مبرحة وكان علمياً لا يستطيع ركوب الخيل ولكن حقيقة كان يغالب آلامه ويركبها ، وقد ظل يتحامل على نفسه صابراً لا يشكو إلى أحد لأن آلاماً عظيمة كانت تنسيه آلام الدمامل في جسده وكان عظيم أمله لضياع بيت المقدس ..

## استراحة الأشبال

(ولا تقف ماليس لك به علم إن السمع والبصر والفؤاد كل أولئك كان عنه مسؤلا ) الاسراء/٣٦

### حق الوالدين على الولد

* طاعتهما في كل ما يأمران به من معروف.
* توقيرهما وتعظيم شأنهما.
* برهما بكل ما تصل إليه اليد من أنواع البر.
* صلة الرحم التي لا توصل إلا بهما.

### أحوال القلوب في ستة :

حياة القلوب الهدى ، وموتها الضلالة ، وصحتها الطهارة والصفاء ، وسقمها الكدورة والسوء ، ويقظتها في ذكر الله ، ونومها في الغفلة عن الله .

### حديث شريف « ١ »

« لايبلغ العبدُ حقيقة الإيمان حتى يعلم أن ما أصابه لم يكن ليخطئه ، وما أخطأه لم يكن ليصيبه » .

### حديث شريف « ٢ »

علاقات عامة:

« لاتجسسوا ، ولاتنافسوا ، ولاتحاسدوا ، ولا تباغضوا ، ولا تدابروا ، وكونوا عباد الله إخوانا » .

### دعاء :

« اللهم إني أعوذ بك من أن افتقر في غناك ، أو أضل في هداك ، أو أذلَّ في عزك ، أو أضام في سلطانك ، أو أن أضطهد والأمر إليك » .

### ثلاث :

قال الرسول صلى الله عليه وسلم «ثلاث من كن فيه وجد حلاوة الإيمان :- أن يكون الله ورسوله أحب إليه مما سواهما ، وأن يحب المرء لا يحبه إلا لله ، وأن يكره أن يعود في الكفر بعد أن أنقذه الله منه كما يكره أن يلقى في النار» .

# كابل تبحث عن الفاتحين

بقلم: محمد زمان مزمل

(الحلقةالسادسة)

**في هذا الكتاب يسجل الأستاذ مزّمل -الذي يعرف بعمق فكره وثقافته الموسوعية، ومجاهرته بالحق- خلاصة ما توصل إليه في تحليل عميق للأحداث التي مرت بالقضية الأفغانية، وذلك من خلال معايشته لها، ومن خلال نشاطه وعمله في القيادة السياسية والتخطيط، ولا ينسى مزّمل أن يعرض الأخطاء التي وقع فيها المجاهدون مثل عدم وجود استراتيجية موحدة لهم خاصة بعد الانسحاب الروسي، كما يشرح العقبات التي تعترضهم في إقامة حكومتهم الإسلامية، ويوضح علاقة الحكومة الباكستانية بالقضية الأفغانية وسياسة رئيسة الوزراء المخلوعة بي نظير بوتو تجاهها.**

**ونظراً للموضوعية والعمق والصراحة التي التزم بها الكاتب في عرضه لكتابه "كابل تبحث عن الفاتحين" رأت مجلة الجهاد نشر الكتاب على حلقات قبل أن يشرع مزمل في طباعته ونشره.**

## عقبات فى الطريق

لا أدرى بالضبط ماذا سيحدث أولاً : الإنقسام فى الإمبراطورية الحمراء أم سقوط كابل؟

كلاهما محتمل ولكن موسكو تخاف من سقوط كابل أكثر تصورا منها بأن سقوط كابل سيعجل عملية الانقسام في الجنوب الإسلامي من جمهورياتها المتعددة المقهورة فلذلك تحاول الحفاظ على نظام كابل للحفاظ على أمن الإتحاد السوفياتي والتصدى للانقسام القادم على الأمبراطورية الحمراء ولكن هنا يطرح السؤال وهو إن موسكو التى لم تضمن استمرار جيشها في أفغانستان ثم انتصاره هناك هل تستطيع أن تضمن استمرار نظام كابل من السقوط وإلا فما الذي مد هذا الظل بعد أن غادر الجيش الاحمر أفغانستان وعبر الجسر الذي بنوه ودخلوا من خلاله أراضى افغانستان واحتلوها .

ليس من المعقول أن نقول أن بقاء نظام كابل هو دفاع عن موسكو لأن موسكو هى أقل بكثير من أن تلعب مثل هذا الدور رغم أن لها الدور الأساسي في الحفاظ على نظام كابل ولكن غاية موسكو بكابل ليس هو كل شيئ بالنسبة لنظام كابل واستمراره فهناك أكثر من عامل لاستمرار نظام كابل والحيلولة دون قيام حكومة المجاهدين تكلمنا حول هذه الأسباب فى فصل أسباب تاخير فتح كابل ولكن في هذا الفصل نريد أن نعرف العقبات الأساسية التي تعرقل عملية الفتح وتثبت أقدام كابل بعد أن ولت لاشك أن ما قدمناه في أسباب تأخير فتح كابل جلها تعد من العقبات في الطريق ولذلك تركت أثرها فى عرقلة عملية الفتح ولكن هنا نريد إضافة على ما قدمناه فى الحلقة الأخيرة مفاهيم جديدة التي تحول دون الوصول إلى إسقاط حكومة كابل وسنقدمها بشئ من التفصيل .

### اولاً الصراع على السلطة قبل أوانها

إن من أكبر العقبات في طريق وحدة الصف وفي طريق عودة الفاتحين إلى كابل هو هذا الصراع الذي شغل المنظمات والقادة فيما بينهم من أجل الوصول الى السلطة بينما نرى أن طريق كابل مازال مسدوداً يحتاج إلى من يفتحه والمجاهدون شغلهم الصراع على السلطة والسلطة مازالت لم تعد إليهم .

لا يوجد بين المجاهدين طرف يختلف هدفه وشعاره الذي حمله من أجل هذه المعركة مع طرف أخر فالكل يهتف للحكومة الإسلامية وإسقاط الحكومة الملحدة وتحرير الشعب كما أن الكل يجاهدون من أجل هذا الهدف وتحت الشعار الذى حملوه ولكن رغم وحدة الهدف ووحدة الشعار فإننا نراهم مختلفين اختلافاً يعطل مسيرة الفتح ومتصارعين بينهم على كسب السلطة قبل أوانها بالصراع الذى عمق جذورحكومة الملحدين بكابل عجز العالم عن فهم بقاء حكومة أتى بها الجيش الروسي على أكتافه إلى كابل بعد الإنسحاب الفاشل للجيش الخاسر لأنه كان هناك تلازم بين الجيش الروسي ونظام كابل العميل فى البقاء والاستمرار بكابل لأن نظام كابل كان كلا على مولاه فكيف إذا تولى مولاه ظهره بالفشل واستمر العبيد بحياتهم بكابل بصورة اذهلت المجاهدين قبل العالم الخارجي .

لاشك فى أن بقاء نظام كابل ثم بقاء المجاهدين خارج كابل أمر يتطلب وقفة أكاديمية وأن الأمر وراءه عوامل وعلى رأسها الصراع الموجود على السلطة بين المجاهدين .

إن سقوط كابل ودخول المجاهدين والمهاجرين يحتاج قبل كل شئ وحتى قبل السلاح والذخيرة

إلى وحدة القيادة ووحدة الجبهات وتكوين الجيش الذى يملأ الفراغ الموجود ولكن التفرد بسلطة كابل هو الذي حافظ على نظام كابل لأن الصراع على السلطة وحكومة كابل لم تسقط بعد لا يعني إلا أنها قيود فى أرجل المقاومة تمنعها عن الانتصار فإن الشعب كله ثم المنظمات كلها كانت شريكة فى المقاومة ضد القوات الروسية وضد الحكومة العميلة وبناء عليه فإنها تستحق أن تكون شريكة فى إنجازات الجهاد وثماره فكل محاولة تحول دون مشاركة هذه المنظمات في الحكم والسلطة القادمين يعنى عدم مساعدة تلك المنظمات فى عملية الفتح بل تواجه المحاولة مع مخالفة هذا للجهاد عمليا ثم بعد ذلك لا يهمنا ضآلة المخالفة لأن المخالفة العملية مع محاولة الفتح المتفردة تفشل العملية على أقل التقديرات وأن المنظمات التى شاركت في الجهاد ضد الملاحدة قد حدث بينها شئ من الحساسيات والحزازات كأن بعضها يلمس من تفرد بعضها بالسلطة الخطر فمن هنا إنها تراقب الوضع بجد لتمنع عن تفرد بعضها بالحكم ولكن الخوف من تفرد حزب دون حزب بالحكم والسلطة فإن جل الأحزاب تريد أو تحاول أن تتفرد بالسلطة دون مشاركة الأحزاب الأخرى ومن هنا دخلت الأحزاب الى صراع مرير فى نوعه وفى هدفه، قلنا فى نوعه:

لأن الصراع الموجود ليس صراعا سياسياً بحتاً فإن الأحزاب الموجودة فى المقاومة ليست أحزاباً سياسية فقط بل وإنها تملك جيوشاً ويمكنها أن تستبد بالحكم المحلي فى منطقة دون منطقة وتمنع في المنطقة وجود أحزاب أخرى بل يمكنها أن تواصل الحرب للقضاء على الأحزاب الأخرى وكم من منطقة مسحت بالتصفية الجسدية وقتل خلال التصفية المئات والألوف من الرجال .

فمن هنا نجد الصراع الموجود صراعاً مريراً في نوعه يتبارز خلاله الجيوش تحت اسم الأحزاب السياسية فإن هذا الصراع يهلك طاقات الشعب في غير صالحها كما أنه هدر ثلث الإمكانية فى حرب تقيد أقدام المجاهدين عن التقدم نحو العدو الأصلي.

وقلنا: صراعا مريراً فى هدفه لأن محاولات الأحزاب من أجل الوصول إلى السلطة وتفردها بها لا يهدف الوصول إلى الحكم فقط فإن العداء الموجود بين المنظمات هوالذي يشجعهم للتشفى عن النقمة التى تحملها تلك الأحزاب هذا من جهة ومن جهة أخرى فإن وصول أي حزب الى السلطة وتفرده بها يعني أن الحزب الخاسر عندما يدخل إلى مدينة سياسية يجرب حظه من خلال عملية الانتخابات والممارسة السياسية القادمة فإن الأحزاب تريد أن تشترك في فرحة الانتصار وألا يسبق فيها طرف على طرف ومن جهة أخرى فإن الأحزاب لم تصل بعد إلى الموافقة على طرح تشكيل الحكومات واستمرارها فالأمر صار إلى الفوضى تحت المناقشة حول قضية الانتخابات وتشكيل مجلس أهل الحل والعقد وإن عدم وصول المجاهدين الى حد الموافقة بهذا الشأن هوبدوره زاد الصراع الموجود بدفعة جديدة من العنف والتزمت.

إن الدراسة السطحية لمرحلة مابعد الانسحاب تقول: إن الصراع الموجود الذي بدأ بين المنظمات يشكل أكبر عقبة فى طريق فتح كابل وهوالذي بدد طاقة الشعب وهوالذي طمأن العدو بالبقاء بكابل والاستمرار بالحكم حيث لاتوجد مديرية واحدة بين ٣٣٥ مديرية نجت من هذا الصراع ودبرت أمرها ضد العدو ومخططاته كما أن هذا الصراع سبب سد عشرات الطرق التى تتردد خلالها قوافل المجاهدين وأن مد هذه الطرق بدوره سبب صرف مبالغ وإمكانيات ضخمة فى عملية التموين من الطرق الأخرى البعيدة.

## الخلاف في مواقف الدول المؤيدة للجهاد ومصالحها

إن الدول المجاورة لأفغانستان هي تشكل البيئة المؤثرة في الجهاد الإسلامي بأفغانستان إذا تلاءمت مع طبيعة الجهاد ومسيرته تسرع خطاه وتوصله الى المطاف الأخير واذ تزاحمت مع الجهاد تعرقل وتحول دون وصوله إلى الهدف المنشود.

إن توحيد سياسة ومواقف الدول المجاورة والمؤيدة لجهاد أفغانستان حول الحل النهائى للقضية والدفاع عن المجاهدين بالوقوف إلى جانب المجاهدين في مواصلة الخطوة التى يتخطاها المجاهدون للتقدم نحو كابل الأخير للجسر الذي يعبره المجاهدون إلى العاصمة كابل .

إن تبنى السياسة الموحدة ووحدة الموقف من جانب الدول الصديقة المؤيدة للجهاد الاسلامي يتوقف على مقدمتين :

الأولى : أن تكون الانطلاقة فى سياسة الدول المؤيدة والصديقة إنطلاقة حرة لاتتجاوز إرادة الشعوب أو تمثيل إرادتها ولاتتأثر بايحاء ات الجو الدولى و لا علاقاتها مع الدول العظمى لأن السياسة المزدوجة ثم تأثرها بايحاءات خارجية هي التى تفرض الخلاف فى مواقفها وسياستها تجاه القضية وإن الخلاف المفروض فى مواقف هذه الدول المجاورة تحول دون إتاحة الفرصة للمبادرات التى تجب أن يمارسها الشعب في الظروف الحالية.

الثانية : أن يكون العنصر المحورى في هذه السياسة والمواقف إنقاذ أفغانستان عن شرور التدخل الأجنبي وإتاحة الفرصة لشعبه فى ممارسة إدارته واختياراته فى تشكيل حكومة شعبية وممارسة حرياته السياسية والدينية .

لاشك أن هناك مصالح جانبية لتلك الدول لابد أن تراعى ولكن يجب ألا تشكل تلك المصالح عقبة في طريق مبادرة الدول المذكورة لصالح القضية التى تحتاج فى هذه المرحلة الخطرة إلى يد العون وترك المصالح الجانبية التى تحول دون تحركها لصالح القضية بقلب واحد وموقف واحد .

إن مافى القضية في مراحلها الأولى كان يتمتع بوحدة تلك الدول فى مبادئ السياسة التى تتبناها تلك الدول إزاء القضية الجهادية فى أفغانستان ولكن السياسة الموحدة لم تستمر خاصة فى مرحلة الأنسحاب الروسى من أفغانستان حيث تعددت مواقف إيران وباكستان والمملكة العربية السعودية والصين تجاه خطوات بادر إليها المجاهدون وتجاه الحلول المطروحة فى الساحة الجهادية وأن هذا التعدد فى المواقف يعد من أخطر ما عرقل مسيرة الفتح وعودة الفاتحين إلى البلد حيث أن حكومة باكستان كانت تشجع المجاهدين إلي المبادرة العاجلة إلى تشكيل الحكومة الموقتة وحينما شكلت الحكومة الموقتة لم تتجاوب معها حكومة إيران بل كانت مواقفها أنذاك ضد مصلحة المجاهدين حيث تحيزت للمنظمات الموجودة في إيران بصورة فهم الكثيرون أن متطلبات المنظمات الموجودة فى ايران فيما يتعلق بتشكيل الحكومة الموقتة وإشتراكها فيها ليست أفغانية التفكير بل إنها كانت إيرانية التفكير ومس بعض القادة الزائرين لإيران للتفاهم مع قادة المنظمة الموجودة هناك شيئا في معاذيرهم يوحى ذلك

# ان الشعب الأفغاني سيحافظ على سلامة الاخوة بين الدول الإسلامية خاصة المجاورة لانهم شاركوا في انتصار المظلومين ودحر الظالمين

التأثر بإيران وعندما اعترفت المملكة العربية السعودية بحكومة المجاهدين تعللت باكستان عن اعترافها بمعاذير غير وجيهة وسعت إيران في الاعتراف بحكومة المجاهدين فكان للخلاف المذكور أثر سيئ على سيرة الجهاد والقضية وهو قليل ما نتصور أن الخلاف في مواقف الدول المذكورة أتى من تأ ثر تلك الدول بايحاءات الجو الدولى أو الإمتيازات التى تصب على الدول المذكورة من جانب الدول العظمى رغم أن ظروفها حرجة تمكنها أن تتعرض لمثل هذه الإيحاءات والتأثر بالإمتيازات ولكن مع ذلك نحن نعرف أن الدول المذكورة تحمل أخطاراً عظيمة فيما يتعلق بحمايتها للمجاهدين وخسرت الكثير الكثير من الإمتيازات بسبب الدفاع عن المجاهدين وتبنى سياستهم .

نترك هذا الجانب ونتصدى بالمقدمة الثانية التى تربط فيها وحدة الموقف بالانطلاقة من سياسة تتمحور على تحرير الشعب الأفغانى وانقاذه من الأيام السوداء لاشك أن تشكيل الحكومة القادمة فى أفغانستان أمر يتعلق فى أوله وآخره بالشعب الأفغاني ولكن التجارب السابقة من عهد ظاهر شاه ثم مصالح الدول المذكورة فيما يرتبط بتشكيل حكومة جديدة بأفغانستان وسياستها تجاه الدول المجاورة والقضايا المحلية والدولية كل هذه الأمور تجعل الدول المؤيدة الصديقة أن تفكر فيما يتعلق بأفغانسان القادمة فى حدود مصالحها وأن تتحرك بهذا الشأن فى حدود السياسة التى تتبناها كل دولة من هذه الدول ومن هنا فإن مواقفها تتغير وأن الخاسر الأول من هذا التغير هم المجاهدون .

صحيح أن هناك منظمات تعيش فى إيران وتدعمها إيران وهناك منظمات تعيش فى باكستان وتدعمها باكستان ودول الخليج ولكن لايعنى هذا أن تأثر بذلك الدعم والمساعدة الإنسانية بصورة تقطعهم مع وحدة الشعب ووحدة اتجاهم في تحرير أفغانستان وتشكيل الحكومة القادمة فإن الشعب يشكر الجميع ويقدر الجميع ويقدر كل هذه الدول والشعوب دون أن ترجح دولة على دولة ما حيث أن الكل قدموا الدعم للشعب والشعب هو الشعب لايتجزء ولاينقسم والذي يهمنا بهذا الشان أننا لانفرق بين هذه الدول والشعوب والذي تاكد لنا هو أن تلك الدول والشعوب ساعدت الجهاد فى أفغانستان ووقفت إلى جانبنا فى أمر مراحل تاريخنا ثم بعد ذلك لايهمنا بعد ذلك مقدار الدعم ونوع الدعم سياسى هو أم مادى فإننا نقدر الجميع وأننا نطمئن كل هذه الشعوب أن الشعب الأفغانى لاينسى هذا الدعم الأخوى أبداً وإننا فى الغد القادم سنحافظ على هذه الأخوة رغم الضغوط التى تسببها الظروف السياسية والتأثر بالقضايا المحلية والدولية بل إن الشعب الأفغانى هو الجهة الوحيدة التى يمكن أن ترعى سلامة الروح الأخوية بين الدول الإسلامية خاصة الدول المجاورة فإن الكل قد شاركوا فى أمر عظيم هو انتصار المظلوم وتحرير بلدنا العزيز وربما تكون أفغانستان القادمة ملتقى كريما لهؤلاء الأشقاء حيث أن الكل صبوا طاقتهم و شاركوا فى العمل الجهادى المبارك في أفغانستان والكل يستحق أن يجني ثماره فى أفغانستان القادمة وأجمل وأحلى هذه الثمار هو صداقة الشعب الخالدة التى كسبوها خلال مساعدتهم للجهاد والمجاهدين فى أخطر تاريخ بلدنا العزيز بل يمكننا أن نبشرهم بأغلى من ذلك وهو تأسيس حكومة إسلامية بأفغانستان التى تتحمل العبء الأكبر فى الحفاظ على الأخوة مع الجيران ووحدة الأمة ولكن الذي نلمسه من تلك الدول بعد رحلة الانسحاب هو ليس استمرار لما قدموه قبل الانسحاب الروسى من دعم أخوى وموقف حيادى تجاه المنظمات.

وهنا يطرح السؤال هل تعرف الدول المجاورة والمؤيدة للجهاد الحقيقة التي قدمنا جانبا منها فيما يتعلق بتأسيس العلاقات الطيبة والصداقة الأخوية مع تلك الدول في جانب الحكومة القادمة وهل تقتنع تلك الدول بهذا الحد من النفع من حوادث أفغانستان أم تحاول أن تربي كل دولة دويلة لها في داخل أفغانستان تحت اسم المنظمات التي تتعرض للخداع في أخذ المواقف من العوامل الخارجية نتيجة استغلال ظروفها الحرجة من تلك الجهات والذي يمكن أن نصارح به قبل كل شئ هو أن الشعب الأفغاني بطبيعته يشمئز عن الذيلية والعمل لمصالح الأطراف على حساب الشعب ولذلك خسر حزب الشعب نتيجة تبنيه لمثل هذه السياسة ثقة الشعب وواجه مشكلات عجز الحزب عن حلها بل إن المشكلات انعكست لتحله وتقضي عليه ومن هنا نرى رجال الحزب الشيوعي يغيرون استراتيجية الحزب مرة بعد مرة ويشركون من هو خارج الحزب في الحكم ، وهكذا دواليك وهو لا يجد طريقا يربطه مرة أخرى بالشعب وثقته.

إن تجربة حزب الشعب الشيوعي وتجربة موسكو في داخل أفغانستان تكفي عبرة للدول المجاورة التي تحاول أن تعمر لنفسها دويلة داخل أفغانستان كما أنها تكفي درسا للأحزاب التي تعمل للجهات الخارجية على حساب الشعب لمساعدة تنالها من تلك الدول أو دعم سياسي تتلقاه من تلك الجهات.

لاشك أن الحرب لم تتوقف في أفغانستان وأن محاورالحياة في أفغانستان متوقفة نتيجة الدمار والخراب الذي عم ربوع أفغانستان فمن هنا تتمحور الحياة القادمة على الدعم الخارجي والشعب يحتاج الى أيدي العون فمن هنا ربما الكثيرون يستغلون ظرف الحرب والدمار لتأسيس دويلات لهم في داخل أفغانستان تحت اسم المنظمات ولكننا نعرف أن حساب الشعب حول المستقبل هو مستقل عن حساب المنظمات فربما تتعرض منظمة للعمالة للجهة الأجنبية ولكن الشعب ككل لن تكسبه تلك المحاولات ولن تخضع لأصحاب المحاولات ولكن الأثر السلبي الذي ستتركه تلك المحاولات هو تأخير الفتح وإعطاء الفرصة للحكومة العميلة حتى تستفيد أكثر ومن هنا سيكون الخلاف في مواقف الدول المؤيدة للجهاد مبنياً على فكرة تأسيس دويلة لها في داخل أفغانستان وأن هذه الفكرة لن تتحقق. إلا أن المحاولة المشؤمة سوف تؤخر عملية انتصار المقاومة وسيكون الخلاف الموجود هو عقبة من العقبات في طريق فتح كابل أو هو سبب من أسباب تأخير الفتح .

# أضواء على آخر الفتوحات

بقلم: أبو صهيب الأنصاري

اللهم لك الحمد ياقيوم السموات والأرض، لك الحمد على كل نعمة أنعمت بها علينا، لانحصي ثناء عليك أنت كما أثنيت على نفسك، لك الحمد على الإبتلاء، ولك الحمدعلى الصبروالتثبيت، ولك الحمد على الفرج بعد الكرب، ولك الحمد على الفتوحات بعد أن زاغت الأبصار وبلغت القلوب الحناجر، وزلزل عبادك زلزالاً شديداً، فلك الحمد ربنا على نعمائك، إذ عند اشتداد الخناق من أهل الأرض، يأتي الفرج من عندك رب السموات والأرض، فتنثال نعمك على جندك تترى، وتهب نسائم رحماتك على سفن دعاتك، فتملأ اشرعتها بريح طيبة تدفعها نحو بر الأمان.

ضاق الخناق، واشتدت الأزمات، وتفرق الذين كانوا يمدون أيديهم لدعم هذا الجهاد بحسن نية، أو لحاجة في نفس يعقوب قضاها، وظن هؤلاء أن قبض أيديهم سيجعل قادة هذا الجهاد يخرون لهم سجدا يطلبون الصفح واستمرار الدعم تحت أي شرط.

وفي هذه اللحظات الحرجات، وعندما بلغت القلوب الحناجر، واستأسد أفراخ الشيوعية، وانتفخت صدورهم، وعلا وجوههم البشر، هلت رحمة المولى عزوجل، وتتابعت الفتوح تترى، وانطلقت أسدالله-بتثبيت منه - خلال الديار التي طالماأعدها عُباد ماركس ولينين لتكون وكرا أبديا تنطلق منه قوى الشر لتعيث في عقائد المسلمين فسادا.

وبدأ المرجفون ومن ساءهم الفتح يشيعون أن فتح خوست كان بسبب الدعم الخارجي، وضعف المدينة، ولكن جاءتهم الصفعة شديدة هذه المرة من الشمال، حيث لادعم خارجي ولا حدو قريبة، وتتابعت الإنتصارات، ففتحت خواجه غار، ودرقد، وينكي قلعة، وبشت أرجي، وجمتال، وقيصار، وبشت قلعة،ورستاق.

ثم تتابعت الفتوحات بفضل من الله وتوفيق منه لجنوده، ففتحت زيباك، ثم تبعتها إشكاشم،ثم دوت صفعة مؤلمة أطارت صواب نجيب وأمريكا وروسيا، وذلك حين فتحت مديرية واخان الإستراتيجية التي يحدها من الشمال الولايات الإسلامية التي ترزح تحت نير الإحتلال الروسي، ومن الشرق تركستان الشرقية التي تخضع للإحتلال الشيوعي الصيني، ومن الجنوب كشمير الحرة وباكستان، وكانت هذه الصفعة مؤلمة لكل أعداء الجهاد، لأن هذا اللسان الإستراتيجي الجبلي كانت تعده روسيا يوما من الأيام ليكون مركزا وقاعدة لصواريخها الثقيلة البعيدة المدى، وحتى تقتطعه في يوم من الأيام لنفسها، كي لايبقى بينها وبين الهند إلا حاجز ضئيل، وتصبح كشمير الحرة بين فكي كماشة، عُباد البقر الهنادك من ناحية، وعُباد لينين الروس من ناحية أخرى، وقبل أن يفيق كل أعداء الجهاد في الشرق والغرب،ومن أظهر عداءه جهارا نهارا منهم، أو أظهر الإشفاق والمودة، جاءت لطمة أخرى بفتح مديرية شغنان التي تقع في أقصى الشمال الشرقي من أفغانستان، في ولاية بدخشان.

وبذلك أصبحت الحدود الشمالية الشرقية لأفغانستان، من فارياب إلى بدخشان مرورا بقندوز وبلخ وتخار، ومعلوم أن هذه المناطق تعاني من مجاعات وسيول، ونقص في المواد الغذائية، وبعد عن طرق الإمداد، وشبه انقطاع عن العالم الخارجي، فلاإعلام يغطي أحداثها، ولاصحفيون يصورون وينقلون ماألم بها، ولكن مجاهديها اعتصموا بربهم، ورجوا الفرج منه، فأمدهم بنصر من عنده.

وفي نفس الوقت الذي كانت تتم فيه هذه الفتوحات، والإعلام العالمي غافل عنها، كان المجاهدون في أقصى الغرب في ولاية هيرات، يصدون هجمة شرسة يقودها الجنرال الشيوعي بيكي، حيث تغير الطائرات بلا انقطاع، وتقصف مئات المدافع والدبابات، ويتقدم آلاف الجنود نحومديرية زنده جان المحررة، يريدون تدنيسها وإخراج المجاهدين منها، ولكن جند الله كانوا لهم بالمرصاد، وصمدوا صمود الأبطال، ووقفوا وقفة الرجال، رغم تتالي الهجمات وعدم انقطاعها، حيث عول النظام العميل على هذه الهجمات كثيرا، حتى إنه سماها عاصفة الصحراء، ولكن منذ مايزيد على ثلاثة أشهر والهجمات مستمرة، ولم يستطيعوا التقدم إلى داخل المديرية، وقد جاءت الأنباء مؤخرا تفيد بيأس النظام من هذه الهجمات، وأنه متجه لمحاكمة الجنرال الذي قاد الهجوم لإخفاقه فيه، ولأنه هو الذي أغرى النظام العميل بالقيام به .

ولازال مولانا الجبار القاهر يمطرنا بشآبيب رحمته، ولازالت نعمته تتوالي، فهاهي المؤامرة التي عقدت في إسلام آباد، باسم المؤتمر الثلاثي بين المجاهدين والباكستانين والإيرانين تفشل، حيث علق عليها الشرق والغرب وأفراخهم آمالا كبيرة، ولكنها باءت بالفشل لإصرار المجاهدين على مبادئهم، فلا للشيوعية والعلمانية في أفغانستان، ولامكان لنجيب وحزبه في أي حل قادم، سواء أكان سياسيا أم عسكريا، ولاتنازل عن دولة إسلامية في كابل بقيادة المجاهدين.

ومنذ أوائل أغسطس الجاري بدأ المجاهدون عملياتهم على جلال آباد، وكذلك على طول الطريق السريع الواصل ما بين جلال أباد - كابل. والأخبار التي تأتي من الجبهات يوميا تثلج الصدور، وتزرع الأمل في النفوس، فالعمليات مشتركة بين كافة التنظيمات،أغلقت الطريق العام فقطعت جلال أبادعن كابل أياماً عديده وكبد المجاهدون خلال هذه المدة الشيوعين خسائر كبيرة في الأرواح والمعدات ، وحازوا غنائم كثيرة من الأسلحة والعتاد، فنسأل الله أن يتمم على جنده بالنصر والفتح المبين .

في كل الفتوحات والعمليات والتي ذكرناها آنفا كانت الغنائم عظيمة، وفيها من كل أنواع الأسلحة، ولعلها تعويض من رب العزة عن انقباض الأيدي، وانحباس المساعدات.

هكذا يثبت الله جنده، وينصرأولياءه ويرزق عباده، فلينظر الذين ينتظرون أن تحل بهذه الجهاد قارعة حتى يشمتوا: أيهما أعظم؟ عطاؤ الله أم عطاؤهم ؟ وماعند الله أم ما عندهم ؟ومكرالله أم مكرهم؟ وليعلموا أن لهذا الجهاد رباً يحميه ويكلؤه، ويرزقه ويسدده،مهما أرجف المرجفون، وتخاذل المتخاذلون، وتساقط المتساقطون،فالله وعد، ولن يخلف الله وعده «وعدالله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الأرض كما استخلف الذين من قبلكم وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم أمنا يعبدونني لايشركون بي شيئا، ومن كفر بعد ذلك فأولئك هم الفاسقون» صدق الله العظيم.

■

# من صور البطولة

**الجهاد الأفغاني مدرسة الأفذاذ والأبطال خرجت الكثير من النماذج ولاتزال الصورة مشرقة لتخريج الكثير فقد أضحى الجهاد الأفغانى مدرسة يتتلمذ عليها الناس ويقتدون بأهلها والناس يقلدون الأقوياء وينظرون لمن انفرد بالمعاني الرفيعة كالعزة والشجاعة والرجولة وفي أفغانستان الكثير من القصص البطولية طواها النسيان وبقيت مكتومة في صدور أصحابها لم تجد يداً أمينة تسجلها أو لساناً صادقاً ينقلها وما ينشر في وسائل الإعلام من هذه القصص قليل جداً وإن الأمة الإسلامية بحاجة الى هذه القصص في البطولة والرجولة حتى يقتدوا بها وترتفع عزائهم وتسمو نفوسهم ويتبدل حالهم وإليك عزيزي القارئ بعض هذه القصص سمعتها من أحد الأخوة الذين كانوا في سجن كابل ثم أفرج عنه.**

## حكاية من بولي تشرخي

«قصة» طفل في الثانية عشر من عمره اسمه حكم خان بطل من الأبطال هكذا يصفه من يحدثني«والقصة من داخل سجن بولى تشرخى» كابل- ودائما قصص البطولة والرجولة تأتى من أماكن المحن والشدائد. فبقدرالشدة والتغلب عليها تكون البطولة.

فى وسط كابل، العاصمة وبين الشيوعين. خرج هذا الطفل ليعلنها ضد الشيوعية بتفجير أكبر سجن في كابل.

يقول حكم خان: فى ليلة من الليالى- في بيتنا"في كابل" دخل شاب مع أخى وأغلقوا باب الغرفة فشعرت أن هناك سراً من الأسرار، ويقضى فضولى إلى أن أتنصت من خلف الباب وإذا كلمات تصل إلى أذنى كلمات متفرقة(انفجارات - سينما - لغم...) فعرفت أن هناك شيئاًما.

ثم بعد ذلك ذهبت لاستفسر من أخي« حكم خان شاب يبلغ من العمر١٨سنة وهو الذي يخطط لعملية السينما، ليقتل الشيوعين» عما يريدون أن يفعلوه، فرفض أن يحدثنى وخاف أن يطلعنى على شيئ؛ فأخذت ألح عليه وأكرر وبعد سويعات صرح لى أخى، وقال: إن هناك عملية ضد الشيوعين بتفجير سينما، فقلت له دعنى أقوم بها فقال لى:- إنك لن تستطع وهل تعرف إن جزاء هذا العمل يكون القتل بيد الشيوعين، ولكننى أصررت علي القيام بالعملية.

بعد أسبوع من هذه الليلة كانت الحقيبة معدة وبداخلها المواد المتفجرة وساعة التوقيت وذهبوا وأقتربوا من السينما، ودخل هذا الطفل داخل السينما وكان يلبس ملابس جديدة فلم ينتبه له أحد وظنوه ابن أحد الجنرالات، ووضع الشنطة من الداخل، ثم أراد أن يجلس فى السينما ليرى بأم عينيه أشلاء الشيوعين والروس وهي تتطاير أمامه ولكنه تذكر قول أخيه بأن يغادر السينما بعد الانتهاء من مهمته، وبالفعل خرج من السينما وجلس قريباً منها يترقب، وما هي إلا دقائق تمر وإذا بانفجار رهيب يهز كابل وإذا بالناس من الروس ينتظر ما يحدث وما هي إلا دقائق حتى انفجرت المادة الموجودة في الحقيبة بين الجالسين في السينما وإذا بالشيوعيين تتطاير أشلاؤهم وتتناثر أعضاؤهم وتسيل دماؤهم. تدافع الناس يخرجون من السينما في هول وفزع صياح وصراخ، ارتباك ووقوف وإذا بالطفل لايستطيع أن يتمالك نفسه، ويندفع فى اتجاه السينما يدخل بين الناس التى تتدافع للخروج ليرى بأم عينيه قتلى الروس والشيوعين ....وتحوم حوله الشبهة ويقبض عليه البوليس ويذهب به إلى التحقيق ويحاول المحققون أن

يأخذوا منه معلومات ولكنه يصمد أمامهم ولايتكلم بشيء، يقول حكم خان: دخل على رجل وبدأ يسب ويشتم ولحقني منه تعذيب حتى سالت الدماء من أنفى ووجهي وأنا أرفض أن أتكلم، ويسألنى المحقق: من أرسلك؟ أقول: لا أحد..... ويسألون هل فجرت السينما أقول لهم: لا، وعجز المحققون، فتركونى في غرفة وحدى ثم رأيت رجلاً ذا لحية يدخل على، ويقول لى باستفزاز أنت رجل إذا كنت فعلت هذا العمل فقل أنا فعلت وبعد أن مضت مدة واطمأننت لهذا الشيخ الذي يبدو أنه عميل للدولة كشفت له السر وأخبرته بالأمر وقلت له : نعم أنا الذي فجرت السينما، وبذلك المكر أستطاعوا أن يحصلوا على أعترافى؟... وقد حكم عليه بالسجن وذلك لأنه طفل لم يتجاوز ١٢ عام.

ويسأله الأخ: ما الذي دفعك إلى هذا ياحكم خان قال :– لقد أثار هذا الرجل رجولتى وحمسني فلم أستطع أن أقبل هذه الأهانة من الروس وعملائهم. ويعلق الأخ الذي يحدثنى فيقول، إنه تربى على القوة وعلى الرجولة والشجاعة وأمثاله كثير جداً في أفغانستان يحتاجون إلى العين الساهرة واليد الحانية والنفس المتوجهة لاستخراج الكنوز والمعانى المدفونة بين طيات القلوب.

## أمينة ..

فتاة أسمها أمينة أخت لنا في الله تعيش فى كابل خلف القضبان كانت تدرس فى المرحلة الثانوية وخططت مع مجموعة من المجاهدات لقتل أكبر عدد من الشيوعين، لأن الرجال أخذوا من بيوتهم والأطفال أخذوهم إلى موسكو، ليربوهم على الشيوعية. هذه الفتاة المجاهدة تقول: خططنا لقتل عدد من الروس والشيوعين وبعد أن وقعت في أسر الدولة وقفت فى المحكمة أمام القاضى تعترف بما عملت والقاضى يقول لها: كم قتلت يا أمينة تقول: قتلت خمسة ، ثلاثة من الروس وإثنين من الأفغان الذين باعوا دينهم. من أجل الشيوعية. يقول لها القاضى: هل أنت نادمة بعد هذا، فتقول: أنا نادمة لأننى لم أكمل المخطط الذي كنت أريده وهو قتل ستة عشر شيوعياً. فلم أتمكن إلا من قتل خمسة فقط ثم قبضوا على.قال لها القاضى: يا أمينة أحكمى على نفسك. قالت: أحكم على أنت بالمدة التي تظن أن تبقى فيها على هذا الكرسي فتشاور القاضى مع من حوله من القضاة البرشميين والخلقيين فكان حكمهم على هذه الفتاة المجاهدة بالسجن لمدة ثمانية عشرعاماً. فقالت للقاضى: خسئت ياالعين، أتضمن أن تعيش ١٨ سنة.وبعد ذلك أخذت تدعو على القاضي واستجاب الله دعاءها وبعد ثلاثة عشر يوماً جاءها خبر عن قتل هذا القاضى بيد خصومه.

وفي السجن أرسلت رسالة إلى المجاهدين تقول: لهم :ياإخواننا أرسلوا لنا الكتب الإسلامية وطلبت الجزء الأول من تفسير في ظلال القرآن للشهيد سيد قطب.وكان مصوراً متسخاً من كثرة ما تناولته الأيدى، ويصف الأخ الفتاة فيقول: هذه الفتاة نموذج من النماذج الصلبة وقفت أمام النظام العميل. وهي فتاة مع ضعفها لكن لم تهن ولم تتوسل لهم من أجل العفو تتحداهم فأي إيمان فى هذه الفتاة!!، وفي السجن أصبحت داعية تعلم أخواتها المسجونات القرآن والحديث وبعض أحكام الإسلام الأخرى .

## الصائم ..

يقول الأخ: أذكر قصة لأخ أفغانى اسمه حبيب الله شاب مهندس أسمر، هذا أسد من أسود الله وقد التقيت به في بيشاور بعد خروجه من السجن من بلشرخي وهو لايستطيع الكلام (النطق)

فقد عذب في سجن كابل وربطوا الأسلاك فى كل جزء من جسمه حتى لسانه ، حتى فقد الكلام فكانت لغة التفاهم بيني وبينه الكتابة.

وعندما قابلته قال لى: أعتقد أنك ستنساني. فقلت له: سبحان الله لن أنساك وقصتك ستحفر أخاديد في قلبي.

هذا الشاب كان يصوم عامين كاملين قلت له: لماذا قال: حتى أتقرب إلى الله قلت له: السنة أن تفطر يوماً وتصوم يوماً، فقال: سأقتل إن شاء الله شهيداً، فأريد أن أكثر من الصوم لله عزوجل يقول: لقد كان معى فى السجن، وكانوا يضربوننا بالسياط ويحرقوننا بالنارحتى أن رائحة الشواء تخرج من أجسادنا ولكن لم نكن نخشاهم.

وماكان أحد منا يتوقع أن نخرج من السجن وها أناذا أخرج من السجن بفضل الله ونلتقى فى بيشاور.

# مع الشهداء

الحمد لله الذي أعز عباده بالجهاد ومن عليهم بالاستشهاد والصلاة والسلام على من أرسله الله بالسيف بين يدي الساعة رحمة للعباد، بشيرا ونذيرا، فتبعه خير الخلق بعد الرسل، فحملوا السيف لنشر هذا الدين، وقاتلوا لهذه الغاية العظيمة، فاختار الله منهم شهداء، ليكونوا أسوة لمن تبعهم من أبناء هذا الدين إلى يوم القيامة، وتتالت قوافل الشهداء على هذا الدرب، وظل سيل الدماء يجري متصلا حتى يومنا هذا لا يخوضه إلا من خرج من حظ نفسه وباع الروح لواهبها، إيمانا وامتثالا لقول رب السموات والأرض في محكم كتابه "إن الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بإن لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويُقتلون وعدا عليه حقا في التوراة والإنجيل والقرآن ومن أوفى بعهده من الله فاستبشروا ببيعكم الذي بايعتم به وذلك هو الفوز العظيم) التوبة ١١١ وتسير هذه القوافل وقد خطت بدمائها أساسا لدولة الإسلام ودولة الخلافة الراشدة.

وتسير كواكب الشهداء كوكبا تلو كوكب، لتنير دروب الحيارى التائهين.. وتسقي بنور الإيمان جموع العطشى الحائرين...

تسير وقد أضاءت لنا طريق المسير وخطت لنا معالم الطريق وأبانت لنا عوائق المسير.

تسير وقد علمت أن أمتنا تعيش وقائع الآلام والأحزان، فهبت لنصرة تلك الجموع المستضعفة بفعل أهلها، وأيقنت أن لا سبيل لصحوة أمتنا إلا أن يكون في كل بيت شهيد... ذلك كي تنهض من غفوتها وتستيقظ من سباتها... سائرة نحو النور لتقوم بتلك الأمانة التي أناطها الله بها.

لله دركم أيها الشهداء لقد سموتم في واقعكم، وصفوتكم في أنفسكم، وتساميتم في أرواحكم، فتأهلتم لأن تكونوا شهداء...

وسارت جموع الشهداء وبقيت دماؤهم تسقي جذور أمتنا وتتصل بها كي تنتفض زاحفة نحو الحق بعزم ويقين مزلزلة لعروش الظالمين ومدوية آثارها في العالمين. وسارت تلك الجموع المباركة لا ترجو إلا رضى الله بشهادة تنقلها إلي نعيم مقيم وكان حالهم يقول:

فحي على جنات عدن فإنها    منازلك الأولى وفيها المخيم

## الشهيد أبو ياسر

## (ياسر الشمري)

الأمير المتواضع، من سكان الرياض وأصله من حائل، قدم إلى أرض الجهاد منذ ما يقارب الأربع سنوات، وقد كان لا يحب الحديث عن المدة التي مضت عليه وهو في الجهاد، وكان بعض إخوانه يستغربون كيف أن أبا ياسر لم يستشهد حتى الآن! وذلك لما كان يتحلى به الشهيد رحمه الله من صفات الشهداء، حيث كان طويل الصمت، قليل الكلام، وإن تكلم ففي موضع الكلام، محافظ على صيام النوافل، خفي الطاعات لا يذكرها لأحد.

كان رحمه الله قد عزم ألا يعود لبلاده، وقد كان أميرا في جلال أباد، واجتاز دورة تدريبية على الدبابات، كما تدرب على مدافع ميلان المضادة للدبابات، وُلي الإمارة على أحد المواقع في لوجر فكان أول ما حرص عليه أن يتخلص من الإمارة، حيث وليها وهو رافض لها، فارغم عليها وهو لها كاره حيث بقي فيها شهرين، وخلال هذين الشهرين شعر بعظم المسؤولية، وأنها أمانة يجب القيام بحقها، فكان نعم الأمير، تجده أول المبادرين إلى العمل، وكان يقول: من ياخذ الإمارة بدلا مني؟، وبعد أن استلمها غيره قال الحمد لله الذي خلصني من الإمارة، وقد بلغ من سمو النفس أنه كان لا يأمر أحدا ولا يقول لإخوانه افعلوا كذا، أو اعملوا كذا، بل بالود والأخوة يعمل والمسؤولية تحركه، فكان بعمله قدوة لإخوانه، كما أنه لم يكن يعطي إخوانه مجالا لحمل الجرحى، بل يبقى مع أخيه الجريح من المقدمة إلى المؤخرة، وما من يوم إلا ويضع نفسه في الخدمة، وقد كان إخوانه يستغربون كيف أن أميرهم يخدمهم ويعمل لهم الشاي، ويأتي بالماء من النهر ويحرس، وهو المبادر لكل الأعمال، إنها الأمانة التي تجعل صاحب المسؤولية لا يقر له قرار إلا أن يقوم بالأمور على وجهها الصحيح، وذلك تطبيق عملي لقول المصطفى صلى الله عليه وسلم: (إنها لأمانة وإنها يوم القيامة خزي وندامة إلا من أخذها بحقها).

ولقد كانت حركته العملية موازية لحركته الإيمانية والتربوية، حيث كان يجمع إخوانه في حلق العلم ويقول لهم: إجلسوا لعل الله يبارك في هذا اليوم، ولعل أحدنا تأتيه شظية، وبعد أن أنهي كلامه نظر إلى رجله فإذا بعقرب لم يضره، ويطلب منه



إخوته أن يستريح قليلا فكان يرفض.

يقول عنه أحد إخوته سيف الجهاد: لم أكن أراه جالسا منذ الصباح حتى العصر، وقد كان يُذكر إخوانه بالأذكار، كما كان ينقل الذخيرة ويضرب على مدفع (بي ام)، وكانت الإبتسامة لا تفارق محياه، ولا يضحك إلا مبتسما.

وقال سيف الجهاد أن ياسر كان لا ينام حتى يهيء مكان النوم للجميع وينام أخرنا قرب الباب. وكان أحيانا يشتري لإخوانه بعض الحاجات فيأخذ منهم المال، وعندما يعود للمركز ويرفض إخوته أخذ ما تبقى من المال يأبى ويقول لا أريد أن أضع في بطني حراما، وأهم شيء عندي أن تبرأ ذمتي عند الله.

وقد كان الشهيد ياسر رحمه الله يكره الطواغيت في الله انطلاقا من موالاته لله ورسوله والمؤمنين، وكان يحب أن يضرب الطواغيت بعضهم بعضا.

وفي إحدى الليالي لم يجد سيف الجهاد مكانا للنوم، فقال له الشهيد لن تنام إلا مكاني، وفرش له وجاء بخمس بطانيات، وكان يضع البطانيات فوق أخيه بين الحين والآخر مما أخجل أخاه، فقال له إن البرد شديد.

يقول سيف الجهاد إن الشهيد كان يفرض احترامه على الآخرين، ولا يرفع صوته بالضحك، وكان بمثابة الأب المربي لإخوانه كما كان أنشطهم، وقد كان يحب إخوته، ونتج عن هذا الحب العميق أخوة إيمانية غرسها الجهاد في نفوس المجاهدين.

وتقدم الشيوعيون مرة على الجبل فذهب ليوقظ إخوانه هناك، وعندما علم أنهم استيقظوا فرح كثيرا وقال للذي أخبره بشرك الله بالخير، وكان ذلك على جبل مشرف على منطقة دهناو في لوجر. وفي اليوم العاشر من شوال ١٤١١هـ حاول الشيوعيون اقتحام مركز المجاهدين، فقتل ثلاثة منهم ثم استشهد أبو ياسر مع أحد المجاهدين الأفغان في لوجر ودفن فيها.

يقسم الأخ أبو عبد الرحمن الكندي أنه شم منه رائحة المسك..

رحم الله الأخ أبا ياسر عاش غريبا ومات غريبا ولم يعثر على وثائقه الشخصية، وما يضره أن لم يعرفه عمر فرب عمر يعرفه، وقد كان يقول له إخوته أبو ياسر فكان يقول لهم اسمي الحقيقي ياسر.

رحم الله الغرباء وتقبل الشهيد ياسر في عداد الصالحين.

## الشهيد أبو بلال الفلسطيني

## "أيمن محمد عبد الهادي عمرو"

شاب في ريعان شبابه، لكنه كبير في عقله واهتماماته وطموحاته، إنها اهتمامات وطموحات من أراد أن يحيي أمته من جديد ويغرس فيها عزة الإسلام وكرامة المسلمين فتى لا يعرف اللهو ولم يخض فيه، فتى تعلم التقى والورع منذ الصغر، كيف لا وقد نشأ نشأة إسلامية منذ نعومة أظفاره، كيف لا وقد رباه أبوه تربية إسلامية حتى إذا قضى الوالد نحبه حمل الفتى اهتمامات ذلك الوالد وبدأ حياته من حيث انتهت حياة والده وعلم واقع امته فجاء ليحيي بها جذوة الجهاد، كي تنتفض من جديد لتعود للإسلام عزته ورفعته وقد كان أبوه هادئ السمت إذا غاب لم يفتقد وإذا حضر لم يُعرف، وهذا سر ما عرفناه إلا بعد استشهاده.

كان يحب الذهاب إلى الشمال فكلمه أحد إخوته عن عوائق الطريق وما فيه من محن وابتلاءات فكانت نفسه تلك النفس التي تجد لذتها في الصعوبات وقال لأخيه ليس مشكلة فقد أهل نفسه ولانت جوارحه لتكاليف هذا الدين وأخذ الدين بجد وشمر عن ساعده.

يذكر عنه أخوه الطبيب يقول أنه كان عندي جريحين أحدهما بترت قدمه والآخر مصاب بطلقة بيكا فاتى لي بعصير وقال: أنت تعبان اشرب وهو يرى ما بي من جهد تجاه الجريحين.

وفي أحد الأيام وكان لتوه قد جاء لمعسكر أبو الحارث في جبهة الشيخين فأراد النوم فقال له أخوه نم مع إخوتك فقال أخشى أن أنام مكان أحد إخوتي، فقال له أخوه: إذن أين تنام؟ فقال أنام خارجا وكان الجو يومها به رذاذ من مطر فظن أخوه أن مقولته عبثا فما عرف أن نفسه سامقة تسير دائما تطلب معالي الأمور وتتعالى عن صغائرها وهذا هو دأبه.. فقد كان أبوه رحمه الله من تلاميذ الشيخ حسن أيوب في الكويت منذ أن تعرف على الدنيا وكان يصاحب أباه إلى المخيمات واللقاءات الإسلامية، فلم يعرف إلا مجالس الصالحين منذ صغره، وقد فقد أباه قبل أن يبلغ الثانية عشرة من عمره.

والشهيد من أهل الخليل من عائلة معروفة، ولد في الكويت سنة ١٩٧٠م واستقر في الأردن مع أمه بعد وفاة والده وسكن في مدينة عمان / صويلح.

ومن أكثر المواقف التي أثرت في نفسي المعلومات التي أطلعت عليها بعد استشهاد أيمن، فرغم أنني قضيت معه أوقاتا في الجبهات، خاصة في جلال أباد، ثم في خوست، إلا أنني لم أعرف ابن من هو، فقد كان والده أخا لي في الله، نجتمع في حلق العلم وفي اللقاءات الإسلامية، وقد فارقنا أيمن وهو صغير فلم أتعرف عليه عندما رأيته وقد ناهز العشرين من عمره، وقد آلمني كثيرا أنني لم أعرف أنه ابن أخ لي إلا بعد استشهاده، فنعم الوالد ونعم الولد، ونسأل الله أن يجمعهما معا في

# مع الشهداء

عليين.

وقد تنقل الشهيد رحمه الله في جبهات كثيرة، فطوّف في جلال أباد، وخوست ثم ذهب إلى بغمان وأورغندي وشكردرة، وفي مستشفى الشيخ المجاهد في بغمان كان أبو بلال -كما يروي أحد أطباء المستشفى- يساعد أخاه الطبيب خاصة عندما يرى جريحا فيبقى معه حتى الصباح، وكان يتألم لجراح إخوانه فيقول بانفعال عن الشيوعيين: هؤلاء الكلاب!! وإن شاء الله يمكننا الله منهم، وكان ينقل الجرحى على الخيل مسيرة ثلاث ساعات وينظف المستشفى يغسله من آثار دم إخوانه.

يقول أحد إخوانه أن أبا بلال كان يعي حال أمته، وهذا ما دعاه للجهاد، وكنت أحس أنه لا يود العودة إلى بلده، بل يود البقاء في أرض الجهاد، وقد كان اجتماعيا ذا معشر طيب لإخوانه، ويكثر الحديث عن الشهادة والجنة، وكانت نفسه تجد لذة في الصعاب كما كان يحرص على قراءة القرآن وصوم الإثنين والخميس.

يقول أبو عبد الله الحياري أن أيمن كان عندما يرى جريحا يؤنب نفسه ويقول نحن ضعفاء، ولو كنا صالحين لابتلينا مثلهم، وكان يتقرب من المصابين، ولكن قليلون هم الذين قرأوا في وجه هذا المجاهد اهتماماته.

وقد أعفي أبو بلال من الخدمة العسكرية في بلده، لكن نفسه التي تربت في المساجد حيث كون ثقافته الجهادية أبت عليه ذلك، فلم يرض إلا أن يحارب الطواغيت بنفسه ومن يعفى من خدمة علمه لا يُعفى من خدمة دينه فقد أعفي من الخدمة في ميادين الأوسمة لكن خدمته لدينه كان يراها واجبا مقدسا.

تلقى دورة إضافية في معسكر باري حتى يعد نفسه الإعداد المطلوب، كي يؤهلها لحمل التكاليف وكان متواريا عن العيون، ولكن قلبه كان ينبض بالحماس وجوارحه تحسبها جامدة ونفسه تسير دائما في طلب معالي الأمور وتتعالى عن صغائرها.

وإذا كانت النفوس كبارا
تعبت في مرادها الأجسام

لله درك يا أبا بلال، لقد ازداد القلب حبا لك، وازدادت النفس لك ودا، ونسأل الله أن تلتقي هذه القلوب في ظل عرش الرحمن.

ولقد حضر الشهيد أيمن عمر فتح خوست ورأى ما أكرم الله به جنده المجاهدين، ورأى مصارع الشيوعيين، ونظر إليهم يتأملهم ويتأمل رتبهم فتذكر قول رب العزة (ما أغنى عنكم جمعكم وما كنتم تستكبرون)، ونام تلك الليلة في القلعة مع اثنين من إخوانه وجيء له بالماء ليشرب فإذا في قاع الوعاء طبقة من التراب ولكنه شرب مع إخوانه.

وقد كان الشهيد رحمه الله متأثرا بفتح خوست، وأخذ يسأل إخوانه هل وجودنا هنا بعد فتح خوست رباط؟ كما كان يسأل عن الأكل من الغنائم بورع ظاهر، وقد كان يسأل بحرص ودقة عن الأمور الشرعية، وفي بعض الأحيان كان يعرف الجواب لكنه يريد الإستزادة.

## الشهادة:

بعد أن حضر فتح خوست عاد إلى بيشاور في العيد، ثم توجه إلى جلال أباد حيث كان في جبل قباء، جبل يحبنا ونحبه، جبل الشهداء الذي يعرفه العرب والأفغان بآلامه وأحزانه ووقوفه عقبة كئود في وجه أتباع ماركس ولينين، وكان هناك رماية متبادلة بين المجاهدين والشيوعيين، وكان شهيدنا يرمي على البيكا (جرينوف خفيف) ملك المعركة، وفي هذه الأثناء أصيب بطلقة زيكوياك في رأسه مقبلا غير مدبر، فنقل إلى المستشفى وقبل وصوله إلى مستشفى الهلال الأحمر الكويتي بخمس دقائق صعدت روحه إلى بارئها تاركة هذه الدنيا في ١٣ شوال ١٤١١هـ - ١٩٩١/٤/٢٧م ودفن في مقبرة الشهداء في بابي.

رحم الله أبا بلال وجمعنا وإياه في عليين.

## الشهيد حيدرة اليمني
## "خالد"

لم تكن نظرة الشهيد للجهاد تقتصر على أفغانستان، بل تتعدى ذلك إلى قيام دولة الخلافة الإسلامية التي تحكم بما أنزل الله، وتحرر الأقصى وكافة بلاد المسلمين المستضعفة، قال مرة لأحد إخوانه: يا ليتني أقتل أنا وأبو طلحة السوداني. وذلك لعمق الأخوة التي بينهما، فقد كان حبا في الله، اجتمعا عليه فتلاقى القلبان في الدنيا، فكره أن ينقطع بينهما، فتمنى أن يستشهدا سويا لئلا يفترقا، فقد أراد صحبة الدنيا والآخرة، وصحبة السير إلى الله وفي طريق الجنة.

وقد كان الشهيد خالد شجاعا، وذات مرة كان الشيوعيون يولون مدبرين وهو يلاحقهم بسلاحه مع المجاهدين وكان أقربهم إلى الشيوعيين، وقد قال أحد إخوانه أحصى القتلى فوجدهم خمسة، لكن حيدرة لم يقل أنه قتلهم لأنه أراد الأجر من الله ولتجنب الرياء، وقد قال له أحد إخوانه مرة: إن شاء الله الشهادة في لوجر. فقال له: في فلسطين. وقد كان يؤمن أن الجهاد فرض عين فأعد العدة لذلك.

وكان الشهيد رحمه الله يكره الطواغيت ويعد نفسه لهم، كما كان رحمه الله خلوقا يتسم بالشجاعة والحماسة لينا مبتسما مع إخوانه.

عبس الخطب فابتسم
وطغى الهول فاقتحم

وكان الشهيد خالد يقوم بنقل إخوانه الجرحى ويتجاوز بهم النهر، مع أن اجتياز النهر كان يتطلب معاناة شديدة إلا أن نفسه التي تمرست على الصعاب ألفت الخشونة.

كما كان لا يحب الجدل والنقاش، ويدرب إخوانه عسكريا حيث كان قد أخذ دروسا كثيرة في الأسلحة ولديه اطلاع جيد على المتفجرات، ويذكر أحد إخوانه أنه كان يريد أن يرمي على مدفع ٨٢ لم تكن له فريضة ولا شعيرة، فذكر ذلك للقائد سردار، فقال له القائد الأفغاني اضرب وتوكل على الله فضرب وأصاب دبابة.

يروي أحد الذين كانوا معه أنهم صعدوا الجبل حيث لم يكن توجد حراسة في الليل، فاستيقظوا على القصف الشديد وأخبرهم

إخوانهم باللاسلكي أن الجبل الذي بجانبهم احتله الشيوعيون وطلبوا منهم ضربه، فاستأذن حيدرة بالهجوم على العدو فهجم المجاهدون، وعندما رأى الشيوعيون ذلك ولوا هاربين والمجاهدون يطاردونهم حتى وصلوا جبلا آخر، وبلغ عدد الشيوعيين القتلى خمسة وغنموا (آر بي جي) وجهاز مخابرة كبير وكلاشنكوف، وجاء الأمر للمجاهدين بالإنسحاب فنزلوا إلى القرية وكان حيدرة قد قال لأحد إخوانه وقد تحدثا عن الأسر: لو لم يبق معي سوى طلقة فلن أستسلم.

وفي العاشر من شوال ١٤١١هـ استشهد خالد في قرية دهناو في لوجر.

## الشهيد أبو المنذر المكي

### "منصور علي شاكر البركاتي"

في البلد الحرام نشأ أبو المنذر، وكان كغالبية شباب المسلمين ليس على طريق الهداية، فيسر الله له طريق الهداية بعد أن قدم إلى الجهاد أخوه فلحق به مع صديق له كي يعيده، وفي المأسدة رأى الجهاد وما يتعرض له المجاهدون فخشي الموت نتيجة القصف الجوي وقال لصديقه: نحن أتينا لنأخذ أخانا ولم نأت للجهاد، فنموت من هذا القصف. واستغل شباب المأسدة هذه الفرصة فعرفوه على مواقع المجاهدين وأروه بطولاتهم في مواجهة الشيوعيين الروس والأفغان، فطلب من المجاهدين أن يدعوا له أن يعود مرة أخرى، واتفق مع أخيه أن يقول لأهله أن أخاه سافر إلى الشمال في رحلة طويلة وعاد أبو المنذر إلى الجزيرة.

وفي نفس العام عاد منصور إلى أرض الجهاد، وكان يقول لعلها دعوة إخواني المجاهدين وتوجه إلى قندهار وأصبح لقندهار مكانة خاصة في قلب أبي المنذر، ولقد عشق قندهار حتى أن إخوته كانوا يقولون له: ما نظنك تترك قندهار حتى بعد فتحها، وتغلغل حب قندهار في قلب أبي المنذر حتى بقي فيها أربع سنوات لا ينوي مغادرتها.

وقد نفر الشهيد منصور للجهاد عام ١٤٠٧هـ، وكان قد أنهى الدراسة الإبتدائية وعمل في الدفاع الجوي وكان عمره (٢٧) سنة، وبعد وفاة والديه عاش يرعى إخوانه، ودائما كان يذكرهم، كما كان يذكر أمه حتى قبل استشهاده وهو مصاب، وكان الشهيد منصور ذلك الشاب الحنون على إخوانه الشفوق عليهم أميرا في قندهار ولم يكن يأمر أحدا، إنما كان يعامل إخوانه بالود والأخوة الإيمانية، وكان يجمع إخوانه حوله حتى يستأنس بهم، وكان يقول لإخوته أنه ليس أميرا عسكريا، بل كان يعامل إخوانه معاملة إيمانية حتى لا يملوا، فقد كان يحاول إدخال السرور إلى قلوبهم، وكانت عنده معلومات جيدة عن مغازي الرسول صلى الله عليه وسلم وقصص الصحابة ويتأثر بقصص حمزة وعكرمة وصفوان رضي الله عنهم وشجاعتهم وشدة بأسهم على أعداء الله وكان يحب أن يتخلق بأخلاقهم.

دائما يقول: من يصدق الله يصدقه الله، وذات مرة قال لأحد إخوانه: أنا من أهل الجنة إن شاء الله، فقال له أخوه: لا تزك نفسك. فقال: أنا لا أزكي نفسي، ولكن أنا ما أتيت حمية ولا سمعة ولا رياء، إنما أتيت لأقاتل في سبيل الله، ثم قال: يعلم الله أني لا أزكي نفسي، إنما أنا لا أعمل الكبائر وما أتيت إلا للجهاد ونصرة الدين، وتلا الآية الكريمة "والذين يجتنبون كبائر الإثم والفواحش..." وتحدث عن الإخلاص، وكان لا يتمنى أن يقتل قريبا، إنما كان عنده بعد نظر إلى تحرير ديار المسلمين، ولكنه عندما رأى استشهاد أخيه أسد الرحمن الجزائري ورأى أن الله أكرمه بعدة أمور أحب الشهادة وأصبح يتمناها، وكان قبل استشهاد أسد الرحمن يقول: اللهم لا تقتلني إلا بعد أن أرى الخلافة الإسلامية. ولكن بعد استشهاد أسد الرحمن أصبح يقول: نحن نقتل والخلافة رجالها وتأتي الخلافة بعدنا.

وقد عاد للجزيرة حتى يرعى إخوانه الذين كان يهتم بهم كثيرا، فلم يطق المكث في الجزيرة وهناك التقى ببعض المثبطين فحدثهم عن الجهاد، فحاولوا أن يقنعوه بعدم العودة لأرض الجهاد، وكان الشيخ المجاهد عمر عبد الرحمن في زيارة للجزيرة فدعاه الشهيد إلى بيته حيث قام بتفنيد كلام هؤلاء المرجفين.

ثم عاد الشهيد إلى أرض قندهار نهائيا، وقد كان ينشرح صدره عندما يجد إخوانه مسرورين، وكان يعمل الطعام ويدعوهم إليه فيقولون له كل معنا، فيقول ما دمتم تأكلون فكأني آكل.

وكان الشهيد منصور ذا فكر جهادي واضح لا لبس فيه، وعنده عقيدة الولاء والبراء واضحة كالشمس، وكان يقول عن الطغاة وأعوانهم أنه لا



الشهيد أبو المنذر المكي

حل معهم إلا الدماء.

أما الذين رجعوا من الجهاد فكان يقول عنهم إن هذا إبتلاء من الله، وأن ما يواجهه المجاهدون من عقبات إنما هي تنقية للصف من الشوائب، ويقول: لولا الأيتام الذين عندي ما رجعت إلى بلادي فقد كنت أحبهم حبا جما.

وكان الجهاد يشحنه إيمانيا فيحس بقيمة الحياة وأن هذا الجهاد يبارك حياة الإنسان ويزكيها ويرفعها، فلقد كان يحس بالسعادة عندما يمكث في أرض الجهاد شهورا طويلة ويقول: من يأتي للجهاد ويبقى طويلا يشعر بحلاوة الجهاد، أما الذين يأتون لفترة بسيطة فلا يعرفون حلاوته ولا يشعرون بقيمته.

يقول صاحبه وحبيبه جليبيب: كان أبو المنذر يتمنى أن تقوم دولة الخلافة الراشدة ويكون من جنودها، بل أريد أن يرزقني الله الشهادة كما رزقها أسد الرحمن حيث جاءته رصاصة في صدره فقال: "اللهم اجعلها شهادة في سبيلك، اللهم إني أسألك جنات النعيم" فأحب المنذر أن تكون خاتمته كخاتمة أسد الرحمن.

ويقل جليبيب أن منصور كان كل شيء بالنسبة له، ومن أثر الموقف فيه لم يطق أن يهيل التراب عليه، وقرر أن لا يعود إلى قندهار، وكان يطلب من جليبيب أن ينشده: دعوة للفلاح... في انبثاق الصباح... ونداء الكفاح... في الربى والبطاح.

وكان الشهيد منصور يردد:

أماه ديني قد دعاني للجهاد وللفدا

أماه إني زاحف للخلد لن أترددا

ويقول صاحبه جليبيب: أن أبا المنذر كان من الذين يثبتونه على هذا الدين، بل إن الأفغان

# مع الشهداء

كانوا يحبونه وعندما استشهد حزنوا عليه، وقال أكبر آغا -من قادة قندهار المشهورين- عندما سمع نبأ مقتل أبي المنذر: لا تخبروني! لماذا تخبروني؟!.

## الشهادة:

في يوم الجمعة ١٩٩١/٥/٢٤م - ١٠ ذو القعدة ١٤١١هـ وقبل الغروب بحوالي ربع ساعة ضرب الشيوعيون قذيفة هاون على موقع المجاهدين فأصابت المنذر شظية منها في خاصرته واستقرت فيها، فقال اللهم أجرني في مصيبتي واخلف لي خيرا منها فعالجه أحد الإخوة الليبين، ثم حملوه بالسيارة، وفي الطريق كان يقول حسبنا الله ونعم الوكيل، ويقول يا الله يا حبيبي، وكان يذكر والدته المتوفاة ولم يصل إلى الحدود حتى فاضت روحه حيث كان برفقته أخواه الذين أحبهما وأحباه أبو سليمان المكي وجليبيب المكي وللأسف أنه ليس هناك مستشفى للعرب إلا على بعد ٦-١١ساعة، بينما النصارى لهم مستشفى على بعد ساعة من قندهار تقريبا، وهذا الأمر له تأثير كبير على الجرحى خاصة ذوي الإصابات الخطيرة، وقد استشهد اثنين من الإخوة العرب قبل ذلك قبل وصولهما للمستشفى، فأين المؤسسات الإسلامية من هذا، وفي هذا المقام أذكر أن طبيبا عربيا ترك الطب وقال إني ما جئت إلا للجهاد وليس للطب.

وقد رأى الأخ أبو عمر الحساوي الذي كان يرافق الشهيد أخاه منصور في المنام بعد استشهاده فقال له: يا أبا المنذر ما رأيتك منذ يومين. فقال أبو المنذر: أنا في منزلة لا يعلمها إلا الله.

ولأبي المنذر صديق اسمه أبو مجاهد رآه في المنام فقال له أبو المنذر: والله إني بخير وطيب، فلا تقلق عليّ يا أبا مجاهد.

ودفن الشهيد في منطقة سبين بولدك مع إخوته أبي طارق الإماراتي وأسد الرحمن الجزائري وأبي زياد المدني.

وكان الشهيد عندما يرى المجاهدين الشباب الصغار يتمنى لو أنه اتى إلى الجهاد في مثل أعمارهم. يقول أحد المجاهدين الأفغان أن أبا المنذر كان من الذين ثبتوه في هذا الجهاد وكان له الأب والأم والأخ الحنون، وهو لا يستطيع العودة إلى المنطقة التي استشهد فيها أبو المنذر ثم بكى على فراقه.

وهكذا يغادرنا الشهداء ويمضون وتبقى ذكراهم.

## الشهيد أسد الرحمن الجزائري
## (محمدي عبد القادر)


الشهيد اسد الرحمن

هذا شاب أفغاني في الصفات، أفغاني في اللغة، لا تكاد تفرقه عن إخوانه الأفغان، فقد عاش معهم وأحبهم وتخلق بأخلاقهم واكتسب صفاتهم حتى في دعائه بعد صلاته يدعو بلغة البشتو، وذلك لانخراطه مع الأفغان وحبه لهم، وكان يقول (خداي) أي (ربي) ويبدأ بها دعائه.

أسد الرحمن من ولاية سعيدة في الجزائر، درس في الجامعة ولم يكمل دراسته، جاء إلى الجهاد بعد معارك مأسدة جاجي، وبعد أن حررت صعد العرين. ثم أخذ دورة في معسكرالفاروق مدتها ٤٥يوما، ثم توجه إلى جلال آباد، ولكن لم يعلق في قلبه إلا قندهار فأحبها وأحب أهلها، وفي إحدى الفترات لم يكن في قندهار من العرب غيره، ولم يكن يرفض أمرا بل كان هينا لينا، والأخوة هي أغلى ما يملك بعد الإيمان بالله، ويذكر إخوته أنه كان قبل حضوره للجهاد رقيق القلب، وإذا سمع القرآن يغمى عليه أحيانا، وعندما جاء للجهاد قضى معظم وقته في قندهار فأحبه الأفغان ووثقوا به، وكان له معرفة بطريق خالية من الألغام تؤدي إلى المدينة وكان الأفغان يسلمونه R.P.G أو مدفع٨٢.

شارك الشهيد أسد الرحمن في معارك زابل قائدا لمجموعته التي كان من ضمنها الشهيد سفيان الجزائري والشهيد أبو جندل الجزائري، وكان ذا شجاعة بنيت على حماس وكره لأعداء الله، وعلى صبر بني على استيعاب عوائق الطريق ورضا بأقدار الله سبحانه وتعالى.

كان الشهيد محمدي عبد القادر يألف الأفغان ويحبهم، وكان يترجم للإخوة العرب الذين غالبا ما كانوا يعرفون البشتو وذلك لتوزع المجاهدين العرب على الأفغان واحتكاكهم بهم، وكان ذا سمت حسن ويخدم إخوانه، ويحرص على كل ما من شأنه أن يقوي رابطة الإخوة بين إخوانه، وقد حمل مرة أخاه عبد الحليم الجزائري عندما بترت رجله في الوقت الذي جاءت فيه القوة الشيوعية لمقاتلة المجاهدين، فأرسل الله الأمطار لتحول بينهم وبين المجاهدين، وكان الإخوة قد استعدوا لمواجهة القوة.

وأصيب أسد الرحمن مرة في رجله ولم يكن يرضى أن يعالجها، ولم يكن يعتبرها عائقا في طريق جهاده، ثم حج ورجع إلى الجهاد، وكان يرسل الرسائل لإخوته يحرضهم على النفير للجهاد، كان أسد الرحمن مجاهدا شجاعا تمرس على شق الطرق في حقول الألغام، فأصبح التعامل مع الألغام مهنة يتقرب بها إلى الله.

## الشهادة:

قال أسد الرحمن لأخيه أبي المنذر أن

يستأذن له من الأمير ، وأجريت قرعة كانت من نصيب أسد الرحمن، وعلم المجاهدون أن إحدى البوستات بين المدينة والمطار ليس حولها ألغام، وهي مركز مهم لحراسة الطريق، فتحرك المجاهدون بقيادة ملا زعفران يوم الجمعة ٢٦ رمضان ١٤١١هـ وعند اقتحامهم البوستة كان الأسد يحمل R.P.G فأطلق قذيفتين ثم توجه مع المجاهدين للإقتحام بعد أن أخذ الكلاشنكوف من أحد إخوته وأطلق منه عدة طلقات، وأثناء هجومه على الخندق أطلق أحد الشيوعيين الفارين طلقات عشوائية أصابت إحداها صدر أسد الرحمن وأخرى رجل أحد المجاهدين العرب، وبعد إصابته قال أسد الرحمن الذي كان أول المقتحمين: اللهم اجعلها شهادة في سبيلك، اللهم إني أسألك جنات النعيم. ثم سقط على الأرض وحمله الإخوة وفي الطريق لفظ أنفاسه الأخيرة.

يقول أحد إخوانه الذين رأوه أنه كان مغمض العينين كالنائم، ودفن في سبين بولدك في قندهار يوم ٢٦ رمضان ١٤١١هـ.

يقول أحد إخوانه أنه لم يره يوما من الأيام غضبانا من أحد من إخوته، أو أن أحدا اشتكاه، ولم يعرف عنه إلا الإبتسام في وجه الأفغان، وكان سلاحه المفضل R.P.G وإذا لم يتوفر فمدفع ٨٢.

رحمك الله يا محمدي عبد القادر وأسكنك فسيح جناته.

## الشهيد أبو زياد المدني

## (ناصر سليم المطيري)

### في البداية:

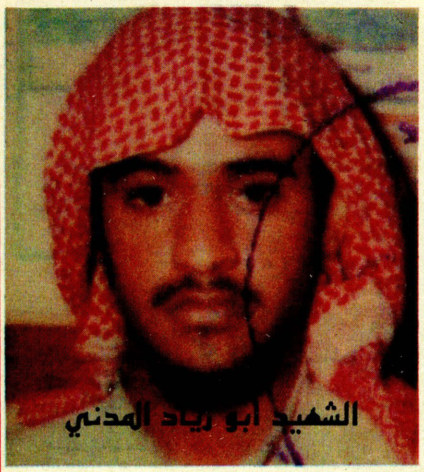
لماذا تمنعنا عن الكتابة عنك يا أخانا الحبيب وقد علمت ما بواقعنا من مآسي وما بعالمنا من آلام وعلمت أن الشهداء هم الشفاء لهذا الواقع من المآسي والآلام وعلمت أن دماء الشهداء أشد أثرا في القلوب من السلاح فهي الحقيقة الفطرية التي تخاطب القلوب وتهزها هزا بلا بيان... إن أمتنا تحتاج لأن يكون في كل بيت شهيد كي تصحو من غفوتها وكي تبعث من رفاتها.. ونحن حين نكتب عنك يا أخانا الحبيب وعن غيرك من الأحبة لا نكتب لنمدحك ولا نكتب لنمجدك وإنما نكتب عنكم لأنكم أصبحتم جزء من هذا التاريخ وساهمتم في صناعة هذا التاريخ ولو يعلم الشهيد ما يحصل له من الأجر حين يقرأ الناس عنه ويتأثروا به لأوصى أن يكتب عنه، وما المانع الشرعي من الكتابة عن الشهداء إذا كان به خير للأحياء؟.. وإن مناط التكليف وحساب الإنسان على ما قدم في حياته وليس في موته وإن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يوص بعدم الكتابة عن الشهداء كما لم يوص الصحابة والتابعين بذلك وكذلك لم يوص من فقه واقع عصره فكل شهيد فارس قومه وأهله ومعارفه فبالكتابة عنه تتأثر هذه الجموع الكثيرة.

من مواليد ١٣٨٨هـ، جاء للجهاد بتاريخ ١٤٠٨/٧/٢٥هـ وكان طالبا، تدرب في معسكر خالد بن الوليد لمدة ثلاثة أسابيع، ثم اختير في دورة خاصة لمدة خمسة شهور، وبعد الدورة توجه إلى جرديز وبقي فيها شهرا، وأثناء هذه الفترة أسقط المجاهدون طائرة هليكوبتر كان فيها ١٨شيوعيا، كما شارك في الضرب بالمدفعية الثقيلة، ثم توجه إلى قندهار وبقي فيها شهرا ثم عاد إلى الجزيرة.

لم يطق أبو زياد البعد عن الجهاد بعد أن ذاق حلاوته، وأضحى حب الشهادة نازلا في قلبه، فعاد ثانية إلى قندهار أرض الرعب والنار حيث مكث خمسة شهور قدر له خلالها المشاركة في معارك خوشاب التي تقدم فيها المجاهدون إلى مسافة ١٠٠م من المطار، ثم توجه إلى خوست وبقي فيها فترة ثم توجه إلى الجزيرة حيث أنهى دراسته الثانوية.

وجاء في العطلة إلى جلال أباد ولما سمع عن معارك زابل شد المئزر وتوجه إلى هناك حيث التقى بأحد أحبته الشهيد أبو سليمان المدني الذي حزن أبو زياد كثيرا عند استشهاده وتأثر لها فقرر عدم العودة إلى بلاده لإتمام دراسته وشارك في معارك زابل حيث أكرمه الله بقتل شيوعي.

وبعد عمليات زابل توجه إلى قندهار، ثم أصبح أميرا لبيت المجاهدين في كويتا، ويذكر أبو عباس المدني أنه كلم أبا زياد المدني عن رغبته في العودة إلى الجزيرة، فقال أبو زياد: يا أبا العباس


الشهيد أبو زياد المدني

هذا صيف حام، ولعل الله أن يكرمك بوسام أو تنال الشهادة.

وكان ناصر المطيري بشوش الوجه محبا لإخوانه، يحب طلب العلم وفيه غيرة شديدة على الإسلام وحرماته ويكره الطواغيت، وقد كتب مقالا في جريدة الثبات قال فيه: ماذا تراني أرى فيك أيها المجاهد؟! أأنظر إلى تلك اليدين المشوهتين؟! أم إلى الرجل التي سبقت أختها إلى الجنة؟! أم إلى الوجه المشوه؟!.

يقول عنه صاحبه أبو عمر الجداوي الذي تكنى بكنيته فيما بعد أنه كان يحب طلب العلم ويهتم به، وكان يتمنى أن يستشهد في سبيل الله وأن يكون أول الشهداء العرب. وكنت ألمس فيه الإتزان في أقواله فلا يلغو أو يقول كلاما في غير موضعه، كما كان يحب إدخال السرور على إخوته، وقد توطدت علاقته بالأفغان فأحبوه وكان يتكلم البشتو، وكان قد تخرج من معهد الجامعة الإسلامية في المدينة المنورة وسجل في الجامعة الإسلامية وقبل في اختبارات القبول المبدئية، ولكنه أيام الفتنة جاء للجهاد وقت معارك زابل، وكان يرى أن عليه الإعداد لأعداء الدين وإخوة الشياطين من الطواغيت.

قبل استشهاده بأربعة أيام نام وبعد أن أغمض عينيه قام فزعا وذكر لأخيه أبي عمر أنه رأى قذيفة هاون جاءت بين رجليه، ثم نام وكان يقرأ الأذكار.

كما رأى أنه يفقد حذائه وكان إخوته الأفغان يعتمدون عليه، ورأى القومندان لالاك آغا أن

# مع الشهداء

سبطانة سلاحه قد ذهبت فلولها باستشهاد أبي زياد.

### الشهادة:

ذهب أبو زياد مع القومندان لالاك آغا ليشقوا طريقا بين الألغام، فانفجر لغم بتر إحدى رجلي أبي زياد، وشوهت الأخرى، فأخذ يردد منشدا وهو مصاب:

لكل شيء إذا ما تم نقصان
فلا يُغر بطيب العيش إنسان
هي الأمور كما شاهدتها دول
من سره زمن ساءته أزمان

ثم أوصى بسلاحه لأخيه أبي العباس المدني الذي كان معه زمنا طويلا، وفي الطريق كان ينام ويصحو، ويقول الأخ أبو العباس المدني أن أبا زياد قبل استشهاده قال له: يا أبا العباس من قال لا إله إلا الله مخلصا من قلبه دخل الجنة؟ فقلت نعم. فكأنه ابتهج، ثم رفع رأسه ووضعه على صدري، ثم عاد لحالته الطبيعية، ثم نام نومة العروس فلم يستيقظ بعدها أبدا ودفن في سبين بولدك.

كان الشهيد رحمه الله يرى أنه لا توجد دولة تحكم بشرع الله، وقد نذر نفسه لله، وكان يرى أن الأمة لن تقوم لها قائمة إلا بالجهاد.

وكتب في وصيته: اللهم اربط على قلب أمي كما ربطت على قلب أم موسى.

وكان قبل استشهاده قد أعطى درسا عن اليقين والتوكل من رياض الصالحين. يقول أحد قادة قندهار: ماحزنت على أحد كما حزنت على أبي زياد.

رحمك الله يا أبا زياد ونسأل الله أن يجمعنا وإياك في مستقر رحمته.

## الشهيد المقداد الحربي

## (محمد دخيل أحمد الجابري)

من أرض الجزيرة المعطاء التي انبثق منها النور الأول جاء المقداد، ومن مدينة جدة بالذات حيث كان إماما وخطيبا حافظا لكتاب الله، يعظ إخوانه ويذكرهم بالله ليشدهم إلى حياة الرجال المجاهدين، الذين ينيرون الطريق للتائهين المعذبين الذين لا يدرون أين يتجهون.

كان الشهيد محمد دخيل داعية وأخا حانيا يحرص على أن يبين الطريق لإخوانه الذين أحبهم كي يسلكوه، وأوذي في دعوته كما أوذي نبيه صلى الله عليه وسلم، أوذي لأنه يحمل الفكر الذي ينقذ الأمة، فكر الجهاد، إذ كان يجهر بالحق ويدعو للجهاد بعزيمة ويقين كي تنهض أمته من سباتها، إذ أن أمة وصلت إلى هذه الدرجة من الضياع والهوان تحتاج لأن يكون في كل بيت شهيد حتى تستيقظ وتنفض عنها الذل والهوان، ومن صفات هذه الأمة أنها لا تستمرئ الذل والهوان إلى الأبد.

وقدر للشهيد أن يعود إلى جدة، ولكنه لم يطق البعد عن أرض الجهاد، لأن حب الجهاد يجري في عروقه، فقد عاش في الجهاد وحقائقه الفطرية، فلم يطق حياة التكلف، وأبت عليه نفسه البعد عن الجهاد، وتزوج، ولكن الحنين إلى الجهاد عاوده، فعاد بعد ستة أشهر.

أحبه إخوته كثيرا لما كان يتحلى به من الصبر والحلم، وكان يبقى فترات طويلة داخل الجبهات لا يغادرها، وقبل العملية كان يثبت إخوانه ويحرضهم على الإقبال على الجنة والحور العين، ويعطيهم بكلماته شحنات إيمانية تساعدهم على الثبات في المعركة ودحر أولياء الشيطان من أتباع ماركس ولينين، وكان يذكر إخوته بطبيعة المعركة التي يواجهونها وطبيعة الجهاد، وكان الشهيد المقداد يحن إلى جبل قباء، ذلك الجبل العملاق الذي يعرفه الأفغان والعرب في جلال أباد، فكم من الشهداء رووا بدمائهم ثراك يا قباء وهم يقومون بحراسة ثغور المسلمين! لله درك يا قباء! لو كنت تحسن الكلام لنطقت بذكرى أحبتك الشهداء عربا وأفغانا.

### الشهادة:

وكان الشهيد الجابري يقول: منذ زمن ماحرك أحد قباء وما قتل فيه أحد، ثم صعد ليسد ثغرة من ثغور المسلمين في الجبل، والذين يستشهدون في الرباط أكثر من الذين يستشهدون في المعارك وهذه حقيقة لمسناها في الجهاد وأصبحت بديهية لا شك فيها. صعد المقداد ومعه R.P.G وقد جهز قنيفته كي يقوم برمايتها على أعداء الله وأثناء التجهيز وبينما كان يضع الفوهة الخلفية للسلاح على رجله انطلقت القذيفة قدرا وانبعث اللهب من الفوهة الخلفية، وسمع إخوانه صوت القذيفة ثم صوته وهو يقول لا إله إلا الله ، اللهم أجرني في مصيبتي واخلف لي خيرا منها، فحاولوا وقف النزيف، وربطوا رجله ثم أنزلوه من الجبل وهو حي وكان يقول لإخوانه: اخلعوا لي جواربي فأنا حرّان -أحس بالحرارة- ثم تكلم مع إخوته الأحبة وسلموا عليه وودعوه الوداع الأخير، ثم لفظ أنفاسه الأخيرة، وكانت شهادته كأنها نومة العروس، وكان كالنائم، ثم دفن في طورخم حيث مقبرة الشهداء العرب في ١٤-رمضان- ١٤١١هـ وقد شم إخوانه في طورخم رائحة طيبة انبعثت منه.

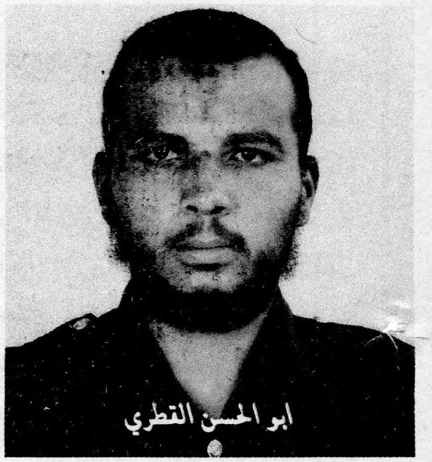
وقد رأى الأخ عبد الغفار أبو أيوب في منامه أن الشهيد المقداد الحربي جاءه في المنام ومعه برتقال وتفاح فقال له أين تذهب؟ فقال: أزور الشباب وإن شاء الله نتقابل وإن لم نتقابل في الدنيا. ثم ودعه وذهب.

رحمك الله يا محمد الجابري ونسأل الله أن يحشرنا وإياك في زمرة الشهداء والمتقين.

## الشهيد أبو الحسن القطري

## (جاسم حسين حسن ماضي)

هكذا كانت كنيته، لكنه من غزة في فلسطين وهاجر إلى قطر منذ حوالي ثلاثة عشر عاما، فأحب قطر وأحب أهلها، ذلك البلد الذي قدم ثلاثة شهداء وهو على آثارهم مقتف، تعرفة الوكرة ويعرفه شبابها، كما يعرفه شباب الدوحة الملتزم، وكان داعية ذا التزام قوي، كما كان يحرض الشباب على الجهاد، ولقد تعرف على الجهاد منذ سنوات حيث كان يأتي بين الحين والآخر إلى




افغانستان، حيث علم حقيقة الجهاد وأثره على العباد والبلاد، فأبت عليه نفسه أن يحصر لذة الجهاد في نفسه، فقد أحب الخير والسعادة للآخرين، وعلم معنى الجهاد، ورأى ما يعاني الناس بسبب ترك الجهاد من حيرة وقلق، فأراد أن يضفي هذه السعادة على غيره، وكان هذا من عدله مع نفسه أن يبش بالخير الذي أنعم الله عليه به، ويبشر به التائهين والحيارى المعذبين الذين اجتالتهم الشياطين ودنيا المادة.

كان الشهيد جاسم يشعر أنه يتقرب إلى الله كلما دعا شابا إلى الجهاد أو حرّضه عليه، فقد كان رجلا صالحا وإيجابيا مع الجميع حتى مع العصاة، وذلك ليعلم الناس أن المؤمن هو أعلم الناس بحقيقة الحياة التي يعيشونها، وأن المؤمن هو أكثر الناس بصيرة بطبيعة هذه الحياة، وأن المؤمن هو المؤهل الوحيد لقيادة هذه الجموع الزاحفة لتحرير أنفسها من عبودية الهوى، لتتحول إلى عبودية الله وحده، ومن قيود الذل والهوان، إلى ظلال الأمن والسلام والحرية في دين الله.

كان الشهيد أبو الحسن غازيا وهو في قطر فقد كان يعمل في سلاح الجو قسم الإتصالات ثم قدم استقالته، فقد كان يعرفه الشباب الذين كان يحرضهم ويعلمهم ويفهمهم ويجهزهم للجهاد، لقد كان يتربص بالشباب الحائر تربصا كالذي يتربص لفريسته، وما أجمله من تربص، فقد أراد الخير لأهل قطر، وكان يدعو إخوته إلى الدروس ثم يدعوهم إلى الطعام، وبعد أن تتوثق الرابطة يدعوهم إلى الجهاد بعد أن يوضح لهم معالم الطريق فقد كان يعطيهم الغذاء الروحي من حقائق الجهاد ومتطلباته، والشهادة والجنة وما فيها، لقد عرف الطريق إلى القلوب فسلكها، وعلم عزة النفس في هذا الطريق فصاحبها، كان مؤمنا لا يرى فرقا بين شعب وشعب، بين فلسطيني وقطري فكلهم إخوة في الله فالقطري التقي عنده أفضل من الفلسطيني العاصي، وكان يمقت أعداء الله من أبناء شعبه الذين يساومون على فلسطين ويضعون أيديهم بأيدي اليهود، ويرى أن الجهاد هو الحل الوحيد مع أبناء القردة والخنازير من يهود.

كان جاسم رحمه الله داعية ذكيا، فقد رأى مرة أحد الشباب فسأله أين تذهب؟ فقال: إلى النادي لحضور مباراة. فقال ما رأيك أن تذهب إلى مكان أفضل؟! فوافق الأخ وذهب معه إلى رياض الجنة إلى حلق الذكر. وهكذا كلمة طيبة من شاب طيب أدت مفعولها.ة

رحمك الله يا أبا الحسن، فقد كان يعلم أن الذهاب إلى النوادي وإضاعة الأوقات هو عرض للداء، وليس الداء نفسه، إنما الداء إفلاس الإنسان من المعاني التي يستطيع أن يقود بها نفسه ويسمو بها في عالم الحياة.

كان الشهيد رحمه الله.كريما، وسمات الكرم ملازمة له، وكان يجعل وسائل النقل عنده في خدمة إخوانه لا يبخل على أحد منهم، وكان إخوته في الجهاد يثنون عليه خيرا ويذكرون إيمانياته وأخلاقه ومعاملاته الإسلامية وكان الشهيد يرى أن الجهاد فرض عين ويقوم بتجهيز الشباب، ويتعامل مع إخوته الذين يريدون أن يأتوا للجهاد بحكمة، فيصبرهم ويعلمهم أن الجهاد يحتاج إلى صبر، كما كان يصبر إخوانه المتحمسين وذلك حتى يكون حماسهم مبنيا على فكر ووعي وفهم، وحتى يزدادوا بحماسهم ثباتا، كما كان يحث إخوانه على قيام الليل والدعاء ويعلمهم صلاة الإستخارة.

وكان أبو الحسن رحمه الله يعرف مشايخ الدوحة، وكان داعية يعلم أن الدعوة للجهاد لا تحتاج إلى شهادات، فقد يكون المرء أميا ولكنه يقدم للجهاد أكثر مما يقدمه العلماء.

وكان من أسلوبه في التعامل مع إخوته أن يذكرهم بمعاناة إخوانهم ويذكرهم بالأسرى في فلسطين وأفغانستان وما يعانونه.

وكان يعجبه الشيخ موافي في قطر في طرحه لقضايا الأمة ووصفه للعلاج، وكان يود لو أن كل العلماء حذوا حذوه، وكان الشهيد جاسم يركز في دروسه على الفقه والجهاد.

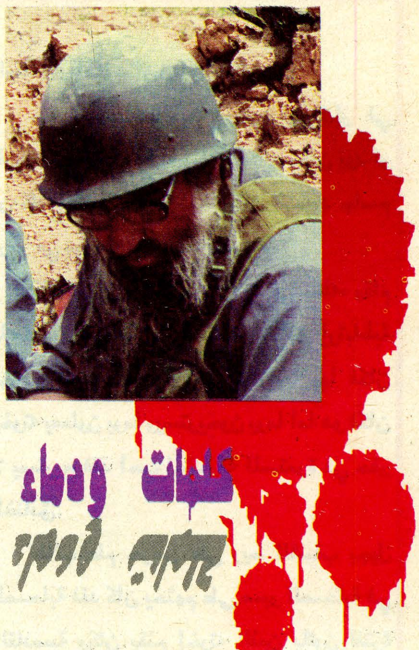
كان يمتاز بالإخلاص والجد في عمله، وقام المجاهدون في جلال أباد بحفر خنادق إرتباطية فوضع نفسه بالخدمة التي لا راحة بها فكان إخوته يعملون يوما ويستريحون يوما أما هو فكان لا يستريح فقد أحب المشاركة المستمرة في حفر الخنادق.

طالب علم حرص على ربط الشباب بجيل الصحابة فقد كان يحثهم على صبر الصحابة في القادسية وكان يقنع إخوته الذين يأتون لفترة محدودة بضرورة البقاء فترة أطول كي يعيشوا معاني الجهاد ويتفاعلوا مع حقائق الإستشهاد وكثيرا ما كان يردد إذا رأى أخا له قد ألفه (الله يأخذك في سبيله وأنا قبلك) ويقول (نحن أتينا للشهادة وإن شاء الله لا نرجع إلى الدنيا).

والشهيد جاسم دور في توصيل بعض معاني الجهاد للأفغان فقد كان يعلمهم ويوضح لهم معنى الآية (وأطيعوا الله ورسوله وأولي الأمر منكم) ويبين لهم أن أولي الأمر هم العلماء العاملين المجاهدين الذين اتقوا الله وعلموا ما أوكل إليهم من تكاليف. ويحرص دائما على تعريف الشباب بمعاني الجهاد ومقاصده السامية والتي جاءوا من أجلها ألا وهو إعلاء كلمة الله.

كان يحب صاحبه الشهيد أحمد (أبو يوسف) كما كان متأثرا من الشهيد أبو يوسف الخلفي أما الأحياء فقد كان يحب قائد أفغاني إسمه خيال محمد وأبو يوسف المدني.

وقد جاء الشهيد إلى أرض الجهاد قبل رمضان بأسبوع، ثم توجه إلى جلال أباد حيث بقي ثلاثة أشهر ثم استشهد، ولم تكن بداية جهاده الحضور إلى أفغانستان إنما كانت منذ سنوات منذ أن بدأ يدعو للجهاد وكانت كرامة الله له بعد أن فرغ نفسه ووهبها لله فاستشهد في جلال أباد في شهر يوليو/تموز ١٩٩١م. ■




من فكر الشهيد
الشيخ عبد الله عزام

# التربية في فرن الإبتلاء

لا بد من التربية، والتربية تكون في أتون المحنة غالبا، في فرن الإبتلاء، لأن الإنسان عندما يدخل هذا الدين أو يبدأ يكون لبنة طرية، اللبنة الطرية هذه معظمها ماء لا بد أن توضع في الفرن حتى تجف، وإلا لا يمكن وضعها في بناء كبير عظيم، لأن فوقها سيكون ثقل كبير فلا بد أن تكون صلبة، خاصة أحجار الزوايا، خاصة الأعمدة، والطلائع الأولى دائما هي الأعمدة للدعوات وللمجتمعات، هذه الطلائع ما لم تكن صلبة من الإسمنت المسلح، البناء كله سينهار مهما سمق في السماء ومهما شهق في الفضاء.

وكذلك انظر إلى أصحاب الدعوات؛ إذا لم يكونوا هم نماذج لهذا الدين أو الدعوة التي يدعون إليها، فاقرأ عليها الفاتحة وكبر على هذه الدعوة أربعا... لن تعيش دعوة أعمدتها أو أساسها من ملح سرعان ما يذوب.

ناطحات السحاب يجعلون لها أسسا وأساسات قوية جدا جدا، يشركون فيها معادن مختلفة، لأنها ستحمل ثمانين طابقا أو مائة طابق.

لذلك لا بد أن تبدأ الخطوة الأولى بدعوة ناضجة -نواة قوية- لأن هذه النواة القوية هي التي ستحمل كل المجتمع المسلم، لا بد من أرض خصبة، هي التي تحمل المجتمعات فيما بعد.

ولذلك الرسول صلى الله عليه وسلم تعب في بناء هذه القاعدة بإذن ربه، ورباه على عينه، فاهتم في المدينة وكانت الهجرة واجبة حتى يتتلمذ الناس على يديه، وحتى تبنى العينات الأولى بناء متماسكا صلبا، هذه المدينة أوجب الله الهجرة إليها، لأن فيها القيادة، احتضنت القيادة الأفواج الناشئة تحميها من الأعاصير والزوابع والعواصف فنشأت قوية، كانت مدة البناء في مكة -في البداية- ثلاثة عشر عاما، لم يرب الرسول -صلى الله عليه وسلم- فيها إلا حوالي مائة رجل، مائة رجل كانوا تقريبا يزيدون قليلا، لكن هؤلاء مع السابقين الأولين من الأنصار الذين اعتنت بهم يد المهندس الحكيم المربي الرؤوف الرحيم الكريم، هذه الصفوة وهذه القاعدة وهذه المجموعة هي التي كانت تدير البشرية بعد عشرين سنة. ■

لابد لأبناء الحركة الإسلامية العالمية أن يقفوا طويلا أمام هذا المعين الثرّ الذي فجرته الدماء، والأحداث فوق أرض أفغانستان فينهلوا منه، لأن الدعوة الإسلامية في أفغانستان أعطت المصطلحات الحركية أعماقا وأبعادا.

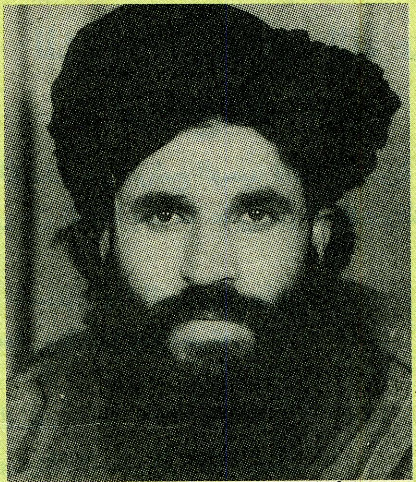
الشهيد عبد الله عزام

# الشهيد ملا قندهاري (شاه زاده) العامل المجاهد

كثيرون هم الذين يعملون.. وقلة منهم يعملون بما يعلمون... وأقل من ذلك بكثير العاملون المجاهدون... تلك هي سنة الله في خلقه التي صنف بها الناس حسب درجاتهم فالجهاد والدماء لا بد لهما من رجال صقلوا أرواحهم وهيئوا أنفسهم كي يعيشوا للإسلام ويقضوا نحبهم على هذا الطريق غير مبالين بالعوائق والمثبطات التي تشدهم إلى الأرض فقد عرفوا معالم الطريق من خلال أسرار جهادهم.

وملا قندهاري من تلك الثلة الطيبة التي علمت حقيقة الجهاد فعملت له، لقد أهله جهاده وإيمانه ليصبح قائدا استحوذ على حب من عرفه، لله دره من شهيد، فقد أحب الجهاد وعشق الإستشهاد، فتفتحت عليه كنوز أسرار الجهاد فلم يعرف غير طريق الجهاد ولم يعشق حياة غير حياة الإستشهاد.. رجل عرف قيمة السلاح وعرف حقيقة الكفر والإلحاد وعلم أن شجرة الكفر لا تجتث من أرجاء هذه الأرض إلا بالسلاح فآخى السلاح ونذر نفسه لاجتثاث الكفر والإلحاد وقد كان دعامة من دعائم الفتح التي ساهمت في فتح خوست.

ولد الشهيد شاه زاده في ولاية أورزجان وكبر بعد أن علمته الأحداث أن راية الإسلام هي الراية الخالدة وأن طريق الجهاد هو السبيل الوحيد لإعادة المجد



لهذه الأمة ونشأ وقد تأصلت هذه المفاهيم في نفسه فاتخذها منهج حياة وأصبح مجاهدا بعد أن تعلم العلم الشرعي وكان يقال له ملا قندهاري .. جاهد في قندهار وشارك في معارك زابل حين كانت على أشدها ثم استقر به المقام في خوست حيث بقي فيها أربع سنوات جاهد خلالها جهادا أهله للمساهمة في حمل اللواء العظيم لهذا الدين فقد كان لبنة في هذا الكيان العظيم.

دخل السجن بعد الإنقلاب الشيوعي ونجاه الله فخرج ليواصل السير على درب الجهاد ولقد ملك حب الجهاد قلبه واستحوذ على جوارحه فعشق هدير المدافع وأزيز الرصاص وعندما تزوج لم يمكث في بيته سوى عشرين يوما وعندما كلمه أحد إخوانه المجاهدين العرب مستغربا كيف يترك بيته ويأتي للجهاد وهو حديث عهد بالزواج فأجابه بلهجة يشوبها اللوم والغضب: هل يعني زواجنا أن نتأخر عن منادي الجهاد معاذ الله أن يؤخرنا الزواج وأمور الدنيا عن الإستجابة لله وللرسول إذا دعانا لما يحيينا.

هذا هو القائد الشهيد ملا قندهاري الأسد المربي المجاهد وفي عرينة أسود يتميزون عن غيرهم فهم طلاب علم وكان الشيخ حقاني يحبه ويثق به فهو أحد قادته، لقد كان المجاهدون العرب في جبهة الشيخين (عبد الله عزام وتميم العدناني) كما كان يحبه أميرجبهة الشيخين الأخ أبو الحارث.

يقول الأخ سمرقند: إن ملا قندهاري كان رجلا بألف رجل وهو من قندهار الرعب التي هزت كيان الروس رجل إذا نظرت إليه أحببته قبل أن تكلمه وإذا كنت من أهل الفراسة علمت أن هذا الرجل ليس من أهل الدنيا لما عليه من سمت وإذا جلست بقربه ترى عليه هيبة العلماء ووقارهم وإذا دخلت عرينه لا تكاد تميزه عن طلبته فرحمة الله عليك يا ملا قندهاري، يعترينا الخجل عندما نكتب عنك، أين هم المؤلفون حتى يسطروا تاريخك وتاريخ الصناديد من أمثالك؟ أين الذين يكتبون عن أحوال الساقطين والساقطات وينسون الذين يسطرون بدمائهم مجد أمتهم ويقومون بصناعة هذا التاريخ من جديد؟ ولكن لا يضرهم عُرفوا أم لم يعرفوا وكما قال عمر لما بلغه استشهاد بعض المسلمين وهو لا يعرفهم (فإن لم يكن عمر يعرفهم فرب عمر يعرفهم).

في أوائل رمضان قام المجاهدون بمحاولة اختراق أهم حزام أمني في خوست وقد بدأ الإقتحام ليلا وكان ملا قندهاري يعلو أحد دبابات الإقتحام وأثناء تبادل إطلاق النار أصيب بقذيفة أر بي جي فسقط الأسد ونقلت جثته إلى قندهار ودفن في سبين بولدك.

رحم الله شهيدنا وأسكنه مع الصالحين وألحقنا به على درب هذا الدين. ■

# الإسلام ومستقبل البشرية

## للشيخ الشهيد عبد الله عزام

## عرض فتح الله السيد

**تشير كثير من المؤشرات إلى أن الإسلام هو المرشح الوحيد لانقاذ البشرية وتخليص الإنسانية من الشقاء الذي لم تعد تجد له مهرباً وكاد الإنسان ييأس من النجاة بعد ما عانى من الويلات والضياع والتمزيق والاضطراب الذي يفتت الاكباد.**

**اربع مبررات تؤكد -بإذن الله- أن المستقبل لهذا الدين وهي مايلي:-**

**١- هذا الدين هو الذي يوافق الانسان ويتناسق مع فطرته.**

**٢- إنهيار الحضارة الغربية.**

**٣- المبشرات النصية من الكتاب والسنة.**

**٤- المبشرات الواقعية في الأرض وعودة الانسان إلى الله عزوجل.**

**إلى الذين عقدوا الصفقة مع الله جادين مخلصين، إلى الذين يعلمون حقاً ويعملون صدقاً بالأية الكريمة ( إن الله اشترى من المؤمنين أنفسهم واموالهم بان لهم الجنة........) التوبة آية «١١١» اقدم هذا العمل المتواضع.**

الكتاب يقع في ٨٠ صفحة تقريباً من القطع المتوسط وفيه اربعة فصول، طبع مرتين المرة الاولى ١٩٨٠م في الأردن حيث كانت الصحوة الإسلاميه في بداية طريقها والشباب المسلم أخذ يتلمس اماكن الداء في الأمة ويريد التخلص من معوقات الأرض والتجرد من قيود الشهوات والانطلاق إلى المرتقى النظيف والوصول إلى الأفق السامق فكان هذا الكتاب الذي (صادف قلباً خالياً فتمكنا).اما طبعته الثانية فكانت في بيشاور من مكتب الخدمات ١٩٩١م والان إلى فصول الكتاب .

الفصل الأول :- المبررالأول- الإسلام دين الانسان فهذا الانسان من خلق الله خلقه في أحسن تقويم ثم نفخ فيه من روحه وأنزل عليه منهاجاً وأمره أن يلتزم به وربط سعادته بالتزامه بهذا المنهاج قال تعالى ( قال أهبطوا منها جميعاً بعضكم لبعض عدو فإما يأتينكم مني هدى فمن اتبع هداي فلا يضل ولايشقى ومن أعرض عن ذكري فإن له معيشة ضنكا ونحشره يوم القيامة اعمى * قال رب لم حشرتني اعمى وقد كنت بصيرا قال كذلك أتتك أياتنا فنسيتها وكذلك اليوم تنسى) من سورة طه آية ١٢٣-١٢٦.

إن آية آلة يضع لها صانعها نظاماً تسير عليه وبدون هذا النظام « الكتلوج » يصعب تشغيلها- ولله المثل الأعلى.

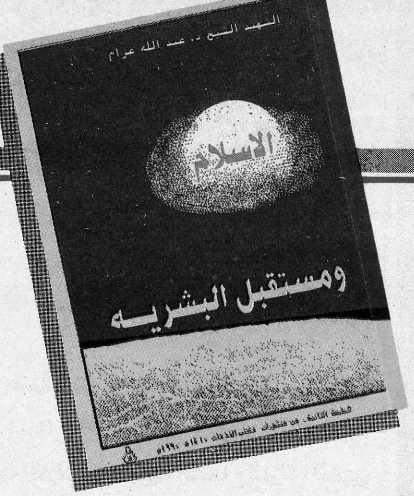
إن الإنسان مركب من جسد وروح فلابد أن يسير على سكة ذات حافتين حافة الروح وحافة الجسد والذين يهملون حافة الروح ويقدمون للجسد كل مايريد إنما يدفعونه للتحطيم ومن هنا اخفقت كل الحضارات التي قامت على المادة وأهملت الروح بعد أن بلغت هذه الحضارات درجة عالية في الرقي والتقدم مثل حضارة روما أو فارس، وتحطمت الكنيسة على صخرة الفطرة الإنسانية لإنها أرادت أن تسير على حافة واحدة حافة الروح فلم تستطع أن تلبى متطلبات الانسان وغرائزه البشرية وانزوت بين زوايا الكنائس كبقيه الديانات التي اهملت متطلبات الجسد.

إن الروح لاتقاس بالمقاييس الأرضية بالكيلوجرامات أو بالبارومتر ولايستطيع الإنسان أن يشبعها ويسد جوعها إلا بالمنهج الرباني فهي من خلق الله وغذائها من خالقها. يقول تعالى:( ويسألونك عن الروح قل الروح من أمر ربي وما أوتيتم من العلم إلا قليلا)الإسراء٨٥، غذائها الذكر والعلم بالله ( هو الذي أنزل السكينة في قلوب المؤمنين ليزدادوا إيماناً مع إيمانهم ) الفتح ٤. فجوع المعدة لايسده الذهب ولا الفضة إنما يسده لقيمات من طعام وكذلك الروح غذائها خاص. إن قضية السعادة تتعلق بالقلوب ولايفتح القلوب إلا خالقها علام الغيوب فيدخل لها ماشاء من السعادة.

يقول شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله ان في الدنيا جنة من لايدخلها لايدخل جنة الأخرة وقال بعضهم معبراً عن سعادته : لوعلم الملوك ما نحن فيه لجالدونا عليه بالسيوف.

الفصل الثاني: المبرر الثاني إنهيار الحضارة الغربية. في هذا الفصل بين المؤلف أن الحضارة الغربية في طريقها للانهيار لانها تريد أن تطير بجناح واحد هو جناح الماده دون أن تعطي الروح حقها. وهذه الحضارة قامت على انقاض الكنيسة التي أذاقت اوروبا الويلات باسم الدين والكنيسه . لذلك انطلقت هذه الحضارة وهي غاضبة على كل ماله علاقه بالدين و تحاربه بكل ماتستطيع، هذا الإنفصام بين الدين والحياة ادى إلى وجود فراغ روحي كبير في اوروبا وحاولت ان تسد هذا النقص وتعوضه بالعقل وبالاقتصاد لكن كلها محاولات باءت بالفشل لذلك استقر في أعماق الغرب أن المسيحية نهايتها كنهاية الايدلوجيات الاخرى كالماركسية وغيرها . إن حضاره اوروبا تمشي بخطى حثيثة إلى الهلاك لأنها قامت بلا دين.الحضاره تحتاج إلى دين وأن حياتها أو موتها يتوقفان على ذلك ، يقول عزوجل ( ومن يضلل الله فماله من هاد * لهم عذاب في الحياة الدنيا ولعذاب الأخرة اشق ومالهم من الله من واق) الرعد٣٣-٣٤، إن الحضارة الغربية في الطور الاخير من أطوار حياتها الأشبه بالوحش الذي بلغت شراسته النهاية في إنتهاكه لكل ماهو معنوي وبلغ اعتداؤه على تراث السلف وعلى كل مقدس ومحرم قمته إنها كالوحش الذي أنشب مخالبه في امعاء فريسته واخذ يمزقها ويلوكها بين فكيه بمنتهى الغيظ والتشفي.

إنه الخواء الروحي والفراغ في حياة الغرب وعدم وجود غاية اكبر يهدف إليها الانسان ثم الجحود بالله الذي تضرع إليه وقت الشدة والحزن كلها أوصلت الغرب إلى المصير المؤلم والنهاية المحزنة إنه الشقاء والتمزق الداخلي والتوتر العصبي والفزع وشبح هول الحرب المسيطر على العقول إنه الهروب من الحياة إلى الكحول ثم إلى المخدرات وهذا هوالكاتب الإنجليزي (




اوسبورون) في مسرحية – المسافر – يعبرعن حالة الإنسان الغربي بقوله :(نحن موتى مكروبون مضيعون نحن سكيرون مجانين نحن حمقى نحن تائهون ). وأخيراً لابد من وضع حدلهذه الحياة البائسة بالإنتحار الذي هو الإعلان أن الشقاء في النفس لم يعد يحتمل كما فعل جاكوب مادينو وأرنست همنغواي ونيتشه وغيرهم.

عقدت جامعة هارفرد سنة١٩٧٩م مؤتمراً لكبار الأساتذة والمفكرين والذي لفت نظر مراقب المؤتمر رسالة دكتوراة بعنوان « عدد الحمير في العالم» فانظروا إلى هذا الضياع الذي تعاني منه بلد كأمريكا.

لقد خنقت المصانع الروح الإنسانية في الغرب وقتلت الآله صانعها ومهندسها وتكدست أكوام الانتاج الغربي فسحقته وتكومت اكداس الفلوس على قلبه فخنقته لقد انطلق إشعاع الذرة فأباد الرحمة والخلق.

إن الإنتاج البشري الهائل في عالم المادة يحتاج إلى ضوابط خلقية لتحميه من التدمير، لا بد من صمام أمان للطاقة الهائلة التي تحملها اليد الغربية وهذا الصمام هو الإتصال بالله والخوف من حساب الآخرة والرحمة بعباد الله والغنى النفسي الذي لا يوفره سوى الإيمان بالله والرضى بقضائه والصبر على بلائه.

إن ما أصاب أوروبا والغرب عموما إنما هو قانون الله في المجتمعات الذي لا يتخلف أبدا إنه البعد عن منهج الله (فلما نسوا ما ذكروا به فتحنا عليهم أبواب كل شيء حتى إذا فرحوا بما أوتوا أخذناهم بغتة فإذا هم مبلسون فقطع دابر القوم الذين ظلموا والحمد لله رب العالمين) الإنعام ٤٤. ٤٥. إن قانون الله في المجتمعات المنحرفة: ١- الهرب من الله. ٢- فتح أبواب كل شيء من الإنتاج والإبداع. ٣- طور الضمور والإنحلال ثم الإستبدال.

الإنهيار في المجتمع الشرقي:

الحالة فيه أسوأ من الحالة في الغرب. أن الحريات مكبوتة والأفواه مكممة والمراقبة حتى على البيوت بالإضافة إلى الإنهيار الإقتصادي فالبلاد تستورد القمح والناس يكرهون الحزب الشيوعي ويريدون إلغاءه، الطبقات الدنيا تعاني من شقاء كبير وكبار رجالات الحزب يستأثرون بالأموال والمناصب.

إن المؤلف رحمه الله أشار منذ عشرين سنة تقريبا إلى أن الذبول والضمور يغزوان فرعي الحضارة (الغربي والشرقي) لكن الضمور والإصفرار في الفرع الشرقي أشد وأكثر مع التأكيد –والله أعلم– أن الشجرة بفرعيها ستنتوي وزمن سقوطها ليس بعيدا لأنها سنة الله –استكبارا في الأرض ومكر السيء ولا يحيق المكر السيء إلا بأهله فهل ينظرون إلا سنة الأولين فلن تجد لسنة الله تبديلا ولن تجد لسنة الله تحويلا) فاطر ٤٣.

الفصل الثالث: المبرر الثالث: المبشرات النصية من الكتاب والسنة: هناك نصوص كثيرة في القرآن والسنة النبوية تبشر وتطمئن أن المستقبل لهذا الدين وأنه هو المرشح لانقاذ البشرية منها قوله تعالى:

١– (يريدون ليطفئوا نور الله بأفواههم ويأبى الله إلا أن يتم نوره ولو كره الكافرون، هو الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون) التوبة ٣٢. ٣٣. فنور هذا الدين لا بد أن يبدد ظلمات الجاهلية التي تعم الأرض.

٢– (فأما الزبد فيذهب جفاء وأما ما ينفع الناس فيمكث في الإرض كذلك يضرب الله الأمثال) الرعد ١٧.

٣– (بل نقذف بالحق على الباطل فيدمغه فإذا هو زاهق) الأنبياء ١٨ فالحق ثابت أصيل والباطل زائل دخيل فلا بقاء للباطل أبدا.

أما البشارات النبوية فهي كثيرة، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

١– (إن الله زوى لي الأرض فرأيت مشارقها ومغاربها وإن أمتي سيبلغ ملكها ما زوى لي منها) رواه مسلم.

٢– (ليبلغن هذا الأمر ما بلغ الليل والنهار ولا يترك الله بيت مدر ولا وبر إلا أدخله هذا الدين بعز عزيز أو بذل ذليل عزاً يعز الله به دين الإسلام وذلا يذل به الكفر) حسن صحيح. المدر: البناء من الطين والوبر: الخيام.

٣– (سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم أي المدينتين تفتح أولا أقسطنطينية أو رومية؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (مدينة هرقل تفتح أولا أي القسطنطينية) صححه الحاكم ووافقه الذهبي.

وقد فتحت القسطنطينية عام ٨٥٧هـ على يد محمد الفاتح بعد البشارة بثمانية قرون ونصف وستفتح روما عاصمة إيطاليا بإذن الله.

المبشرات الواقعية في واقع الحياة .

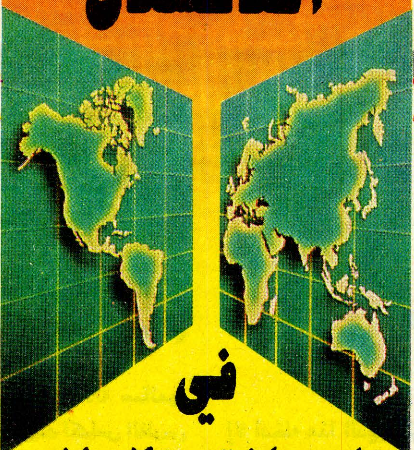
المبرر الرابع: بعد النصف الثاني من القرن العشرين بدأ إتجاه قوي نحو الأديان؛ الإسلام وغير الإسلام. إن كل الأنظمة التي أرادت أن تقطع صلة الإنسان بربه باءت بالفشل، إن المفكرين بدأوا ينادون بالرجوع إلى الدين. إن الشيوعي الذي ينكر وجود الله بدأت مشاعره المكبوتة وفطرته المسحوقة تنادي وتقطره من أعماقه ليزور الكنيسة ويردد خلف القسيس التراتيل والترانيم النصرانية إن هذا يدل على أن الحنين إلى الله منغرز في أعماق الفطرة البشرية ولن تمحوه أدوات الإرهاب ولا وسائل الإغراء. إن اللجوء إلى الخالق صبغة الله التي صبغ الناس عليها وفطرته التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله، إن التاريخ شاهد على هذه الحقيقة فما من فترة خلت إلا وتجد للأمم التي عاشت فيها معبودا يلجأون إليه أو وثنا أو كوكبا يدعونه ويحتمون به.

وحتى في هذه العصور كثير من الناس في بلاد الغرب المتعلمة أو في الشرق خاصة الشرق الأقصى يدعون الألوهية أو النبوة كذبا وأصبح لهم أتباعا بالملايين وهذا إن دل فإنما يدل على شيء واحد الضياع العقدي عند هؤلاء. أما في بلاد المسلمين فقد كان التخطيط لإخراج جيل لا صلة له بالدين ولكن المدارس والجامعات التي أنشؤوها لهذا الغرض عادت تخرج الأفواج العائدة إلى خالقها (إن الذين كفروا ينفقون أموالهم ليصدوا عن سبيل الله فسينفقونها ثم تكون عليهم حسرة ثم يغلبون والذين كفروا إلى جهنم يحشرون) الأنفال ٣٦.

لقد أصبحت هذه المعاهد والمؤسسات كبلاط فرعون يتربى عليه موسى عليه السلام ثم يهدم عرش فرعون بيده، لقد أصبح الكتاب الإسلامي هو الأكثر انتشارا وتحولت الكثير من الأحزاب القومية والعلمانية إلى الإسلام وأصبحت مظاهر الإسلام وشعائره هي السائدة، أما الجهاد الإسلامي الذي كان في قفص الإتهام وكان نسيا منسيا ويستحي الناس من ذكره نتيجة الهجوم الماكر عاد الناس يعتزون به وينادون بتطبيق هذه الفريضة الغائبة كحل جذري لمشكلات المسلمين.

إن الشرق والغرب في طور الإستبدال والتغيير ولكن من المرشح لوراثة البشرية وأي حضارة هذه التي ستتقدم بإذن ربها لإنقاذ الإنسان؟ إنها حضارة الإسلام، دين الله الذي ارتضاه للناس منهاجا وإماما (اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام دينا) المائدة ٣. يقول سبنجلر إن للحضارات دورات فلكية تغرب هنا لتشرق هناك وإن حضارة جديدة أو شكت على الشروق في أروع صورة هي حضارة الإسلام الذي يملك أقوى قوة روحانية عالمية نقية.

# أفغانستان في الصحافة والإعلام



**ما ينشر في هذا الباب لا يعبر بالضرورة عن رأي المجلة، والغرض منه اطلاع القارىء على ما يكتب حول أفغانستان ومعرفة مواقف الأطراف المختلفة.**

## هل نسي المسلمون أفغانستان

أفغانستان .. اسم عزيز على قلوب المؤمنين في أصقاع الأرض، ولم لا يكون أثيراً لديهم وأهله الكرام.. بتصديهم الشجاع للغزاة المعتدين والحكام المفسدين..قد أيقظوا همماً وحركوا جهوداً كادت تفسد من طول رقاد وركود!! ولأن أفغانستان تمثل أملاً كبيراً من آمال المسلمين المضطهدين داخل بلادهم، والمحرومين من ممارسة إرادتهم، فإن كل انتصار يحرزه المجاهدون يسعدهم، وكل مشكلة تعترض سبيلهم تؤلمهم وتؤرقهم.

ولقد فرح المسلمون بانهزام الروس وخروج قواتهم من أفغانستان، ثم أصاب كثيرين منهم إحباط ونوع من يأس حين رأوا أن المجاهدين لم يتمكنوا من تحرير المناطق التي سيطر عليها النظام العميل، واختلفت الآراء وهي تبحث عن علة تأخر كمال النصر!

– هل كان الأمل في المجاهدين أكبر من قدراتهم ؟ إذا كان الأمر كذلك فما ذنبهم أن حملناهم مالا يستطيعون!

– أم أن القوى العالمية والمحلية تمكنت من إطالة عمر السلطة العميلة عن طريق تزويدها بمعدات الفتك وبكميات كبيرة، مع إمدادها بعدد مناسب من الخبراء، وفي ذات الوقت جففت تلك القوى كثيراً من موارد دعم المجاهدين، وأهمها باكستان؟

– أم أن التغيرات الدولية المتسارعة، وخاصة تلك التي حصلت في الاتحاد السوفييتي وأوروبا الشرقية، قد دفعت جميع الدول إلى التفكير الجدي بمستقبل النظام العالمي، وأفغانستان لم تعد موطن صراع بين أطراف متنازعة؟!

– أم أن غزو العراق للكويت، وما أسفر عنه من مآس قد سرق الأضواء من الأزمات العالمية، ومنها أفغانستان؟

– أم أن النزاع بين فصائل المجاهدين قد أخّر يوم الفصل مع نظام كابل البغيض؟!

كل هذه التفسيرات تصلح لتوضيح صورة الصراع الدائر على أرض أفغانستان، إلاأن أهمها في نظرنا تلك التي تتعلق بنا معشر المسلمين، فمستوى وعي الأمة يؤثر على الصراع سلباً وإيجاباً، وقدرة مجموع الأمة على النهوض بواجباتها المناسبة لكل مرحلة تترك بصماتها على المواجهة بين الحق والباطل، ووحدة القيادة والقرار لها أثر حاسم في المعركة. ومن يجهل أن أمتنا في كل مكان تعاني تدنّي مستوى وعيها، ومن الشلل الذي أصاب قدرتها، وأسبابه كثيرة يأتي في مقدمتها: الجهل والهوى، أما إذا تطرقنا إلى قيادة حركة التحرير الفكري والثقافي والجهادي فإن الألم يعتصر قلوبنا ونحن نشاهد التشرذم والتبعثر والتدابر في كل قطر وفي كل مدينة وقرية!!

وأفغانستان جزء من الأمة الإسلامية، في شعبها إيجابيات الأمة وسلبياتها الأساسية، وقد تميزه أمور طفيفة، وإن ما قدمه هذا الشعب العظيم في ظروفنا المعوقة كان كبيراً كبيراً، وأهم شيء قدمه وما يزال مستمراً في بذله هو: « محاولته تطويق الخلاف وتقريب الهوة بين الآراء المتناقضة والمتعارضة في هذه الظروف الصعبة»، وهذا الذي يجعل الأمل في الجهاد الأفغاني كبيراً على الرغم من كل العوائق الداخلية والخارجية... وهو أمل يتجدد، كلما سمعنا بانتصار حققه أهلنا في أفغانستان. وكم كان سرورنا عظيماً يوم سمعنا نبأ اتفاق الأخوين الجليلين : المهندس قلب الدين حكمتيار زعيم الحزب الإسلامي، والأستاذ برهان الدين رباني زعيم الجمعية الإسلامية، على عدد من الأمور الأساسية التي نأمل أن تعيد إلى صف المجاهدين وحدته، وتضع فصائل الجهاد على أبواب مرحلة جديدة من التعاون تتوفر فيها شروط تناسب معطيات الواقع القائم والمستقبل المنظور.

وعلى المسلمين في كل مكان أن لا تصرفهم همومهم المكانية عن أفغانستان، ونأمل أن يكونوا أكثر إدراكاً لسنن الصراع بين الحق والباطل، وشروط الانتصار، وأن يصبروا على البذل والعطاء والدعم والجهاد والدعاء وهم يتدبرون قول الله تعالى : ( أم حسبتم أن تدخلوا الجنة ولما يأتكم مثل الذين خلوا من قبلكم مستهم البأساء والضراء وزلزلوا حتى يقول الرسول والذين آمنوا معه :متى نصرالله ؟ ألا إن نصرالله قريب).

مجلة الرائد عدد (١٣٢)

## الحل الأفغاني

هل سيشهد العالم مرة أخرى محادثات حول القضية الأفغانية مثل محادثات جينف ؟

الجواب : «نعم» في ضوء المحادثات الثلاثية التي جرت في إسلام آباد (يوم ٢٩/ ٢٠ /يوليو الماضي بين حكومات باكستان وإيران و المجاهدين الأفغان .

حينما جرت المحادثات في المدينة السويسرية جنيف في يونيو عام ١٩٨٢ كان يرجى منها تحقيق هدفين :

الأول: إخراج القوات الروسية من أفغانستان

الثاني: تقديم حل سياسي لمشكلة أفغانستان

هذه المحادثات رحب بها الأفغان لخطوة للأمام نحو حل سلمي في بلد مزقته الحرب . لكن ما حققته المحادثات التي كان يديرها ديجو كورديز المفوض العام للأمين العام للأمم المتحدة آنذاك كان هدفا واحدا فقط ؛ وهو إخراج الجيش الأحمر من أفغانستان.

ومن أجل إجراء حل عاجل لقضية

أفغانستان إقترح كوردويز على باكستان إجراء محادثات مباشرة مع الحكومة الأفغانية ، لكن الوفد الباكستاني رفض بصراحة إقتراح كوردويز لأن باكستان لاتعترف بدولة حزب الشعب الديمقراطي في كابل، الإدعاء بأن لقاء طهران المتوقع بين كل حكومة المجاهدين وإيران وباكستان والذي سيعقد في نهاية شهر أغسطس سينجح في الوصول إلى طرح مشترك وتقديمه للأمم المتحدة كبديل مقبول أكثر من طرح الأمم المتحدة الذي أعلنه ديكويلار ، هذا السيناريو مبني على رغم أن في الوقت التي تجري فيه المحادثات في إيران فإن طبخة ديكويلار ذات النقاط الخمس سوف تنضج على نار هادئة.

ديكويلار بعد أن يتسلم الطرح النهائي لحل المشكلة الأفغانية فإنه سيملك عدة خيارات وسيكون له حرية الاختيار .

الأمين العالم للأمم المتحدة الذي يتوقع أن يتقاعد من منصبه في نهاية عام ١٩٩١ ويرجع إلى بلده الأصلي [البيرو ] في أمريكا اللاتينية ، ربما يرفض طرح طهران لأنه لا يعطي لنظام كابل حقه في الفترة الانتقالية .

عندما عقدت محادثات جنيف كانت طريقة المحادثات بين الوفد الأفغاني والباكستاني طريقة المحادثات غير المباشرة ؛ الوفد الباكستاني في قائمة والوفد الأفغاني في قائمة أخرى وكانت الطروحات تنقل من قائمة إلى قائمة للتعليق عليها . لم يجمع الوفدان في قائمة واحدة إلا حينما جاء موعد التوقيع على الاتفاقية .

ديرى كوردويز الذي أصبح يشغل منصب وزير خارجية الأكوادور قال ان الخلافات كثيرة في المحادثات الثلاثية التي جرت في إسلام آباد مثلما كانت عليه أيام اتفاقيات جنيف إن لم تكن أكثر . كما يرى أن باكستان وإيران تريدان أن تجمعا منظمات المجاهدين المختلفة على طاولة المحادثات في طهران ليقدموا طرحا جديدا ومقبولا يتفقون عليه .

منظمتان من (١١) منظمة دعيتا إلى المحادثات في إسلام آباد لم تشتركا في المحادثات وهما منظمة الاتحاد الإسلامي سياف والحزب الإسلامي يونس خالص في حين أن أمير الحزب الإسلامي حكمتيار لم يحضر وأرسل مندوبين عنه .

هناك سؤال يطرح : وهو من سينفق على الحرب إذا لم يوجد حل لمشكلة أفغانستان ؟ فجميع الدول التي كانت تساعد المجاهدين مباشرة قررت أن توقف المساعدات العسكرية ، والميزانيات المقدمة للأفغان تقل شيئا فشيئا وحتى المواد الإغاثية للمهاجرين ، فطبقا لتقرير بينون سيفان فإن ٣١ مليون دولار خفضت من ميزانية الأمم المتحدة للمهاجرين الأفغان وبذلك عطل (٥٧) مشروعاً من مشروعات عملية السلام .

وإن الدول التي كانت تساعد المجاهدين خوفا من خطر الشيوعية في الشمال سوف تقطع مساعداتها لأن ذلك الخطر قد انتهى بسقوط الشيوعية ... حتى في الاتحاد السوفياتي .

الأمم المتحدة حاليا لا تستطيع استبعاد نجيب من حساباتها فهو مثل برج الساعة المشهور في مدينة فيصل آباد الباكستانية فجميع الشوارع المهمة داخل المدينة تدور حوله وتوصل إليه فأى طريق تسلكه الأمم المتحدة تجد أمامها شبح نجيب . وحكومة باكستان وإيران تعتبر حكومة حزب الشعب الديمقراطية في كابل حكومة دخيلة.

وإذا أراد المجاهدون أن يلقوا بنجيب خارج الحلبة فعليهم أن يحاولوا إقالته من عضوية الأمم المتحدة – وهذا صعب ومرهق – أو هزيمته في ميدان المعركة .

مقتطفات من جريدة :

( the fronter post 1991/8/7 )

# الجهاد الأفغاني سيتواصل دون الدعم الأمريكي

أعلنت الحكومة الأفغانية المؤقتة رغبتها بمواصلة الكفاح ضد نظام كابل برغم القرار الحالي للإدارة الأمريكية بسحب الدعم عن الثوار الأفغان.

واعتمادا على تقرير ورد في نيويورك تايمز يفيد أن الدعم الأمريكي للمجاهدين سيتوقف، وقد قال د. نجيب لافرائي وزير الإعلام في الحكومة المؤقتة "إذا أوقفت أمريكا أو أي شخص آخر الدعم. فإنها ستحصل على السمعة السيئة لنفسها فقط".

"عندما بدأ الأفغان هذه الحرب لم نكن نتطلع إلى دعم" وكما قال "إن جاءنا دعم سوف نثني عليه، لكن الجهاد سيتواصل بدون أي دعم".

ونفى الوزير أن يكون قرار أمريكا قد جعل الحكومة المؤقتة راغبة أكثر بالمفاوضات مع النظام، ومع هذا أفاد أن هناك رغبة من الحكومة المؤقتة بالتحدث مع السوفيات.

"إذا أصر السوفيات على نظام كابل بالمشاركة في الانتخابات فإن المحادثات سوف تصل إلى نهاية مميتة".

د. لافرائي كان يسعى إلى النظر إلى الجانب الإيجابي الذي يمكن أن يكون تراجعا كبيرا بالنسبة للمجاهدين مشيرا إلى نهاية ما يسمى سياسة "التناسق السلبي" للولايات المتحدة، لتدعم الثوار طالما واصل الاتحاد السوفياتي دعمه لنظام كابل، وسئل كيف سيتأثر سلوك المجاهدين نتيجة القرار. قال إنها بطريقته التي يفكربها مساعدة. المجاهدون الآن سوف يكونون أكثر فعالية ويقومون بضغط أكبر. سوف لن تكون مماثلة. ولكنها ليست سلبية كثيرا على جهة القتال"

وسئل عما يفكر أو يعتقد أن الأمريكان سيجنونه في قطعهم جميع الدعم المالي الذي كانوا يعطونه للمجاهدين.

أجاب الوزير :– أن الجهاد الأفغاني هز كل العالم، ونسب حركات التحرير في شرق أوروبا وجنوب أسيا لكفاح المجاهدين.

زعماء الأحزاب المشاركة في الحكومة المؤقتة وكذلك زعماء الأحزاب غير المشاركة قد صرحوا بأنهم يهملون قيمة القرار الأمريكي. وصرحوا بأنهم سيواصلون كفاحهم كما كان في السابق، بالدعم الأمريكي أو بدونه.

صحيفة "The News" الباكستانية

١٩٩١/٥/١٤



# بريد الجهاد

## الصبر على الابتلاء

بعث إلينا أحد الإخوان قصاصة من جريدة تصدر في بلده نصت القصاصة عن غضب واستياء كاتبها من الصحوة الإسلامية المجاهدة عامة ويحمل بقسوة على الصحوة الإسلامية في بلده ويعيب عليهم لماذا يذهبون إلى أفغانستان أرض الموت والهلاك ويتدربون على السلاح للأغراض نفسها ؟!!

إن إعلامنا يترنح بين حدين فبينما نجد هناك من يرى أن الجهاد هو أوسع وأقرب الأبواب إى الجنة نجد آخرين يظنون به ظن الشر والضرر .

والأمر ليس غريبا فإن المؤسسات« الكرباجية» التي تبسط وتقبض وتقتل وتضرب .

كما يحلو لها في ديار المسلمين لا تحب ولا تعمل للجهاد ولاينشرح صدرها للمجاهدين ومن افرازاتها أوجدت كتاباً وصحفيين يسبحون باسمها ويقدسون وتكتب أقلامهم ضد الصحوة الاسلامية المجاهدة المعاصرة .

بل وفتحت في الآونة الأخيرة السجون والمعتقلات لحبس كل الذي عنده تأشيرة دخول الى باكستان حتى لو ذهب - والعياذ بالله - داعراً فاجراً فإن تأشيرة باكستان كافية لاثبات تهمة جريمة الاشتراك مع المجاهدين الأفغان وتحدثت الاخبار عن قتل وتعذيب تعرض له المعتقلون وخاصة في دول بوابة اسرئيل .

نحن نذكر الاخوان حيثما كانوا أن صبح الإسلام آت وأن الابتلاء من مقاديرالله عز وجل» ، وأعلم أن ما اخطأك لم يكن ليصيبك ، وما أصابك لم يكن ليخطئك واعلم أن النصر مع الصبر وأن الفرج مع الكرب ، وأن مع العسر يسرا .

المحرر

## أهمية الاعداد

الحمد لله وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى

إلى الإخوان في معسكرات التدريب

هيئة الإدارة... دورة الأسلحة .... الزكويك المحترمين

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

تحية دافئة من جبال وتلال جارديز الباردة

إخواني: عليكم تلقى الآمال ومنكم يطلب الكثير الكثير فالطريق طويل والصعاب فوق ما تتصور وإدراكا لواقع أمتنا يجب علينا جميعا مضاعفة جدنا ونشاطنا، وعليكم

أن تعلموا أن بقاءكم في المعسكر من أجل الإعداد والاستعداد لا يقل عن دور إخوانكم في الجبهات ...وعليكم أن تعلموا ، أن أعداء الله لا ترهبهم إلا اليد المجاهدة التي لا تكل ولا تمل عن مقارعتهم وقد جعل الله غاية الإعداد ارهاب أعداء الله :

ترهبون به عدو الله وعدوكم ». وان جهادنا ليس جهاد اليوم ولا جهاد شهر ولاسنة إنما هو رسالة مستمرة.

إن الجهاد هو الطريق فاسلكوها إن كنتم صادقين . ولاتبخلوا على هذا الدين بدمائكم فارواحكم وارزاقكم وأيامكم من الله فاجعلوها تبذل في سبيل الله .

وامضوا على درب الهدى لاتيأسوا ، فاليأس اصل الضعف

إخواني المجاهدون ارفعوا رؤوسكم فإنه من يرفع رأسه يرى القمم ومن يطاطئه لايرى إلا الأقدام .

## « وما شهدنا إلا بما علمنا »
## نداء الى العاملين في مجال الصحة والتعليم

يقول الأستاذ يسري عبد الغني : إن الأيدى التي تعمل للتبشير لم تعد خفية إلا في حدود التخطيط والتنسيق

إن الغاية من حملات التبشير لا تقف عند حدود التبشير بالمسيحية بل تتعداه إلى عملية حصار الإسلام نفسه ويركز المبشرون على التعليم والصحة سواء في أفغانستان أو غيرها .

التعليم سلاح فعال ويستغله المبشرون لإعطاء وترسيخ مفاهيم مغلوطة ومشوهة عن الاسلام وأخرى مزيفة عن حضارة الغرب وهكذا يستغل التعليم لصالح التبشير .

نوجه النداء إلى إخواني العاملين في حقل التعليم في عالمنا الإسلامي أن يهبوا لمساعدة إخوانهم وأن يقطعوا الطريق على الهيئات الصليبية وبذلك تقومون بسد ثغرة من أخطر الثغرات والتي تمكن المستعمر من غزونا مرات و مرات ....

الصحة : وجد المنصرون في الشعب الأفغاني مرتعا خصبا للتنصير تحت شعارات كثيرة منها مساعدة البؤساء وتخفيف الآلام ومواساة المكروبين يساعدونهم في مخيمات المهاجرين ومن هذه المؤسسات الصليبية على سبيل المثال لا الحصر ١- اللجنة البلجيكية وهي تبشرية بحته.٢- لجنة الخلاص الأمريكية :وهي تبشرية بحته وتقدم الكتاب المقدس بلغة البوشتو والفارسي

٣- منظمة سرف الأمريكية : وهي تبشيرية بحته وعدد المؤسسات الصليبية التي لها علاقة بالصحة يزيد على الثلاثين .

سؤال : ماذا بقي للمسلمين أمام هذا السيل العرم من المؤسسات الصليبية؟؟

كلمة إلى المؤسسات الإسلامية العاملة في أفغانستان

رغم قلة المؤسسات الإسلامية إلا أن لها دوراً فعالاً لا يستطيع أحد انكاره فقط ينقصهم لجنة فعالة للتنسيق فيما بينها حتى لا تحدث الإزدواجية في الأعمال : لأن التخطيط والتنسيق تقتضيه طبيعة الاشياء لتحقيق الاهداف والسلام

أخوكم ابن الشيخ -أفغانستان

## الامام الشهيد عبدالله عزام
## طراز فريد من الدعاة

قال تعالى: «من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا » لقد كان الشيخ عبدالله عزام «رحمه الله » ومازال علامة بارزة في تاريخ الجهاد الفلسطيني والأفغاني حتى إذا ذكر اسم أي منهما ترادف ذكر اسمه معهما .لقد سطر الإمام الشهيد – نحسبه كذلك ولانزكيه على الله – أنصع الصفحات الخالدة في تاريخ الأمة بدمائه الطاهرة الزكية وقلمه الحر النظيف ، وفي الحديث « إن الله يبعث على رأس كل مائة عام من يجدد لهذه الأمة أمر دينها » أو كما قال صلى الله عليه وسلم . نعم لقد جدد الإمام الشهيد عبدالله عزام – رحمة هذه الأمة – التي تداعت عليها الأمم كما تتداعى الأكلة الى قصعتها – أمر دينها وايقظ – بفضل الله عز وجل– المسلمين من غفلتهم وسباتهم العميق وركونهم إلى الدنيا واخلادهم الى الارض ، واحيا بتوفيق الله –عز وجل– فريضة الجهاد الغائبة عن أذهان كثير من المسلمين في عصرنا الحاضر ، ولقن علماء الامة وحكامها دروسا عملية في الجهاد بالسيف والقلم فلم يغتر «رحمه الله » بمتاع فان أو منصب زائل وأبى إلا أن يدوس كل هذه المغريات والمتع تحت اقدامه وأوضح رحمه الله حقائق جمة كانت غائبة عن الأذهان منها: أن الإسلام نظام شامل فهو مصحف وسيف دين ودولة سياسة وحكم ، عبادة وقيادة وجهاد وتوحيد ، وأن هذا الدين يجب أن يسوس ويحكم أصقاع الأرض قاطبة وأن راية « لا إله إلا الله » يجب ان ترفرف عالية خفاقة على ربوع البسيطه وعلى المسلمين أن يعملوا جاهدين لإحياء الخلافة ، فسمع دوي تلك الصيحات المدوية شباب طاهر نقي السريرة – نحسبهم كذلك ولانزكيهم على الله – في كل انحاء العالم الاسلامي فلبوا النداء مسرعين من كل فج عميق ومن كل حدب وصوب وتوافدوا شطر افغانستان المسلمة تاركين الملذات والمتع والمناصب المرموقه والكراسي اللامعه ليمتشقوا سيوفهم في ساح الوغى ولينبروا عن حياض المسلمين ويطهروها من دنس الكافرين الملحدين ومنهم من جاء ليشبع رغبته وليشفى غليله من أعداء الله ، والفضل يرجع – بعد الله سبحانه وتعالى – للإمام الشهيد عبدالله عزام وصحبه الكرام .فجزاه الله عن أمة الإسلام خير الجزاء ونسأل الله عز وجل أن يعوضنا فيه خيراً « وطبت حياً وميتاً يا أبا محمد » كما ندعوه سبحانه وتعالى أن يقي هذه الأمة شر الفتن ما ظهرمنها وما بطن وأن يهيء لها أمر رشد يعز فيه أولياؤه ويذل فيه أعداءه وأن يعجل للمجاهدين بنصر وفتح قريب إنه نعم المولى ونعم النصير « ولينصرن الله من ينصره إن الله لقوي عزيز» .

ابراهيم يوسف محمد سلمان
مصر – اسوان

## الى أفغانستان

من الجزائر مدة في وجه المؤامرات والدسائس المستوردة من الغرب والشرق ، إلى الشعب الأفغاني الأشم الذي بخّر أحلام الشرق و الغرب بقوة إيمانية وصبر على المحن والشدائد ، وثباته على "لاإله إلا الله محمد رسول الله" وبذلك ضرب أروع الأمثلة في سبيل تحقيق مصيره دون أي وصاية أو توجيه من أي جهة كانت .

لقد توهم أولياء الطاغوت حينما ظنوا أن الأمة الإسلامية تقهر بالحديد والنار ولم يدركوا أنه كلما اشتدت المحن والشدائد كلما كان ا لنصر قاب قوسين أو أدنى ، إنها الحقيقة الخالدة التي ستظل الحياة تعنو لها ، قال تعالى : وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الأرض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم آمنا يعبدونني لايشركون بي شيئا ، والله أسأل ان يتقبل منا ومنكم إنه سميع مجيب.

ط .على . الجزائر.

## إلى قادة الجهاد الافغاني

نحن الجزائريين نكن للقيادة الأفغانية المجاهدة وشعبها المسلم كل الاحترام والتقدير ، ونعتبر حربكم ضد الروس ونظام نجيب الخائن الكافر بين العقيدة الإسلامية الصحيحة والعقيدة الملحدة ، ولاينكر هذا إلا غافل ، أو منافق أو مرتد ، والدليل على إيماننا بجهادكم هو تدفق الشعب الجزائري المسلم ، شبابا وكهولا لتلبية نداء الجهاد.

ونحن مصدقون ومؤمنون بكل ما قيل ويقال عنكم من كرامات وانتصارات ولله الحمد .

الشعب الجزائري المسلم متأسف جداً على أولائك المجاهدين الذين ذهبوا لتقوية صفوف الحلفاء خلال أزمة الخليج ونسأل الله النصر والهداية .

أم أيمن مركس / الجزائر

## ردود سريعة :

١– الأخ ط.علي / الجزائر

إليك أولا تحياتنا ونخبركم بوصول رسالتكم إلينا مرفقة بقصاصة صحفية كتب فيها صاحبها ما يسيء إلى الجهاد الأفغاني ، ونحن نشكر لكم الإهتمام وندعوكم إلى المزيد من الحرص والمتابعة وجزاكم الله خيرا

٢– الأخت الكريمة أم أيمن مركسي – الجزائر – حي الشمالي .

رسالتك وصلت وتقبلي شكرنا أما طلبك الخاص فليس في إمكان المجلة تحقيقه نرجو منك أن تقبلي عذرنا .

٣– الأخ عبدالرحمن عبدالوهاب – السعودية – الرياض.

نشكركم على الاهتمام وتقبل الله منا ومنكم صالح الأعمال .

نخبركم أن رسالتك وصلت ، وكذلك موضوع « رسالة إلى الخليفة» رغم أنه لا يناسب أن ينشر في المجلة ، أما موضوع حديث « الجنود » فلم يصلنا حتى الآن نرجو منكم دوام المراسلة .

٤– الأخ الكريم / محمد الأمين حفناوي / الجزائر – بلدية القنطرة

تقبل تحياتنا ونريد منك أن تكون صديقا دائما لباب أشبال الجهاد في المجلة

٥– الاخت سميره الزيتوني – الجزائر – قسطنطينة

نرحب بك صديقة المجلة ونرجو دوام المراسلة ويمكنك الاشتراك في المجلة بالكيفية الموضحة في بطاقات الاشتراكات المرفقة بكل عدد ونفيدك أنه ليس عندنا صحيفة بغير اللغة العربية

٦– رشيد عمارة – الجزائر: إليك تحية واحتراما ونشكرك على مشاركتك في باب أشبال الجهاد ويسعدنا أن تكون صديقا دائما للزاوية .

# الوحدة والجهاد

بقلم: بسام عطيه
المدرس في جامعة الدعوة والجهاد سابقاً

إن المراقب لأحوال المسلمين ولكفاءتهم يجد أن المسلمين يملكون كل ما يؤهلهم لقيام دولة فى آى موطن من بلدان المسلمين بل يملكون ما يؤهلهم لإقامة دولة إسلامية عالمية عظمى وذلك لأسباب كثيرة وهى:

امتلاك الأمة الإسلامية لمقدرات وإمكانيات هائلة فى جميع النواحي والمجالات فإذا ما نظرنا إلى المقدرات البشرية فإنه حسب الإحصائيات الحديثة فإن تعداد الأمة الإسلامية سيكون في سنة ٢٠٢٥م ربع عدد سكان الكرة الأرضية وهذا يعنى أن من بين كل أربعة أشخاص يسيرون على الأرض واحد منهم مسلم.

وأما من الناحية المالية والثروات والخيرات أي «الناحية الاقتصادية» فإنها تملك في أراضيها معظم احتياطى العالم من الذهب الأسود وكثيراً من المعادن منها ما قد استثمر ومنها مكتشف مجمد مثل مناجم الذهب فى بعض الدول الإسلامية. وبالإضافة إلى خصوبة أراضيها وكثرة خيراتها التى لا مثيل لها لواستغلت حق الإستغلال....

وأما من الناحية الإستراتيجية. فهى تتحكم بوسط الكرة الأرضية ومعظم مداخل الأنهار والبحار ومخارجها بالإضافة إلى إمتلاكها الأراضى الشاسعة

وأما من الناحية العقلية. ففى الأمة من المفكرين والمخترعين مالو استغلوا حق الإستغلال أو على أقل تقدير لو فتح لهم المجال للتنافس الحر دون خوف من مصادرة للممتلكات وعقاب على المخترعات لأحدثوا إنقلاباً فى عالم الصناعة أكبر مما هم عليه الآن. ولا أبتعد كثيراً بل ولاقليلاً عن الصواب إذا قلت: لوأننا استقدمنا الكفاءات العلمية الإسلامية العاملة فى دول الغرب وخاصة من أمريكا وفرنسا وبريطانيا إلى ديارالأسلام لكانت سبباً فى تحطيم التقدم العلمى هناك أو على أقل تقدير لكانت سبباً في ارباكه وإخلال توازنه وتأخير مسيرته قروناً.

لقد وعى الغرب هذا جيداً وعلم مدى خطر أي تحرك يقوم به المسلمون للإفادة من هذه المقدرات. وبما أن السياسة الخارجية لدول العالم قائمة على تحقيق مصالحها وفرض سيطرتها وتحكمها فى موازين القوى يفرض عليهم بل ويلزمهم أن يعملوا جاهدين على أن يصادروا هذه المقدرات وهذه الكفاءات تارة بالشراء وأخرى بسرقتها وتارة بوضعها فى أيد خائنة لشعوبها لتبددها وتنفقها فيما لافائدة فيه وتارة بتحطيمها والقضاء عليها باستخدام القوة ولن يعدموا إيجاد المبررات والمعاذير. وأخرى قاصمة: سعوا فوق كل ذلك إلى فرض أناس يحكمون البلاد الإسلامية من أبناء جلدتنا ويتكلمون بالسنتنا ولكن قلوبهم وأفكارهم ومشاعرهم غربية الولاء أو شرقية الإنتماء. فكانت أهم وظائفهم تنفيذ مخططات أعدائنا ومن أهم هذه المخططات الحيلولة دون وصول المخلصين من أبناء الأمة إلى القيادة لعلمهم بأنهم هم الوحيدون المرشحون لأن يسيروا بالأمة الإسلامية السير الراشد الصحيح في اتجاه تحقيق الذات. وأنا لا أعتب على أعدائنا ولا ألومهم لأنهم ينطلقون من مبادئ يؤمنون بها بغض النظر عن صحتها أو عدمها بالنسبة لنا -لكنها صحيحة بالنسبة لهم لأنها تحقق رغباتهم وشهواتهم وسيادتهم وهذا مبلغ علمهم في هذه الدنيا.

ولكنى أعتب علي الإسلاميين الداعين لقيام دولة إسلامية أو الخلافة الإسلامية الذين يعرفون كل هذا - سواء معرفتهم بمقدرات هذه الأمة وكفاءاتها أو معرفتهم بمؤامرات الأعداء ومخططاتهم تجاه هذه الأمة - ويعملون ليل نهار لتحقيق ذلك. ولكن سرعان ما يفشلون رغم المحاولات العديدة التى يحاولونها منذ أن سقطت الخلافة الإسلامية إلي يومنا هذا. والناظر فى تاريخ هؤلاء العاملين يجد أنهم قد قاربوا الوصول إلى الحكم حقيقة بل وصلوا إليه فى بعض الأحيان ولكن سرعان ما يسرق منهم وسبب هذا الفشل في الغالب يعود إلى أمرين هامين وأساسيين في الوقت نفسه وهما :

الأمرالأول : الفرقة ونقصد بها الفرقة الناتجة عن الهوى وحب النفس والظهور وإن حاولنا أن نغطيها بغطاء شرعى ولكن هذا الغطاء لايحجب إلا

فاقدي البصيرة أما أصحاب البصائر فإن الله يمنحهم فراسة تكشف ما تحت الغطاء من عور. وأما الفرقة المبنية على الشرع أو التي يأمر بها الشرع كمفارقة أهل الكفر والشرك والأهواء والبدع لاتكون بحال مانعاً من النصر. وقد نبه سبحانه وتعالى على خطر الفرقة أيما تنبيه فقال سبحانه وتعالى { ولاتكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ماجاءهم البينات وأولئك لهم عذاب عظيم} اية ١٠٥ سورة ال عمران . ففي هذه الأية يحذر سبحانه وتعالى المسلمين من أن يتبعوا خطوات اليهود والنصارى فيتفرقوا كما تفرقوا رغم أنه أنزل إليهم البيانات التى من شانها توحيدهم وجمعهم لاتفرقهم وتشتتهم . ثم بين سبحانه أن الذي يكون حاله كحالهم فإن له عذاباً عظيماً. بل شدد سبحانه في النهي عن كل مامن شانه أن يكون سبباً أو وسيلة للفرقة فقال سبحانه وتعالى { وأطيعوا الله ورسوله ولاتنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم واصبروا إن الله مع الصابرين} ٤٦ سورة الأنفال. فأمر هنا سبحانه بطاعته وطاعة رسوله وحذرهم من التنازع الذي يؤدي إلى الفرقة فإذا ما حدثت الفرقة والتشتت ذهبت القوة مهما كانت هذه القوة من عتاد وعدد فإن التفرق ماحق ومبدد لها. ولم يكتف سبحانه وتعالى بالنهى عن الفرقة بل أكد ذلك النهى بطريق المخالفة وهو الأمر بالوحدة والأعتصام ونبذ الفرقة في هذه الأية بالنهى عن التفرق كذلك ففي الامر بالاعتصام نهى عن التفرق، والنهى عن التفرق أمر بالاعتصام بطريق المخالفة.

وبعد هذا فإذا وجدت هناك بين العاملين والدعاة خلافاً لم يكن سببه مخالفة صريحة وواضحة للإيمان المتفق عليه بين أهل السنة والجماعة وكذلك لم يكن الخلاف سببه مخالفة أهل البدع والأهواء فاعلم أن سبب الخلاف عندئذ هو حب الظهور وفساد النية. ولاحول ولاقوة إلا بالله.

وإنه ليحزنني أن أسمع ويسمع الجميع بأن أصحاب الملل الكافرة والمذاهب والأفكار المتناحرة يفهمون خطر الفرقة اعتماداً على فهم عقولهم وما أدت اليه تجاربهم وتجارب الأمم السابقة دون أمر آخر !!!

فعندما أرى أن الامريكين منذ مائتين عام تقريباً يوحدون أكثر من خمسين ولاية في دولة واحدة تنازل كثير من زعمائها السياسيين عن أطماعهم ورغباتهم في السلطة مكتفين بما يحققونه من مجد تاريخي.....

وعندما أرى الألمانيتين تصبح دولة واحدة فى أقل من سنة وأنظر إلى ماتقوم به دول أوروبا وتوجهها نحو الوحدة. أقدر هؤلاء الناس لأنهم يحترمون عقولهم ويسعون إلى تحقيق الصالح العام لشعوبهم رغم أنه محدود ودنيوي.

وأسف على المسلمين الذين يعلمون أن فى توحدهم تحقيقاً لإنجازات ومصالح دنيوية وتاريخية وأخروية. ورغم ذلك لايسعون جدياً للوحدة التى من خلالها يمكن أن يغيروا وجه التاريخ لتعز أمتهم وتمكن في الأرض . ويظن كل واحد أنه على الحق وغيره على الباطل أو أنه أقرب الناس إلى الحق وغيره أبعد الناس عنه.

والخلل الثاني :

هو جهلهم لقضية الجهاد فعلياً - وإن كانوا يؤمنون به نظرياً - وإنه كما قال الشيخ الشهيد الدكتور عبدالله عزام - رحمه الله رحمة واسعة - فى وصيته « إن الذين يظنون أن دين الله يمكن أن ينتصر بدون جهاد وقتال ودماء وأشلاء هؤلاء واهمون لا يدركون طبيعة هذا الدين » قال هذا الشهيد بسبب فهمه لطبيعة هذا الدين، وفهم مسيرته عبر التاريخ وكيد الأعداء له بالإضافة إلى دخوله المعترك السياسي والعسكرى وعلمه ويقينه بأن الشرق والغرب اتفقت كلمتهم على محاربة ما يسمونه بالأصوليين الساعين لإقامة دولة إسلامية . بل إنهم مستعدون لمقاتلة والقضاء على كل من تسول له نفسه بأن يخلف شيئاً أو يصنع أو يطور شيئاً أو يتقدم بالأمة عسكريا أو تكنولوجيا حتى ولوكان هذا المتسبب ضالعاً في الخيانة لأمته وشعبه. وذلك لخشيتهم أن تؤل هذه الإنجازات إلى أيدى الأصوليين الذين يطالبون بقيام دولة الإسلام ويعملون لها. وهذا واضح وجلى لكل من درس النظريات السياسية في العلاقات الدولية.

وإنى لأعجب ممن يدعون إلى السير فى طريق الديمقراطية أو الشرعية؟!!!

من أجل الوصول إلى الحكم وهم يعلمون أن أعداءهم ليسوا جادين في ذلك ويضعون العراقيل أمامهم كي يحولوا بينهم وبين الوصول إلي المناصب الحساسة حتي لوأدى بهم ذلك إلى التلاعب بالانتخابات والتزوير كما حدث في مصر مرتين هذا بشهادة القضاء المصرى وبغير شهادته كثيراً وكما يحدث الأن فى الجزائر من تلاعب فى توزيع الدوائر الأنتخابية حتي يفوز الحزب الحاكم وتخسر الحركة الإسلامية.

وإني لأتساءل لماذا يحق للشعوب فى أوروبا الشرقية أن تقوم وتسحق الحكام هناك وألا تقبل من هؤلاء الحكام الدكتاتوريين أن يخدعوهم إلى الحكم عن طريق الشرعية؟!! لأنهم يعلمون أن هؤلاء الحكام لم يصلوا إلى الحكم عن طريق الشرعية!!!

ونحن نقبل بالشرعية الكفرية ونتنكب للشرعية الربانية التى تنص علي مقاتلتهم {وقاتلوهم حتى لاتكون فتنة ويكون الدين كله لله...} ٣٩ سورة الأنفال

وكيف نقبل أن يعبدوا ربنا يوماً ونعبد ربهم يوماً!!! بل وكيف نقبل أن نتحاكم لربهم الجديد- الديمقراطية- كل يوم!!!

إن قضيتي الوحدة والجهاد من أهم القضايا المصيرية التي ينبغي للأمة أن تعيهما وللجماعات الإسلامية أن تعمل لهما ولو كلفهم ذلك السهر والتعب والتنازل عن الحظوظ والرغبات !!! وعلى شباب الإسلام أن يجندوا أنفسهم للدعوة إليها وإلزام الكبار بالسعى والتنازل لتحقيقهما في واقع المسلمين دون تعصب لأحد مهما بلغ فإن شرع الله والعمل لدين الله ينبغي أن يقدم على كل الاعتبارات والأشخاص وبناء على ذلك فإنه ليس هناك من مبرر لعدم الوحدة والتوحيد سوى الكفر أو الشرك بالله أو إحداث ضلال في الدين لايحتمله تأويل سائغ أو مقبول ولو كان مرجوحاً .

وليس هنالك مبرر لترك الجهاد الذي هو ذروة سنام الإسلام الحافظ له من مكر الأعداء والناشر له بين العباد، ويكفينا ما تلقينا من دروس في الذل والصغار وما لحقنا من عار وشنار بسبب ترك الجهاد وصدق رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي قال « ماترك قوم الجهاد إلا ذلوا ». ■

# تأملات

فلاح السمهري

## (١)

## لو تدهن فيدهنون

رغم التحديات العسيرة التي فرضتها قريش على رسول الله انتشرت دعوة الإسلام وبلغت مرحلة فهم منها الأعداء أن صوت الإسلام كاد أن يكون هو الغالب القاهر ولهذا تداعت أئمة الكفر لمجابهة الدعوة ونهضوا من أجل القضاء عليها، بعد أن اعترفوا بأنها قد أصبحت حقيقة مؤثرة تريد أن تقتلع أركان الجاهلية وتبني المجتمع على نمط جديد من صفاء المعتقد وحسن السلوك... هذه المعاني نفسها تتراءى لي اليوم في الساحة الأفغانية فعندما انتصر الأفغان في الجهاد وكسبوا الجولات في ساحة الوغى ولم تفلح جميع الدعايات الكاذبات التي أطلقت ضدهم وصفوهم بالتطرف والأصولية والمشايخ السذج والدراويش وبالجهل والأمية والتخلف... ومع ذلك استطاع المجاهدون أن يشقوا طريقهم بقوة وثبات ومضوا حتى أصبح العالم يعترف أن المجاهدين في أفغانستان حقيقة ثابتة قوية تريد أن تعيد دولة الخلفاء الراشدين عندئذ بدأت خطوات جديدة لحربهم. تمثلت في اتخاذ الوساطة مع التهديد ثم المفاوضات المباشرة مع المجاهدين بعدما فشلت الوساطات وأخيراً يطلب من المجاهدين أن يقبلوا بمبدأ تقسيم الحياة لتدار حياة المسلم في المسجد بشريعة الله ولتدار خارج المسجد بقوانين البشر ويصنف من يقبل بهذا العرض بالمعتدلين ويصنف من يصر في حمل السلاح والجهاد ضد هذه المحاولات بالأصوليين المتشددين

**الوساطة مع التهديد:**

هذه الخطوات نفسها التي اتخذتها قديماً قريش ضد دعوة الإسلام في مكة فأول وسيلة كانت لحرب رسول الله صلى الله عليه وسلم أخذت شكل الوساطة، والمقصود من الوساطة: وقوع اختيار أحد الأطراف المتنازعة على طرف ثالث يقوم بالسعي من أجل ترقيع الخرق وإعادة الثقة بين الخصمين، فالطرف الثالث يشترط فيه أن يكون محتفظا بعلاقات وصلات ارتباط مع الفريقين المتخاصمين وهذا هو الذي توفر لأبي طالب حيث كانت تربطه برسول الله صلات نسب وحسب تفرض عليه أن يخلص من أجله ويحمي دعوته وشخصه، وكان يربطه مع قريش دينها وعاداتها وتقاليدها، يريد محمد أن يهدم ذلك من أصله.

جاء في السيرة النبوية أن نفرا من قريش وفيهم الأشراف والسادة جاءوا إلى أبي طالب فقالوا: إن ابن أخيك قد سب آلهتنا، وعاب ديننا، وسفه أحلامنا، وضلل آباءنا، فإما أن تكفه عنا وإما أن تخلي بيننا وبينه، فإنك على مثل ما نحن عليه من خلافه فنكفيكه.

إن المشركين في هذا العرض الهادئ لخصوا ما عابوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم وطلبوا من الوسيط أن يكون بين خيارين كلاهما يقصد منه أن ينتهي أمر الدعوة الجديدة ليعيش الناس على ما ألفوه من عقائد وسلوك، وعندما لم يقم أبو طالب بشيء يؤذي فيه رسول الله ويشفي صدور المشركين عادوا مرة أخرى فقالوا: يا أبا طالب: إن لك سنا وشرفا ومنزلة فينا وإنا قد استنهيناك من ابن أخيك فلم تنهه عنا وإنا والله لا نصبر على هذا: من شتم آبائنا، وتسفيه أحلامنا، وعيب آلهتنا، حتى تكفه عنا، أو ننازله وإياك في ذلك حتى يهلك أحد الفريقين.

واليوم عندما نلحظ من القوى الكافرة أنها تسعى إلى قتل صوت الجهاد عن طريق اتخاذ الوساطة الحميدة التي تحمل كيدا شريرا ضد الجهاد عن طريق تسخير وتوسيط الدول أو المنظمات أو الأشخاص، الجهات التي يحسب المجاهدون أنها تقف معهم وتحسن إليهم وتدعمهم، إن هذا الأمر يعيد إلينا ذكرى ضغوط قريش على رسول الله عن طريق الوساطة.

ونمضي مع السيرة ماذا فعل أبو طالب أمام هذا التهديد العنيف الذي تقوم به قريش الدولة ضد أسرة واحدة أسرة أبي طالب ومعها محمد -صلى الله عليه وسلم- اليتيم، لايطيق العجز البشري إلا أن يقف مستسلما ولهذا أبدى أبو طالب ضعفا في المقاومة عبر عنه بقوله لرسول الله صلى الله عليه وسلم:

(يا ابن أخي إن قومك قد جاءوني فقالوا: كذا وكذا فابق عليّ وعلى نفسك ولا تحملني من الأمر مالا أطيق).

ولقد فهم رسول الله من قول أبي طالب خطوة متقدمة تخدم جناح قريش ولهذا قال صلى الله عليه وسلم: (والله، لو وضعوا الشمس في يميني والقمر في يساري على أن أترك هذا الأمر حتى يظهره الله أو أهلك فيه ما تركته) أو كما قال صلى الله عليه وسلم عندها قال أبو طالب: (إذهب يا ابن أخي فقل ما أحببت فوالله لا أسلمك لشيء أبدا).

إنها هزة عنيفة تعرض لها أبو طالب وسوف يتعرض لها إلى الأبد كل من يقف مع الجهاد والدعوة الإسلامية ولا يصعب عليك أن ترى دولا مثل باكستان والسودان كم تعاني من إملاءات وضغوطات واتهامات الدول الكبرى تتهمها بإيواء الجهاد أو تطبيق الشريعة ويعيبون عليها أن تحتضن الدعاة والمصلحين ويهددونها تارة بالحرب المدمرة وتارة بإيقاف المساعدات والإغاثات عنها ويريدون منها أن تكون واسطة يقضى عن طريقها على الجهاد والمجاهدين وبقي أن نسأل أو ننتظر الأيام هل سوف ينكسر عزمها فتخذل الجهاد أم سوف تتحمل تبعات وقوفها مع الجهاد حتى لو أكلت أوراق الشجر!!؟ ■